القِرْطَاسُ وَالقَلَمُ

الطبعة الأولى
١٤٤٦هـ - ٢٠٢٥م

اسم العمل : القِرْطَاسُ وَالقَلَمْ
اسم المؤلف: عبد الحميد عدريمو
التدقيق اللغوي: بيت الفصحى
تصميم الغلاف: أحمد ربيع
الإخراج الداخلي: عمر أسامة
رقم الإيداع: ١٥٥٣٢ / ٢٠٢٤
الترقيم الدولي: ٩٧٨-٩٧٧-٨٩٩٩-٢١-١

مَسَار للنشر و التوزيع
شارع ونس - قسم يوسف بيك - الزقازيق - الشرقية - مصر
01020439639
massar.pub1@gmail.com

جميع الحقوق محفوظة، ولا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب، أو أي جزء منه، ورقيًا أو إلكترونيًا، سواء بشكل كامل أو جزئي أو عرضه مجانًا عبر أي وسيلة وبأي شكل من الأشكال من دون الحصول على تصريح خطي من دار مسار للنشر.

القِرْطَاسُ وَالقَلَمْ

عبد الحيمد عدريمو

مَسَار
للنشر و التوزيع

إهداء

وشكر وعرفان

إلى:

مَن علّمتني سحر البيان...العربيّة.

مَن أَطلعني على سرّ الجمال...الشعر العربيّ.

قِرطاسي وقلمِي.

مقدّمة

بسم الله الرّحمن الرّحيم، والصلاة والسّلام على أشرف المرسلين سيّدنا وحبيبنا محمّد، وعلى آله الطيّبين الطّاهرين، وعلى صحابته الهادين المهتدين وبعد:

سلام منّي إلى كلّ من وقع هذا الكُتَيّب بين يديه.

سلام منّي إلى العربيّة وأهلها.

سلام منّي إليك أيّها القارئ.

يُعتبر العمل الأدبيّ ميّتًا إذا لم يجد قارئًا يدبّ فيه الحياة، يقرأ ببصيرة لا ببصرٍ، حتّى يكتشف ما فيه من أسرار، من جماليات، من جودة وكذا رداءة، وبهذا الفعل يكون ناقدًا.

أيّها القارئ: كُن منصفًا في قراءة هذا الكُتيّب، لأنّي أعلم يقينًا أنّ الأذواق تختلف، وهذا أمر لا تتناطح فيه عنزتان، ربّما تأسرك كلماتي وأوزاني، وربّما لا، فدع سيف الحجّاج جانبًا، ورفقًا بأوراقي.

أيّها القارئ: من خلال هذا العمل الموزون المقفى، حاولت التعبير عمّا يجوب خواطري، عنّي وعن أمّتي وعربيّتي، عن واقعنا وأحلامنا وأهدافنا وغير ذلك، فهذه محاولتي الأولى، أسميتها: (القرطاس والقلم)، لأنّي أشعر براحة حين أمسك قلمي وأداعب أوراقي، راحة لا تفسّر باللّسان، راحة لا يفهمها إلا من عاشها خاصة إذا كانت بلغة جميلة ماتعة رائعة غنيّة، فالحمد لله على العربيّة.

عبد الحميد عدريمو.

العروبة

١- وَدِّعِ العُـــــــرُوبَـــةَ إِنَّ الضَّـــــــادَ تَحْـــتَـــــــرِقُ
مَا أَغْـــــــرَبَ العُـــــــرْبَ قَـوْلاً إِنْ هُـمُ نَـطَـــقُـــوا.

٢- حَـــــاذِرْ فَصِيـــــحَ الكَـــــــلاَمِ وَانْتَقِ جُمَـــــــلاً
فِيـــهَـــا الـعِـبَـــارَاتُ فَـــــــوْضَى، أَهْـلُـــهَـــا غَـــرَقُـــوا.

٣- فِي كُلِّ حِيـــــنٍ حُـــرُوفُ الضَّـــــــادِ أُضْـحِيَـةٌ
هَـــــــذَا حَـــــرَامٌ وَلَـــيْـلٌ كُـــلُّـــهُ غَـــسَـــقُ.

٤- أُنْظُـــــرْ عَلَى أَيِّ حَـــــــالٍ، حَـــالُـــنَـــا عَـجَـبُ
أَزْيَـــــــــاؤُنَـــا عَـــــجَـــمٌ، أَفْـكَـــــــارُنَـــــا وَرَقُ.

٥- قَالَـتِ العُـــــــــرُوبَـــةُ لَـمَّا شَـــاخَ مَـجْـلِـسُـهَـا
آهٍ عَـــلى العُـــــــــرْبِ،آهٍ فَقَـــــــد سُرِقُـــــــوا.

٦- يَـــا أُمُ قَـــــــدْ جِئْتُكِ و الحُزْنُ يَـــــــعْصُرُنِي
لاَ تَـــــحْـــــــزَنِي، إِنَّ شِـــــــعْرِي كُلُّهُ أَرِقُ.

٧- إِنِّي لَأَشْـــــرَبُ مُـــــــرَّ القَـــــــوْلِ عِنْدَهُمُ
يَنْـتَـــــــــابُنِي خَجَـــــلٌ وَالشِّـــــــعْرُ يَـخْـتَـنِـقُ.

٨- مَاذَا أَقُـــــولُ؟ فَعِنْـــــدِي خَيْبَةُ الأَمَـــــــلِ
تَسْتَوْقِـــــــفُ الحِبْـــــرَ، وَالقِـــــــرْطَاسُ ذَا قَلِقُ.

٩- مَـــــــنْ يَسْمَعُ الشِّـــــــــعْرَ وَالأَذْوَاقُ فِي مَلَلٍ؟
مَنْ يُقْنِعُ الشِّـــــــعْرَ أَنَّ العُـــــــــرْبَ قَدْ فُتِقُـــوا؟

١٠- يَا صَـــــــبْرَ أَيُّـــــــوبَ، يَا أَيْقُـــــــونَةَ الفَرَجِ
مِنْ بَـــــــــعْدِ قُبْحٍ، الـــــــــقَوَافِي كُلُّهَا زَوَقُ.

١١- لاَ بِـــــــالمَعَانِي، وَلاَ الأَوْزَانُ مَـــــاتِـــــــعَةُ
بَـــــــــلْ بِلَحْنِ الـــــــــكَلاَمِ أَنْتَ تَسْتَبِقُ.

١٢- لَمْ يَـــــــبْقَ فَخْرٌ وَلاَ مَـــــدْحٌ وَلاَ غَـــــزَلُ
إِنْ قُلْتَ هَـــــــــذْرًا أَتَت الآذَانُ تَـــــسْتَرِقُ.

١٣- تَـــبًّا لِمَنْ نَـــــــسِيَ التَّارِيخَ مِنْ عَـــــــرَبٍ
لاَ يَسْتَحِـــــــي تَـــــــارِكُ الأَوْقَـــاتِ، إذ يَبَقُ.

إلى المتنبي ٠١

(١)

١- عَـــلَى قَـــدْرِ أَهْـــلِ الـعَـــزْمِ تَـــأْتِي الـعَـــزَائِـــمُ
وَلَـكِـنَّ أَهْـــلَ الـعَـــزْمِ فِيـــنَـــا بَـــهَـــائِـــمُ.

٢- نَـــرَى الـــذُلَّ فِيـــهِـــمْ وَالـشَّـــتَـــائِـــمُ
وَمَـــا بَـــيْـــنَـــهُـــمْ حِـــقْـــدٌ تَـــرَبَّـــى وَمَـــشْـــأَمُ.

٣- فَـمَـا عَـــادَ سَـيْـفُ الـمَـجْـــدِ لِلـعُـــرْبِ قَـــائِـــمُ
وَمَـــا عَـــادَ قَـــوْلُ الـشِّـــعْـــرِ لِلـنَّـفْـسِ حَـــاكِـــمُ.

٤- إِذِ الـقَـــوْمُ غِـــرْبَـــانٌ عَـلَـيْـهِـمْ عَـمَـائِـمُ
فَـــلاَ يُـــرْتَـجَـى فَـخْـــرٌ لِـقَـوْمٍ تَـمَـائِـمُ.

٥- هُـــوَ الأَمْـــرُ صَـعْـبٌ أَنْ تَـــرَانَـــا قَـــوَاسِـــمُ
وَتَـــأْتِي عَـــلى قَـــدْرِ الـكِـــرَامِ الـمَـكَـــارِمُ.

(٢)

١- وَتَـــعْـــظُـــمُ فِي عَـيْـنِ الـصَّـغِـيـــرِ صِـغَـــارُهَـــا
وَقَـــوْمِي كَـــنِـسْـــوَانٍ تَـــحِـــنُّ لِـــبَـعْـلِـــهَـــا.

٢- فَـــيَـــا أُمَّ مُـــوسَى، يَـــا حَـلِـيـبًـا لِابْـــنِـــهَـا
لاَ تَـــحْـــزَنِي...مِـــصْـــرُ تَـــحْـمِي رَسُـــولَـهَـا.
٣- أَلَـيْـسَتْ الـــفَـــرَاعِـيـنُ أُبِـيـــدَتْ جُـيُـــوشُـهَـا
وَلَـــمْ يَـــبْـقَ مِـنْـــهَـا أَيُّ ذِكْـــرٍ كَـــأَنَّـــهَـا.
٤- رِوَايَـــاتُ شَـــيْـخٍ يَـــنْـتَـشِي مِـــنْ حَـــكَـائِـهَـا
يُـــكَـنَّـى بِـــأَلْـقَـــابٍ صِـغَـــارٍ لِأَجْـلِـهَـا.
٥- مِـــنْ بَـــعْـضِ جُـــهَّـالٍ لِـحُـــلْـمٍ مَـلِـيـكِـهَـا
وَتَـــصْـغُـرُ فِي عَـيْـــنِ الـعَـظِـيـمِ الـعَـــظَـائِـــمُ.

(٣)

١- يُـكَـلِّفُ سَـيْـفُ الـــدَّوْلَـــةِ الـجَـيْـشَ هَـــمَّـــهُ
وَأَسْـيَـــافُـــنَـــا فِي الـغِـــمْـــدِ تَـــبْـكِي لِأَنَّـــهُ.
٢- زَمَـــانُ عَـجِـيـبٌ يَـقْـتُـلُ الـمَـجْـدُ نَـفْـسَـهُ
وَنَـــحْـنُ عَـــدِيـــدُ مُـلْـكُـنَـا، لاَ لَـعَـــلَّـــهُ.
٣- وَنَـــحْـنُ بَـنُـو الأَشْـــرَافِ وَالـمَـجْـــدُ كُـلُّـهُ
لَـنَـا رَايَـــةُ الإِسْـــلاَمِ وَالـنَّـــصْـرُ قَـوْلَـــهُ.
٤- جَـمَـــاعَـاتُ حَـــقٍّ وَالـكِـتَـابُ يَـــدُلُّـــهُ

وَجَيْشُ عَظِيمٌ يَهْزِمُ الظُّلْمَ جُنْدُهُ.

٥- فَمَا كَانَ فِينَا مَنْ يَخَافُ عَدُوَّهُ

وَقَدْ عَجَزَتْ عَنْهُ الجُيُوشُ الخَضَارِمِ.

(٤)

١- وَيَطْلِبُ عِنْدَ النَّاسِ مَا عِنْدَ نَفْسِهِ

كَفِعْلِ الرِّجَالِ العَارِفِينَ لِفَضْلِهِ.

٢- هُوَ الجَيْشُ وَالتَّارِيخُ يَبْكِي لِأَجْلِهِ

هُوَ الدِّينُ بَاقٍ فِي الصُّدُورِ بِآيِهِ.

٣- فَفِي كُلِّ بَيْتٍ يُقْرَأُ مِنْ كِتَابِهِ

عَلَى مَسْمَعِ الآذَانِ نَجْوَى لِرَبِّهِ.

٤- فَسُبْحَانَ رَبِّ، عَزَّ شِعْرِي بِذِكْرِهِ

لَهُ الحَمْدُ وَالشُّكْرُ، رَحِيمٌ بِعَبْدِهِ.

٥- يُزِيلُ هُمُومَ القَلْبِ بِعَطْفِهِ

وَذَلِكَ مَا لاَ تَدَّعِيهِ الضَّرَاغِمُ.

(٥)

١- يُفَدَّى أَتَمُّ الطَّيْرِ عُمْرًا سِلاَحُهُ

وَأَبْـــــنَـــاءُ حَـــوَّاءَ جَـــمِيـــــعًـــا وَخَـــلْـــقُـــــــهُ.

٢- يُـــرِيـــــدُونَ جَـــــنَّـــاتٍ وَوَجْـــهًـــا يُـضِـيـــئُـهُ

كَـــــــمَـــا قَـــــــالَ مُـــوسَى وَالـــجِـبَـــالُ تَـــؤُزُّهُ.

٣- وَفِي كُلِّ خَـــــلْقٍ فِـــطْـــرَةٌ..جَـــــلَّ جَـــلاَلُـــهُ

رَحِـــيـــــمُ، غَـــفُـــــورُ بِـــالـعِـبَـــادِ عِـــبَـــادُهُ.

٤- هُـــــــوَ الأَوَّلُ وَالآخِـــــــرُ وَالـــمُـــنَـــزَّهُ

جَـــمِيـــــعُ مَـــعَـــانِي الـــرَّحْـــمَـــةِ وَالـعُـــلاَ لَـــهُ.

٥- وَكُـــلُّ الـحَـمَـــامَـاتِ الـضِّـعَـــافِ جُـنُـــودُهُ

نُـسُـــــورُ الـفَـــــلاَ أَحْـــــدَاثُـــهَـــا وَالـقَـشَـاعِـمُ.

إلى المتنبي ٠٢

(١)

١- وَاحَـــرّ قَـــلْبَاهُ مِمَّـنْ قَـلْـبُـــهُ شَـبِـــمُ
تَـــأَسُّـــفُ شَـــاعِـــرٍ أَبْيَاتُـــهُ حِـكَـــمُ.

٢- أَيَّـــامَ كَانَتْ لَـــنَا الأَمْـــجَـــادُ تَـــبْتَسِمُ
مَـــالِي أَرَى ثَـــغْرَهَـــا فِي نَـــابِهِ أَلَـــمُ؟

٣- يَـــا صَـــاحِبَ الـــحِكْـــمَـــةِ آهَـــاتُكَ عَـــلَمُ
فَـــالأَنْـــفُسُ عِـــنْـــدَنَا مَـــا عِنْـــدَهَـــا هِـمَـمُ.

٤- إِنِّي لَأَقْـــرَأُ مَـــا جَـــادَ بِـــهِ القَـــلَـــمُ
أَبْيَـــاتُ شِعْـــرِكَ رُؤْيَـــا مَـــنْ لَهُ حُـــلُـــمُ.

٥- قَـــدْ قُـــلْتَـــهَا: إِنَّ لِي الأَحْـــزَانُ وَالهَـــرَمُ
وَمَـــنْ بِـــجِسْمِي وَحَـــالِي عِنْـــدَهُ سَـــقَـــمُ.

(٢)

١- مَـــالِي أُكَـــتِّـــمُ حُبًّا قَـــدْ بَـــرَى جَسَـــدِي
وَالعَـــيْنُ فَـــضَّـــاحَـــةُ مِـــنْ سَـــالِفِ الأَبَـــدِ.

٢- وَالـــجِسْمُ يَـــــبْدُو لِكُلِّ النَّـــــاسِ فِي البَـــــلَدِ
كَيْـــــفَ النَّـــــجَـــاةُ وَكُلُّ النَّـــــاسِ فِي حَـــسَدِ.

٣- كَـــــمْ مِـــــنْ فَتًى مَـــــاتَ حَـــيًّا، يَـــوْمُـــهُ كَـــغَدِ
كَـــــمْ مِـــــنْ فَتَـــاةٍ تُـــعَـــــانِي فِـــتْنَـــةَ الـــعُـــــقَدِ.

٤- يَـــــا قَـــــوْمُ هَلاَّ كَفَـــيْتُـــمُ النَّاسَ مَـــــا يَـــــرِدِ
هَـــــــذَا الَّذِي جَـــعَل الأَشْـــــــعَارَ فِي كَـمَـــــدِ.

٥- وَشَـــاعِـــرُ السَّيْفِ مَحْـــرُومٌ مِـــــنَ الـنُّـجُـدِ
وَتَـــــــدَّعِي حُبَّ سَيْـــفِ الدَّوْلَـــــــةِ الأُمَـــــمُ.

(٣)

١- إِنْ كَـــــانَ يَـــجْمَـــعُنَا حُبٌّ لِـــــغُـــــرَّتِـــــهِ
فَـــــأَيْـــنَ حُبُّ الَّـــــذِي بِـــــغُرْبَـــــتِـــــهِ؟

٢- مَـــا أَصْعَبَ النَّـــــفْسَ تَـهْـــوَى طُـــولَ دَمْعَتِـــهِ
فَـــــأَيُّ حُبٍّ لِـــــمَـــغْـــــرُورٍ بِـــبَدْلَـــتِـــهِ.

٣- وَأَيُّ شِـــعْرٍ لِـــــمُغْـــــتَـــــرٍّ بِـــــمَنْـــصِبِهِ
يَـــــــرَى الـــجَمِيـــعَ عَبِيـــــــدًا فِي مَـجَـالِسِهِ.

٤- حَـــتَّى لَـــتُـــــفْتَنَ فِـــعْـــــلاً مِـــنْ أَوَامِـــــرِهِ

وَهَكَـــذَا بَـــعْضُ مَـنْ نَـــهْـــوَى كَـــدَيْدَنِـــهِ.

٥- يُـــرِيـــدُ ضَـــنْكً لِقَلْبِ العَبْـــدِ، فَـــانْتَبِهِ

فَلَيْتَ أَنَّـــا بِـــقَـــدْرِ الـــحُبِّ نَـــقْـــتَسِمُ.

(٤)

١- قَـــدْ زُرْتُـــهُ وَسُيُـــوفُ الهِنْدِ مُـــغْمَـــدَةٌ

وَقُلْتُ شِـــعْرًا حُـــرُوفُ الضَّـــادِ قَـــائِلَةٌ.

٢- هَـــذَا بَـــيَـــانٌ، فَهَلْ الآذَانُ مُصْغِيَـــةٌ؟

وَإِنْ هِيَ الـــحِيـــنَ لِـــلأَوْزَانِ مُـــتْعِبَـــةٌ.

٣- لَمْ يَـــبْقَ إِلاَّ دَوَاوِيـــنٌ وَمَـــكْتَـــبَـــةٌ

دِمَشْـــقُ كَانَـــتْ لِنَظْمِ الشِّعْـــرِ عَاصـــمَـــةٌ.

٤- وَبَـــعْـــدَهَا دَارُ مُلْكٍ، أَيْ عِـــرَاقِيَـــةٌ

نَـــظَمْتُ شِعْـــرًا، هِيَ الأَبْيَـــاتُ مُعْدِيَـــةٌ.

٥-نَـــظَرْتُ فِي حِقْبَـــةِ التَّـــارِيـــخِ...أَزْمِنَـــةٌ

وَقَـــدْ نَـــظَرْتُ إِلَيْـــهِ وَالسُّيُـــوفُ دَمُ.

(٥)

١- فَـــكَـــانَ أَحْسَنَ خَـــلْـــقِ اللَّهِ كُـــلِّـــهِـــمُ

لَمْ يَبْقَ أَمْثَالُهُ، فَالشِّعْرُ مُنْهَزِمُ.

٢- وَلَّى زَمَانُ القَوَافِي، ذَاكَ قَوْلُهُمُ

فَاذْهَبْ هُدِيتَ لَعَلَّ اللَّهَ يَهْدِهِمُ.

٣- تَرَى وَتَسْمَعُ مَا يَنْعَابُ عِنْدَهُمُ

وَالضَّادُ مَلَّتْ فُكُلُّ الشِّعْرِ مُنْعَدِمُ.

٤- وَنَحْنُ فِي عُزْلَةِ الأَفْكَارِ بَيْنَهُمُ

لاَ القَوْلُ يَكْسِرُنَا، بَلْ كَوْنَهُمْ عَجَمُ.

٥-نَحْنُ الَّذِينَ جَعَلْنَا الشِّعْرَ يَنْتَظِمُ

وَكَانَ أَحْسَنَ مَا فِي الأَحْسَنِ الشِيَمُ.

إلى المتنبي ٠٣

(١)

١- بِـــــــــــمَ التَّـــعَلُّـــــلُ لاَ أَهْـــلٌ وَلاَ وَطَـــــــنُ
يَـــــنْتَـــابُنِي الـــخَـــجَـــلُ وَالضَّعْفُ وَالـــــــوَسَـــــنُ.

٢- قَـــالَتْ القَصِيـــــدَةُ مَـــا لَـــــمْ يُـــفْشِهِ الـــجَـــفَـــنُ
إِنْ كَـــانَ سَـــامِعُـــهَا لِلشِّـــــــــعْرِ يَـــمْـــتَـــحِـــــنُ.

٣- سَـيَعْـــرِفُ أَنَّ شِعْـــــــــــرِي كُـــلُّـــهُ مَـــــــرِنُ
أَنِّي جَـــمِيـــلُ القَـــــــــــوَافِي، أَنَّـــنِي فَـــطِـــنُ.

٤- قَـــدْ جَـــارَ هَـــذَا الـــــــزَّمَـــانُ ظُلْمُهُ سُـــنَنُ
فَـتَجْعَـــلُ القَلْبَ مِـــــنْ أَحْـــــــزَانِـــــهِ خَـشِـنُ.

٥- النَّـفْسُ مُـــتْـعَـبَـةٌ وَالنَّـــاسُ قَـــــــــدْ فُـتِـنُـــوا
وَلاَ نَـــــــدِيـــــمٌ وَلاَ كَـــأْسٌ وَلاَ سَـــــكَـــنُ.

(٢)

١- أُرِيـــدُ مِـــنْ زَمَـــنِي ذَا أَنْ يُـــــــبَـــلِّـــغَـــنِي
مَـــــــرَاتِبَ كُـــلّـــهَـــا عَـــــلْـيَـــاءَ تَـــرْفَـعُـــنِي.

٢- أَكُـــونُ فِي طَـــاعَـــةِ الرَّحْـمَـــنِ تَـــعْـــصِـمُـنِي
مِـــــنْ فِـتْـنَـةِ النَّـــــفْسِ وَالـحَـــاجَـاتُ تَـهْزِمُـــنِي.
٣- مَـــا دُونَ هَـــذَا بَسِيـــطٌ لَـيْـسَ يَـــأْسِـــرُنِـــي
مَـــا دُونَـــهُ رَاحَـــةٌ لِلعَبْـــــدِ تُـــعْـجِـبُـــنِي.
٤- يَـــا قَـــارِئَ الشِّـــعْرِ إِنَّ الشِّـــعْـرَ يَـــفْـهَـمُـــنِي
بَـــيْتٌ مِـــنَ الشِّـــعْرِ تِـــرْيَـــاقٌ عَلى أُذُنِي.
٥-فَـمَـا أُرِيـــدُ أَنَـــا صَـعْبٌ عَـــلَى الزَّمَـــنِ
مَـــا لَيْسَ يَـــبْلُغُهُ مِـــنْ نَـــفْسِهِ الزَّمَـــنُ.

(٣)

١- لاَ تَـــلْقَ دَهْـــرَكَ إِلاَّ غَـــيْـرَ مُـــكْـتَـرِثِ
وَالـــدَّهْـــرُ يَـــأْتِي عَلَى الإِنْسَـــانِ بِـــالـحَدَثِ.
٢- مَـــا بَيْنَ لَـــحْـظَـــةِ وَقْتٍ الـــحُزْنُ فِي عَـــبَـثِ
يَـــنْتَـــابُـــكَ الـــغَضَبُ فَـــارْضَ بِـــذَا النَّفَثِ.
٣- الدَّهْـــرُ فِي خُـــدْعَـــةٍ وَالعَهْـــدُ فِي نَـــكَثِ
وَالضَّـــرْبَـــةُ هَـــذِهِ لِلظَّهْـــرِ كَـــالثُّلُثِ.
٤- جَـــفَّ اليُـــرَاعُ فَكُنْ بِـــالفِعْلِ كَـــالدَمِثِ

حُـــلْوُ اللِّسَـــــانِ بِـــــكَ الآذَانُ تَـــسْـتَـغِثِ.

٥-وَعِـــــــشْ حَيَـــاتَـــكَ وَالأَوْزَارَ لاَ تَـــــرِثِ

مَـــا دَامَ يَـــصْحَبُ فِيهِ رُوحُـــــكَ البَـــــدَنُ.

(٤)

١- فَـمَـا يَـــــــدُومُ سُـــرُورُ مَـــا سُـــرِرْتَ بِـــــهِ

هِـيَ الـحَيَـــاةُ عَـــــــرُوسُ الطَّيْشِ وَالـسَـــفَـهِ.

٢- هِيَ الَّـــتِي تَـــجْـــعَلُ الإِنْسَـــــانَ فِي عَـــــمَهِ

يَـــعِيـــــشُ حُـــرِّيَـــةً وَالقَيْـــــدُ فِي يَـــــدِهِ.

٣- وَمَـــــنْ سِـــوَى اللهَ يَـــــرْحَمُهُ بِـــــرَحْـــمَتِهِ

يُـــبَدِّلُ الـــحُزْنَ أَفْـــــرَاحًا بِـــــقُدْرَتِـــــهِ.

٤- مَصَـــــائِبُ الـمَـرْءِ تَـــكْفِيـــــرُ لِـــفِعْلَـتِهِ

فَـــمَـــا تُـــرِيـــــدُ أَيَـــــا غَـــيْرَ مُـنْـتَـبِـهِ؟

٥-فَـــانْسَ الـــهُـــمُـــومَ وَقَبِّلْ الأَرْضَ فِي الـــرَّفَهِ

وَلاَ يَـــــرُدُّ عَلَـــيْكَ الفَـــائِتَ الـــحَـزَنُ.

(٥)

١- مِـــمَّا أَضَّـــــرَ بِـــأَهْـــلِ الـــعِشْقِ أَنَّـــهُـــمُ

صُـــمٌّ لِـــكُـــلِّ نَـــصِيـــحٍ قَـــــــوْلَهُ كَـــتَـــمُـــوا.

٢- مُسْتَسْلِـــمُـــــــونَ لِـــدَاء الحُبِّ وَيْـــــحَـــهُـــمُ

الـــدَّمْـــعُ وَالـــحُـــــزْنُ وَالأَسْقَـــــامُ عِـــنْدَهُـــمُ.

٣- هَـــذِي حَـيَـــاةُ الَّـــــذِي يَـــهْوَى فَـــيَـــنْـعَـــدِمُ

هَـــذِي سَـخَـــافَـــةُ قَـــوْمٍ قَـــلْبُـــهُـــمْ شَـــبِـمُ.

٤- يَـــا مَـنْ تُحِبُّونَ أَلْقَـــابًـــا، أَيَـــا غَـــنَمُ

تِـــلْكَ الـــحِـكَـــايَـــاتُ تُحْكَى بَـــعْـــدَ مَـــوْتِكُمُ.

٥-أَهْـــلُ الـــمَـحَبَّـــةِ أَوْجَـــــاعٌ وَذَنْـــبَهُـــمُ

هَـــوَوْا وَمَـــا عَـــرَفُـــوا الدُنْيَـــا وَمَـــا فَطِنُـــوا.

إلى المتنبي ٠٤

(١)

١- لِكُلِّ اِمْـــرِئٍ مِـــنْ دَهْـــرِهِ مَـــا تَـــعَـــوَّدَا
وَعَـــادَاتُنَا تَـــرْتِيـــلُ الشِّـــعْرِ عَـــلَى الـمَدَى.

٢- فَـــلاَ تَـــحْسَبَنَّ الشِّـــعْرَ سَـــهْلاً إِذَا بَـــدَا
هُـــوَ الصَّعْبُ وَالـمَعْنَى جَـــمِيـــلٌ كَـمَـــا النَّدَى.

٣- هُـــوَ السَّهْلُ فَـــالآذَانُ شِـــعْـــرٌ تَـــرَدَّدَا
تَـــرَى الضَّـــادَ سَيْـفًا يَـــقْطَعُ الهَذْرَ مَـــوْرِدَا.

٤- هِـــيَ الضَّـــادُ أُمُّ الـحَـــرْفِ وَالقَـــوْلُ أَنْشَـدَا
فَـــكُنْ مُـــنْصِفًا، كُـــنْ لِلقَـــوَافِي مُـــغَـــرِّدَا.

٥- لِكُلِّ كَـــرِيمٍ عَـــادَةٌ تُطْلِـــقُ الـــنَّـــدَى
وَعَـــادَةُ سَيْفِ الـــدَّوْلَةِ الطَّعْـــنُ فِي العِـــدَا.

(٢)

١- وَأَنْ يُـــكْـــذِبَ الإِرْجَـــافَ عَـــنْـــهُ بِـــضِـــدِّهِ
قَـــوِيٌّ، فَـــكَمْ نَـــحْـــتَـــاجُ سَـــيْفًا كَـــمِثْـــلِـــهِ.

٢- يُعِيـــــدُ لَنَا الأَمْـــــجَادَ، يُـــــوفِي بِـــــوَعْـــــدِهِ
وَيَـــــنْصُرُ دِيـــــنَ الـــحَقِّ ضَـــــرْبًـــا بِـــــسَيْفِهِ.
٣- وَلاَ يَـــــظْلِمُ النَّـــــاسَ، حَبِيـــــبٌ بِـــــعَدْلِـــــهِ
فَـــــهَلْ مَـــــا نُـــــريـــــدُ مُسْتَحِيلٌ بِـــــكُلِّـــــهِ؟
٤- وَهَـــــلْ عِنْدَنَـــــا الأَفْـــــعَـــــالُ تَـــــأْبَى كَفِعْلِهِ؟
تَـــعَـــــالَى أَبَا الطَيّب وَانْـــــزِلْ بِـــــحَـــــيِّـــــهِ.
٥-لَـــــعَلَّكَ تُـــــوقِظُ الَّـــــذِيـــــنَ بِـــــصُـــبْـــحِـــهِ
وَيُـــــمْسِي بِـــمَـــــا تَنْوِي أَعَـــــادِيـــــهِ أَسْـعَدَا.

(٣)

١- وَرُبَّ مُـــــرِيـــــدٍ ضَـــــرَّهُ ضَـــــرَّ نَـــــفْـــسَـــهُ
بِـــــجَـــهْـــــلٍ لِأَنَّ الـــفِـــعْـــلَ هَـــــذَا أَذَلَّـــــهُ.
٢- فَـــــقَدْ انْقَلَبَ الـــــسِّحْرُ الَّـــــذِي كَـــــانَ عِـــنْـــدَهُ
وَهَـــــلْ يُـــــفْلِحُ السَّـــــاحِـــــرُ؟ كَـــــلاَّ لِأَنَّـــــهُ.
٣- حَقُـــــودٌ حَسُـــــودٌ وَالسَـــــوَادُ حَـــــنَا لَـــــهُ
وَقَـــــدْ خَـــــلَعَ التُـــــقَى وَثَـــــوْبًـــــا أَعَـــــزَّهُ.
٤- لَـــــعَمْـــــرِي جُـــــنُونٌ فِي جُنُـــــونٍ رَأَيْـــــتُـــــهُ

وَصِـــــــرْنَـــا ذِئَـــــابًـــا نَـــــخْـــدَعُ لَيْسَ نَـــــكْرَهُ.

٥-فَـــــرُبَّ جَـــهُـــــــولٍ قَـــــالَ مَا لَيْسَ قَـــــوْلَهُ

وَهَـــــادٍ إِلَيْهِ الـــجَيْـــشَ أَهْـــــدَى وَمَـــا هَـــدَى.

(٤)

١- وَمُـــــسْتَكْبِرٍ لَـــــمْ يَـــعْـــــرِفِ اللَّهَ سَـــاعَةً

وَلَـــــمْ يَعْـــــرِفِ الإِحْسَـــــانَ، مَـــا عَاشَ رَاحَةً.

٢- وَلَـــمْ يَعْـــرِفِ الإِقْـــــدَامَ وَالـــحَرْبَ سَـــاحَـــةً

وَلَـــمْ يَـــعْـــــرِفِ النَّـــــاسَ، فَـــمَـــــا لاَنَ خِـــلْقَةً.

٣- فَـــلَنْ يَعْـــــرِفَ الخَـــــلْقَ إِذَا كَـــانَ دُمْـــيَـــــةً

وَفِي سَـــــاحَةِ الأَحْـــدَاثِ يُـــلْـــقِي رِسَـــــالَةً.

٤- يَقُـــــولُ خِطَـــابَ الخِزْيِ فَـــــخْرًا، مَـــــهَانَةً

وَكَـــــمْ عِنْـــدَنَا مِـــــنْ مِـــثْلِهِ، أَيْ حُثَـــــالَةً.

٥-فَـــقَدْ أَشْهَـــــدَ النَّـــاسَ نِفَـــاقًا وَفِتْنَـــةً

رَأَى سَـــــيْفَهُ فِي كَـــــفِّهِ فَـــتَشَـــهَّـــدَا.

(٥)

١- هُـــوَ البَحْـــــرُ غُـــصْ فِيـــــهِ إِذَا كَـــانَ سَـــاكِنَا

إِذَا جَـــــــاءَ قَـــــاسِـــــيًا أَتَى الشِّـــــعْرُ لَـــــــــيِّـــنَـــا.

٢- يَـــــكُونُ فَـــلاَ تَـــرَى سِـــوَى الخَـــيْرَ كَـــائِنَـــا

فَـــــمَـــا أَرْوَعَ المِـعْطَـــــــاءَ وَالفِـــــعْـــلُ بَـــائِـــنَـــا.

٣- كَـــــذَلِكَ شِـــــعْرِي رَايَـــــةٌ أَحْـــمِـــلُـــهَـــا أَنَـــا

فَـــــلِي حَـــقُّ نَـــــظْمِ الشِّـــعْرِ سِـــرًا وَمُعْـــلَـــنَـــا.

٤- أَنَـــــا وَالقَـــــوَافِي نَجْعَلُ الشِّـــــعْـــرَ سَـــاخِـــنَـــا

وَنَـــجْـعَلُ جَـــاهِلَ الـعُـــــــرُوبَةِ أَرْعَـــــنَـــــا.

٥-فَـــــنَحْنُ كَبَـحْـــــرٍ آمِـــــنٍ هَـــادِئٍ هُـــنَـــا

عَـــــلَى الـــــدُّرِّ وَاحْـــــذَرْهُ إِذَا كَـــــانَ مُـــزْبِـــدَا.

إلى المتنبي ٠٥

(١)

١- أَجَـــــابَ دَمْـــــعِي وَمَـــا الـــدَّعِي سِـــوَى طَلَلِ
يَـــسْتَنْزِفُ الصَـــبْـــرَ أَيَـــامًـــا بِـــلاَ مَـــلَلِ.

٢- دَمْـــعٌ كَـــهَـــذَا لَـــهُ الأَحْـــزَانُ فِي وَجَـــلِ
وَالقَـــلْبُ بَيْتٌ جَمِيـــلٌ كَـــانَ مِـــنْ قِـــبَلِ.

٣- مَـــا عَـــادَ يُـــتْقِنُ إِلاَّ دَمْـــعَةَ الـــمُـــقَـــلِ
تَـــرَاهُ بَـــيْنَ الأَنَـــامِ دَائِـــمُ الـــخَـــجَلِ.

٤- لاَ مَـــنْ يُـــزِيـــلُ الهُمُومَ دُونَـــمَـــا الـــزَّعَـــلِ
لاَ مَـــنْ يُـــقَـــاسِمُهُ الأَحْـــزَانَ كَـــالغَـــزَلِ.

٥-فَـــفَضَّلَ القَـــوْلَ لِلـــجَـــمَـــادِ وَالـــجَـــبَـــلِ
دَعَـــا فَلَبَّـــاهُ قَبْـــلَ الـــرَّكْبِ وَالإِبِـــلِ.

(٢)

١- ظَـــلِلْتُ بَـــيْنَ أُصَـــيْحَـــابِي أُكَـــفْكِفُـــهُ
وَكَـــانَ مِنْهُ عِنَـــادٌ لَـــسْتُ أَكْـــتُـــمُـــهُ.

٢- إِنَّ الحَضَارَةَ تَبْكِي إِذْ تُعَلِّمُهُ
أَنَّ التَّقَدُّمَ فِكْرٌ لَوْ يُطَبِّقُهُ.

٣- يَا أَيُّهَا الدَّمْعُ يَا مَنْ الجَمْعُ يَكْرَهُهُ
كَشَفْتَ عَنِّي لِثَامًا كُنْتُ أَلْبَسُهُ.

٤- مَاذَا أَقُولُ وَدَمْعِي خَانَ صَاحِبَهُ
وَيَأْتِنِي بَاسِمًا وَالحُزْنُ يَتْبَعُهُ.

٥-فَمَا أَقُولُ سِوَى شِعْرًا أُعَاتِبُهُ
وَظَلَّ يَسْفَحُ بَيْنَ العُذْرِ وَالعَذَلِ.

(٣)

١- أَشْكُو النَّوَى وَلَهُمْ مِنْ عَبْرَتِي عَجَبُ
صَحْبِي لَكُمْ الشُّكْرُ وَالدَّمْعُ لَهُ سَبَبُ.

٢- فَالبُعْدُ صَعْبُ وَبَلْوَى كُلُّهَا تَعَبُ
وَمَنْ رَآنِي يَقُولُ ذَاكَ مُكْتَئِبُ.

٣- يَجْهَلُ مَا فِي الحَشَا، أَيْنَكَ يَا أَدَبُ؟
وَأَيْنَ مَنْ يَفْهَمُ الدَّمْعَ كَمَنْ ذَهَبُوا؟

٤- فَقَدْ سُقِيتُ شَرَابًا، إِنَّهُ عِنَبُ

بَقَيْتُ أَشْـــــكُـــــو فِـــــــــــراقًـــــا إِنَّـــــــهُ لَهَبُ.

٥-شَـــــــكَوْتُ لِلشِّـــــــعْـــرِ أَوْجَـــــاعِي وَذَا يَجِبُ

كَـــــذَاكَ كُنْتُ وَمَـــــا أَشْكُـــــو سِـــــــــوَى الكَلَلِ.

(٤)

١- وَمَـــــا صَبَـــــــــابَةُ مُشْتَـــــاقٍ عَـــلَى أَمَـــلِ

كَـــمَـــنْ بَـــــكَى يَـــــــائِسًا فَـــــالفَـــرْقُ فِي الـــحِيَلِ.

٢- هَـــذَا لَهُ بَعْـــضُ نُـــــــورٍ دُونَـــمَا الـــكَسَلِ

وَذَاكَ مُـــــنْـــــعَـــدِمُ الأَحْـــــــــلاَمِ وَالسُّبُـــــلِ.

٣- تَـــــرْتِيبُ هَـــــذِي الحَيَـــــاة جَـــــادَ بِالثِقَلِ

وَالآنَ شِـــــعْـــــرِي حَزِيـــــنُ الـــحَرْفِ وَالـــجُـــمَـــلِ.

٤- شِـــــــعْرِي تَـــــهَلْهَلَ أَوْجَـــــاعًا كَـــمَـــا الكُتَلِ

لِأَنَّ أَسْـــمَـــــــاعَهُ شَـــــاخَتْ مِـــــنَ الـــــخَطَلِ.

٥-شِـــــعْرِي أَرَاهُ كَـــــزِرْيَـــــابٍ عَـــــلَى عَـــجَـــلِ

مِـــــنَ اللِّقَـــــــــاءِ كَـــــمُشْتَـــــاقٍ بِـــــــلاَ أَمَـــلِ.

(٥)

١- مَـــــتَى تَـــــزُرْ قَـــــــوْمَ مَـــنْ تَـــــهْوَى زِيَارَتَهَا

فَـــيَسْمَـــعُـــــونَ القَـــــــــوَافِي فِي أَرُومَـــــــتِـــهَـــا.

٢- وَيَفْهَمُـــــــــونَ. كَـــلاَمُ العُـــــــرْبِ عِزَّتَـــــــهَا

إِنَّ العُـــــــــرُوبَةَ تَـــــــحْـــــتَفِي بِـــــــــرُمَّـــتِـــهَـــا.

٣- وَأَنْتَ مُـــــــبْتَسِمٌ تَـــــــــرَى عَـــــــــرائِسَـــهَا

تَـــــــراقَصَتْ وَالـــجَـــــمَـــــــالُ فِي مَـــطَـــالِـــعِهَا.

٤- يَـــــشْتَـــاقُهَا السَّـــــمْعُ إِذْ لاَحَتْ بِـــــــرَايَـــتِهَا

وَالـــمـــــكْتَبَـــاتُ تَـــــزَيَّنْتْ لِـــــعَـــوْدَتِـــــهَـــا.

٥-فَـــــإِنَّ قَـــــوْمِي لَـــهُمْ عِـــــزٌّ بِـــصُحْبَـتِهَا

لاَ يُـــتْحِـفُـــوكَ بِـــغَيْرِ البِيـــــضِ وَالأَسَـــــلِ.

ابتسامة حزينة

١- إذَا كَـــــانَ قَـــــتْـلُ الـنَّـــــفْـسِ جُـرْمٌ يُـــدَرَّسُ
فَـهَـــــذِي الأَرَاضِي قُـــــدْسُهَـــــا لاَ يُـــــقَـــــدَّسُ.

٢- وَهَـــــذَا رَضِيـــــعٌ فِي قِـــــمَـــــاطِ الـقَـــنَـــابِـلِ
وَإِخْـــوَانُـــهُ جَـــمْـــرٌ رَمَـــتْهُ الـمَـــقَـــابِـــسُ.

٣- هُـــنَـــا الـجُـــرْمُ عَـــــادَاتٌ وَعِـــشْـقٌ مُـحَـرَّمُ
تَـــــعَـــدٍ عَـــلَى الإِنْـــسَـــانِ وَالـــفِـعْـلُ هَـــجْـــرَسُ.

٤- فَـيَـــا حَـسْـــــرَةَ الأَكْبَـــــادِ مِـــمَّـــا نُـــــشَـــاهِدُ
دُخَـــــانُ وَأَجْـسَـــــادٌ وَبَـــيْـــتٌ مُـــــدَنَّـــــسُ.

٥- عَـــلَى نَـــشْـرَةِ الأَخْبَـــارِ كَـــانَـــتْ وُجُـــوهُـــهُـــمْ
تَـــحِـــنُّ لِـــعَيْـــشٍ وَالـــحُـــقُـــوقُ هَـــوَاجِـــسُ.

٦- رَأَيْـــنَـــا، تَـــعَـــوَّدْنَـــا كَـــــلاَمَ الـمَـــحَـــافِـــلِ
فَـــهَـــلْ يُـــوقِـــفُ الـــظُّـــلْـــمَ كَـــــلاَمٌ وَمَـــجْـــلِـــسُ؟

٧- وَهَـــــلْ يُـــوقِـــفُ الـصَّـــمْـــتُ دُمُـــــوعَ الأَرَامِـــــلِ
وَتِـــلْـــكُـــمْ الـــزَّغَـــارِيـــدُ تَـــنُـــوحُ وَتُـــؤْنِـــسُ؟

٨- حَـــــــرَامُ وَرَبِّ مَـــــا تُـــعَـــانِيـــهِ غَـــــزَّةُ
تَـــأَسَّـــفْـــتُ آهً أَيْـــنَـــكُـــمْ يَـــــا فَـــــوَارِسُ؟

٩- وَأَيْـــــــنَ زَمَـــــانُ الـــفَـــتْـــحِ وَالـــنَّـــاصِـــرُ الَّـــذِي
أَذَاقَ جُـــيُـــوشَ الـــظُّـــلْـــمِ وَالـــفَـــتْـــحُ يُـــلْـــبَـــسُ.

١٠- وَلَـــوْلاَ الـــصِّـــرَاعَـــاتُ الَّـــتِي طَـــالَ عُـــمْـــرُهَـــا
لَـــكَـــانَتْ فِـــلَسْطِيـــنُ وَكَـــانَتْ الـــبَـــرَانِـــسُ.

١١- وَلَـــكِـــنَّ أَهْـــلَ الـــسَّـــبْـــتِ كُـــلُّ يُـــخَـــادِعُ
بِـــوَعْـــدٍ حَـــقِـــيـــرٍ مِـــنْ شِـــفَـــاهٍ يُـــؤَسِّـــسُ.

١٢- وَهُـــمْ بَـــعْـــضُ شَـــعْـــبٍ كُـــلُّـــهُـــمْ لَيْـــسَ سَـــيِّـــدُ
نَـــرَاهُـــمْ كَـــشَيْـــطَـــانٍ فَـــدَوْمًـــا يُـــوَسْـــوِسُ.

١٣- مَـــتَى يُـــذْكَـــرُ الـــغَـــدْرُ رَأَيْـــتَ سَـــوَادَهُـــمْ
وَأَفْـــعَـــالَـــهُـــمْ، قَـــتْـــلُ حَـــمَـــتْـــهُ الـــطَـــيَـــالِـــسُ.

١٤- وَأَنْـــتُـــمْ يَـــا مَـــنْ جَـــلُّـــكُـــمْ أَوْ جَـــمِـــيـــعُـــكُـــمْ
تُـــرِيـــدُونَ عِـــزًّا هَـــكَـــذَا. فَـــتَـــجَـــسَّـــسُـــوا.

١٥- يُـــــــدَاسُ أَمَـــــامَ الأَعْـــيُـــنِ الـــشَّـــيْـــخُ وَالأَبُ
وَحَـــتَّى الَّـــذِي يَـــقُـــولُ نَـــقْـــلاً يُـــقَـــرْنَـــسُ.

١٦- تَـــعَـــوَّدْتُـــمُ صَـــمْـــتًـــا رَهِـيـــبًا مُـتَـغَـطْـــرِسًـــا
وَثَـــوْبُ الـــتَّـــعَـــوُّدِ الـقَـبِـيـــحِ يُـــــــدَلِّـــسُ.

١٧- وَأَمَّـــا يَـــــنَـــابِيـــــعُ الـــقَـــوَافِي تَـــفَـــجَّـــرَتْ
هُـــــنَـــا كَـــانَتِ الـــخَـــنْـسَـــاءُ فَـــدْوَى تُـــنَـــافِسُ.

١٨- هُـــنَـــا كَـــــانَ شِـــعْـــرُ الأَرْضِ يَـــنْـــفُـــثُ سِـــحْـــرَهُ
فَـــــهَـــــذَا نَـــــــزَارُ عِـــشْـــقُـــهُ كَـــانَ كَيِّـــسُ.

١٩- وَمَـــحْـــمُـــودُ طُـــولَ الـــعَـيْـــشِ يَسْتَشْعِـــرُ الأَسَى
إِذَا قَـــــالَ شِـــعْـــــرًا فَـــالـــمَـــعَـــانِي عَـــرَائِـــسُ.

٢٠- فَـــــطُـــوبَى لِشَـعْبٍ لَيْـــسَ فِيـــهِ الـــتَّـــهَـــاوُنُ
وَطُـــوبَى لِـــعُـــــرْبٍ فَـــرَّقَـــتْـــهُـــمْ الـــدَّسَـــائِـــسُ.

إبْرِيقُ وَفِكْرٌ

١- اللَّـــيْـلُ فِي حَـــضْـــرَةِ الأَفْـكَـارِ قَـــــدْ عَـــبَـــرَا
كُـــلُّ الأَمَـــانِي يَـــكُـــونُ الـــحُـــزْنُ مُـسْـتَـتِـرَا.

٢- إِنِّـــي إِذَا رَاوَدَتْـــنِـــي تِـــلْـــكُـــمُ الـسُّـــحُـــبُ
أَبْـــتَـــاعُ صَـــبْـــرًا كَـــمَـــنْ لِأَوْجَـــاعِـــهِ نَـــحَـــرَا.

٣- لاَ تَـــسْـــمَـــحُ الـــنَّـــفْـــسُ أَنْ يَـسْـتَـهْـزِئَ الـــوَزَغُ
بِـــالـــمُـــنْـــتَـــشِـــي نَـــخْـــوَةً وَالـــمُـــتَّـــقِـــي الـــنَّـــظَـــرَا.

٤- الـــمَـــرْءُ أَيَّـــامُـــهُ تُـــمْـــحَـــى كَـــمَـــا الأَثَـــرِ
يَـــا وَيْـــحَ مَـــنْ ظَـــنَّ حُـــمْـــقًـــا، حَـــسْـــبُـــهُ خَـــسِـــرَا.

٥- مَـــا يُـــدْهِـــشُ الـــعَـــقْـــلَ أَقْـــوَالُ بِـــدَائِـــيَـــةٌ
إِنْ جِـــئْـــتَـــهُـــمْ سَـــائِـــلاً يُـــعْـــطُـــونَـــكَ الـــكِـــبَـــرَا.

٦- تَـــأْتِي بِـــقَـــلْـــبٍ وَدِيـــعٍ كُـــلُّـــهُ دِعَـــةٌ
تُـــسْـــقَـــى شَـــرَابًا، وَكَـــأْسُ الـــوُدِّ قَـــدْ كُـــسِـــرَا.

٧- هَـــذِي وُجُـــوهٌ عَـــلى سِـــيـــمَـــاتِـــهَـــا خُـــدَعُ
اُنْـــظُـــرْ أَيَـــا صَـــاحِـــبِـــي تُـــعْـــطِـــيـــكَ ذَا الـــخَـــبَـــرَا.

٨- قُـــلْـــنَـــا نُـــكَـــلِّـــمْـــهُـــمُ صِـــــدْقًـــا بِـــلاَ كَـــذِبِ

قَـــالُـــــوا كَـــلاَمَ الَّـــذِي يَـــسْـــتَـــنْـــطِـــقُ الـــبَـــشَـــــرَا.

٩- هُـــمْ هَـــكَـــذَا، حِـــقْـــدُهُـــمْ أَعْـــمَـــى بَـــصِـــيـــرَتَـــهُـــمْ

حَـــتَّى الـــمَـــسَـــاءَاتُ تَـــأْبَـــى، قَـــلْـــبُـــهَـــا انْـــفَـــطَـــرَا.

١٠- الـــفِـــعْـــلُ هَـــــذَا تَـــرَاهُ الـــعَـــيْـــنُ فِي الأُفُـــــقِ

مَـــا بَـــالُ مَـــا قَـــدْ خَـــفَى عَـــنْ قَـــوْمِـــيَ الـــبَـــرَرَا.

١١- قَـــوْمِـــي بِـــحَـــقٍّ لَـــهُـــمْ الـــخَـــيْـــرَاتُ إِنْ نَـــطَـــقُـــوا

عُـــرْبٌ، يُـــحِـــبُّـــونَ قَـــطْـــعَ الـــزُّورِ إِنْ كَـــثُـــــرَا.

١٢- قَـــوْمِـــي لَـــهُـــمْ مَـــا لَـــهُـــمْ وَالافْـــتِـــخَـــارُ هُـــمُ

سَـــجِّـــلْ أَيَـــا سَـــامِـــعِـــي فَـــالـــعَـــاشِـــقُ ظَـــهَـــرَا.

١٣- عِـــشْـــقٌ لِـــهَـــذِي الَّـــتِي أَطْـــفَـــالُـــهَـــا عَـــرَبٌ

إِنْ أُجْـــبِـــرُوا هَـــجْـــرَهَـــا عَـــادُوا لَـــهَـــا زُمَـــرَا.

١٤- الـــسِـــرُّ فِي رَوْنَـــقِ الـــحَـــرْفِ الَّـــذِي جَـــعَـــلَ

الـــحُـــبَّ أَصْـــلٌ، عَـــرِيـــقُ الأَهْـــلِ مُـــنْـــتَـــشِـــرَا.

١٥- اللَّـــيْـــلُ فِي حَـــضْـــرَةِ الأَفْـــكَـــارِ قَـــدْ عَـــبَـــرَا

وَالـــشِّـــعْـــرُ فِي حَـــضْـــــرَةِ الأَوْزَانِ مَـــــا ضَـــــجَـــــــرَا.

أحـــزان

١- عَـلى كَـثْـــرَةِ الأَحْـــزَانِ صَـــوتُ يُـــنَـــادِي
أَيَـــامَـــنْ تَـعِـبْـتُـمْ هَـلْ نَسَـيْـتُـمْ بِـــلاَدِي؟

٢- نَـــسَـيْـتُـمْ رِجَـالاً لِـلْـعِـدَى قَـــدْ أَعَـــدُّوا
نِـــضَـــالاً وَحَـــرْبًـــا سُـجِّـلَـتْ بِـالـمِـــدَادِ.

٣- فَـــهَـذِي الـجَـــزَائِـــرْ شَـعْـبُـــهَـا لاَ يُـبَـاعُ
وَهَـــذِي الـحَـــرَائِـــرْ قَـوْلُـهَـا فِـي الـجِـــهَـادِ.

٤- فَـــتَـــبًّـا لِـعُـــرْبٍ قَـــدْ أَبَـــاحُـــوا دِمَـــاءً
لِـــنَـــذْلٍ، أَتَـــى أَرْضًـــا فَـــصَـــارَتْ كَـــنَـــادِي.

٥- وَصَـــارَتْ وُجُـــوهُ الـعُـرْبِ سُـــودًا عَـبِـيـدً
عَـبِـيـــدَ الأَسَـــامِي مِـــثْـلُـهُـمْ لاَ يُـــعَـــادِي.

٦- وَلاَ يَـــقْـبَـــلُ الـظُـــلْـــمَ الَّـذِي جَـارَ عَـهْـدً
وَلَـــكِـــنْ نَـــرَاهُـــمْ كُـــلَّ يَـــومٍ بِـــوَادِي.

٧- يَـــقُـولُـــونَ أَقْـــوَالاً حَـفِـظْـنَـا صَـدَاهَـا

كَـــأَنَّـــا لَـعَـــمْـــرِي ثَـــوْبُـــنَـــا فِـــي الـــجِـــدَادِ.

٨- أَلِـــفْـــنَـــا بُـــكَـــاءَ الأَرْضِ دُونَ الـــجِـــرَاكِ

وَهَـــلْ يَـــا تُـــرَى مَـــنْ عَـــاشَ ذُلاً قِـــيَـــادِي؟

٩- يَـــعِي حَـــالَـــنَـــا، يَـــسْـــتَـــشْـــعِـــرُ الـــحُـــزْنَ فِـــيـــنَا

وَإِنْ كَـــانَ، هَـــلْ يَـــسْـــتَـــرْجِـــعُ الأَرْضَ عَـــادِي؟

١٠- فَـــيَـــا وَيْـــحَ نَـــفْـــسِي مِـــنْ سَـــلاَمٍ وَعَـــارٍ

وَيَـــا وَيْـــحَ قَـــوْمِـــي مِـــنْ سُـــكُـــوتِ الـــجِـــيَـــادِ.

١١- فَـــفِي الـــصَّـــمْـــتِ تَـــصْـــدِيـــقٌ لِـــفِـــعْـــلِ الـــجَـــبَـــانِ

وَفِـــي الـــعَـــزْمِ تَـــكْـــسِـــيـــرٌ لِـــقَـــيْـــدِ الأَيَـــادِي.

١٢- بَـــنِي أَحْـــرُفِي، مَـــالِـــي وَأَنْـــتُـــمْ كَـــلَـــيْـــلٍ

كَـــلِـــيـــلُ الـــقَـــوَافِي مُـــسْـــتَـــحَـــبُّ الـــسَـــوَادِ؟

١٣- كَـــفَـــاكُـــمْ هُـــرُوبًـــا، لَـــيْـــسَ فِـــيـــكُـــمْ وَمِـــنْـــكُـــمْ

غَـــرِيـــبٌ، فَـــغَـــنُّـــوا كَـــيْ تَـــرُدَّ الـــبَـــوَادِي.

١٤- عَـــلَـــى قَـــوْلِـــنَـــا، رَدَّ الَّتِي لاَ تَـــمَـــلُّ

سَـــمَـــاعًـــا لِـــشِـــعْـــرٍ، حُـــسْـــنُـــهُ فِي ازْدِيَـــادِ.

اِعْتِبَار

١- يَا مَرْحَبًا بِالجَمْعِ، أَهْلُ المَنْزِلِ
أَهْلاً وَسَهْلاً بِالحُضُورِ الأَجْمَلِ.

٢- بِالأَمْسِ كُنْتُمْ هَهُنَا فِي صَرْحِكُمْ
كَمْ مِنْ سِنِينٍ قَدْ مَضَتْ يَا سَائِلِي.

٣- كَمْ مِنْ شَبَابٍ قَدْ أَنَرْتُمْ دَرْبَهُمْ
عَلَّمْتُمُوهُمْ صُنْعَ مَجْدٍ مُقْبِلِ.

٤- فَالشُّكْرُ وَاجِبُ أَيْ سَادَتِي
شُكْرٌ لِأَسْيَادٍ لَهُمْ قَدْرٌ عَلِيْ.

٥- أَيُّ القَوَافِي تُنْظَمُ فِي يَوْمِنَا
كُلُّ القَوَافِي تَسْتَحِي إِذْ تَخْجَلِ.

٦- اليَوْمَ تَقْدِيرٌ عَلَى مَا قُدِّمَ
اليَوْمَ تَكْرِيمٌ لِأَهْلِ المَعْقَلِ.

٧- الصَّعْبُ فِي الدُّنْيَا فِرَاقُ الإِخْوَةِ
وَاللَّهَ نَرْجُو وَعْدَهُ لِلْعَامِلِ.

٨- كَـــمْ مِـــنْ وُجُـــوهٍ قَـــدْ أَتَـتْـنَـا فَـــرْحَـــةً
إِنَّ الَّـــذِي قَـــدْ زَارَنَـــا فِي مَـــحْـــفَـــلِ.

٩- مَـــا يَـعْـتَـرِيـنَـا الـحِـيـنَ فَـخْـرُ بَـائِـنُ
هَـــذِي تَـــرَاتِـيـلُ الـمُـحِـبِّ الـمُـرْسِـلِ.

١٠- هَـــذِي تَـحِـيَّـاتُ لَـكُـمْ مِـــنْ صُـنْـعِـكُـمْ
تَـبْـقَى لِـجِـيـلِ الـيَـوْمِ وَالـمُـسْـتَـقْـبَـلِ.

١١- جِـيـلُ لَـهُ الأَفْـكَـارُ وَالأَعْـمَـالُ فِي
أَفْـعَـالِـهِ الـتِّـذْكَـارُ كَـأْسُ يُـحْـمَـلِ.

١٢- يُـهْـدَى لِآبَـاءٍ لَـنَـا هُـمْ فَـخْـرُنَـا
هُـمْ تَـضْـحِـيَـاتُ فِي سَـبِـيـلِ الـمِـشْـعَـلِ.

١٣- مَـهْـمَـا نَـقُـولُ الـحِـينَ مِـنْ شُـكْـرٍ لَـكُـمْ
يَـبْـقَى ضَـئِـيـلاً فِي عُـيُـونِ الـقَـائِـلِ.

١٤- مَـا أَجْـمَـلَ الـلُّـقْـيَـا، فَـإِنَّـا نَـسْـعَـدُ
وَالـبُـعْـدُ فِي الـدُّنْـيَـا كَـطَـعْـمِ الـحَـنْـظَـلِ.

١٥- بِـالأَمْـسِ وَدَّعْـنَـا رِجَـالاً قَـدْ مَـضَـوْا
لَـكِـنَّـهُـمْ أَحْـيَـاءُ عِـنْـدَ الأَوَّلِ.

١٦- قَـــــدْ قُـــلْـــتُ شِـــعْـــــرًا فِـــيـــكُـــمْ أَيْ سَـــادَتِي
وَالـــصَّـــفْـــحُ عَـــنِّي شِـــيـــمَـــةٌ فِـــيـــمَـــا يَـــلِي.

أعين

١- مَـــا أَصْـعَـبَ الـبَـيْـنَ، مُـــرُّ طَـعْـمُـهُ اَبَـــدِي
مَـــنْ ذَاقَـــهُ يَـفْـهَـمُ الأَشْـــوَاقَ فِـي الـكَـبِـدِ.

٢- وَيْـحَ الَّـذِي عَـاشَ فِي الأَوْطَـانَ مُـغْـتَـرِبًـا
يَـــبْـكِي طِـوَالَ الـلَّـيَـالِي فُـرْقَـةَ الـبَـلَـدِ.

٣- إِنْ جِـئْـتَـهُ سَـائِـلاً عَـنْ حَـالِـهِ كَـذَبَـا
وَالـطَّـرْفُ لِلـحُـزْنِ مِـرْآةٌ عَـلى الـجَـسَـدِ.

٤- أَمَّـا الـغَـرِيـبُ الَّـذِي مَـا سَـافَـرَ أَبَـدًا
هَـذَا عُـجَـابُ لَـهُ الأَشْـعَـارُ فِي كَـمَـدِ.

٥- لَـمْ يَـرْكَـبِ الـبَـحْـرَ، لَـمْ يَـتْـرُكْ مَـرَابِـعَـهُ
إِنِّـي لَـفِي خَـيْـبَـةِ الأَيَّـامِ لَـمْ أَجِـدِ.

٦- مَـا يُـفْـرِحُ الـشِّـعْـرَ، أَوْ مَـا يَـطْـرُدُ الأَلَـمَ
وَالـقَـوْلُ حَـبْـلُ عَـلى الأَسْـمَـاعِ كَـالـمَـسَـدِ.

٧- فِـي كُـلِّ شِـبْـرٍ تَـرَى إِنْـسًا لَـهُـمْ وَطَـرُ
إِذْ أَنَّـهُـمْ يَـقْـتُـلُـونَ الـنَّـاسَ بِـالـحَـسَـدِ.

٨- يَسْتَخْبِرُونَ بِلاَ خَوْفٍ وَلاَ خَجَلٍ
يَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ تَفْكِيكً لِذِي العُقَدِ.

٩- وَاللَّهِ هَذَا جُنُونُ النَّفْسِ رَاوَدَهُمْ
وَاللَّهِ أَمْثَالُهُمْ فِي الجُبْنِ ضَرْبُ يَدِ.

١٠- حَتَّى يَرَاعِي لِنَظْمِ الشِّعْرِ قَدْ رَفَضَ
شِعْرًا، فَقِرْطَاسُهُ لِلحِبْرِ كَالنَّقَدِ.

افتراء

١- هَـــلْ يَـــلْبَسُ الشُعَـــرَاءُ ثَـــوْبَ خَـــوَاطِـــرِيْ؟
أَمْ ذَوْقُـــهُـــمْ مُـــرُّ أَبَـــانَ سَـــرَائِـــرِيْ؟

٢- يَـــا وَرْدَةَ القَـــلْبِ الحَـــزِيـــنِ وَمُـــهْـجَتِيْ
إِنِّيْ شَـــهِـيـــدُ الـمُـقْـلَتَـــيْنِ بِـــأَبْـــحُـــرِيْ.

٣- إِنِّـــيْ الّـــذِيْ قَـــالَ: الـهَـوَى مُـتَـجَـبِّـرُ
سُـــلْطَـانُـــهُ حُـكْـمُ، بِـــقَـلْبِيَ يَـــفْـــتَرِيْ.

٤- آهٍ وَأُفٍ، مِـــنْ هَـــوَى مُـــتَـــقَـلِّبٍ
أَهْـــدَيْـــتُـــهُ كُـلِّيْ، وَبَـــعْـــضَ دَفَـــاتِـــرِيْ.

٥- أَهْـــدَيْـــتُهُ الصِـــدْقَ الـجَمِيـــلَ، فَـلَيْتَ لِيْ
قَـــوْلاً جَـمِيـــلاً، لاَ يَـــكُونُ كَـمَنْظَـــرِيْ.

٦- هَـــذِيْ حَـيَـــاةُ غَـــيْرُ عَـــادِلَةٍ، فَـــقَـــدْ
جَـــارَتْ عَـــلَيَّ اليَـــوْمَ دُونَ مُـــبَـرِّرِ.

٧- أَيْ صَـــاحِبِيْ، يَا مَـــنْ رَأَيْتَ مَـــدَامِـــعِيْ
يَـــا مَـــنْ حَـــمَـــانِيْ، هَلْ سَئِمْتَ تَذَمُّرِي؟

الأطلال

١- لاَ تَسْأَلَنَّ القَوَافِي كَمْ بَكَتْ طَلَلاَ
وَاسْأَلْ بِعُجْبٍ جَمَالَ النَّظْمِ إِذْ نَزَلاَ.

٢- نَظْمُ بِهِ العُرْبُ فَخْرُ بَيْنَ سَادَتِهَا
هَذَا صِرَاعُ المَعَانِي. قُمْ لَهُ خَجَلاَ.

٣- هَذَا نِظَامُ عَلَى الأَسْتَارِ مُنْتَظَمُ
الإِنْسُ فِي فَرْحَةٍ وَالجِنُّ قَدْ ثَمِلاَ.

٤- هَذِي قُرَيْشُ، وَهَذَا بَيْتُهَا الحَرَمُ
كُلُّ الَّذِي جَاءَهَا قَدْ صَدَّقَ الرُّسُلاَ.

٥- قِفْ بِالفَيَافِي الَّتِي تَسْتَلْهِمُ النَّظَرَ
وَاسْمَعْ كَلاَمَ الَّذِي أَشْعَارُهُ العَسَلاَ.

٦- يَا أَيُّهَا الزَّائِرُ أَهْلاً. بِكَ الشَّرَفُ
إِنْ كُنْتَ مِنْ تَغْلِبٍ أَوْ كُنْتَ مُنْتَجِلاَ.

٧- فِي هَذِهِ الأَرْضِ عِطْرُ الشِّعْرِ مُنْتَشِرُ
أَسْيَادُهَا، رِقُّهَا شِعْرُ مَتَى وَصَلاَ.

٨- سَـــلْ عَـــنْـــهُـــمُ الـــضَّـــادَ وَاسْـــأَلْ عَـــنْـــهُـــمُ الـــكُـــتُـــبَ
قَـــــدْ سَـــجَّـــلَتْ مَـــا يُـــزِيـــلُ الـــشكَّ وَالـــمَـــلَـــلاَ.

٩- فِي مَـــطْـــلَـــعِ البَـــيْتِ دَمْـــعُ لاَزِمُ أَبَـــــدَا
يَـــسْـــتَـــوْقِـــفُ الـــخَـــيْـــلَ وَالأَعْـــشَـــارَ وَالـــجَـــمَـــلاَ.

١٠- يَـــبْـــكِي عَـــلى فَـــرْحَـــةِ الأَحْـــبَـــابِ وَالـــوَطَـــنِ
فِي كُـــلِّ شِـــبْـــرٍ تَـــــرَى الأَشْـــــوَاقَ وَالـــقُـــبَـــلاَ.

١١- يَـــا لِلـــدِّيَـــارِ الَّـــتِي قَـــدْ أَخْـــرَجَتْ عَـجَـبًا
مِـــنْ أُمَّـــةٍ تَـــعْـــرِفُ الـــصُّـــعْـــلُـــوكَ وَالبَـــطَـــلاَ.

١٢- تِـــرْيَـــاقُـــهُـــمْ رِحْـــلَـــةٌ، وَالغَـــزْوُ دَيْدَنُـــهُـــمْ
إِنَّ الـــبَـــوَادِي لَـــهَـــا شَـــوْقٌ لِـــمَـــنْ رَحَـــلاَ.

القوافي

١- نَـــــثَـــــرْتُ القَـــــوَافِي فَـــــوقَ جُـــــرْحِ الزَّمَـــــانِ
فَـــقَالَتْ: كَـــــفَى ظُلْـــــمًا لِـــهَـــــذَا، كَـــــفَانِيْ.

٢- أَيَـــا مَـــــنْ لَبِسْتُـــمْ بُـــــرْقُـــــعًا لَـــــمْ يُـــــغَطِ
سَـــــــــوَادًا وَحُـــــزْنًا، فِي الـــوُجُـــوهِ الـــحِسَانِ.

٣- بَـــــدَا لِيْ كَـمَنْ يُـــــخْـــــفِيْ جَـــمَـــــالاً وَلَكِنْ
أَيَـــخْـــــفَى الـبَـــيَـــانُ عَـــنْ عُـــيُـــونِ البَـــيَانِ.

٤- فَـــمَا بَـــيْنَ حَـــــرْفَيْنِ الـــمَـــعَانِيْ مَحَـــارِيبُ
وَهَتْ بَـــــعْـــــدَ فَـــهْـــمٍ، وَالكَـــــلاَمُ يُـــــعَانِيْ.

٥- وَمَـــــا بَـــيْنَ سَـــــطْرَيْنِ الفَـــــرَاغُ تَـــــلاَشَى
وَمَـــــا عَـــادَ فِـــــكْـــــرِيْ يَسْـــأَلُ فِي الأَمَـــــانِيْ.

٦- بِـــــذَا يَـــــفْرَحُ القَلْبُ الَّذِيْ كَانَ حَـــائِـــرًا
كَـــــأَنَّ التَّـــــفَـــادِيْ بَـــلْـــسَمُ، إِذْ حَـــمَانِيْ.

٧- أَنَـــــا فِيْ سُـــطُـــورٍ لـــــلأَسَى لاَ أُدَارِيْ
أَنَـــــا فِيْ كَـــــلاَمِـــيْ كُـــلُّ مَـــــا فِيْ السِّـــنَـــانِ.

اللهُ أكبر

١- اللَّـهُ أَكْـبَـرُ، شِـفَـاءُ النَّـفْـسِ مِـنْ كِـبَـرِ
تُـشْـفِي عَـلِـيـلاً مِـنَ الأَفْـعَـالِ فِي الـصِّـغَـرِ.

٢- قَـدْ كَـانَ فِي غَـفْـلَـةِ الـدُّنْـيَـا يَـقُـلْ كَـذِبًـا
يَـقْـتَـاتُ ظُـلْـمًـا، بِـلاَ عَـقْـلٍ وَلاَ فِـكَـرِ.

٣- إِنّ الـمَـعَـاصِـي الَّـتِي سُـجِّـلَـتْ كَـتِـفًـا
تَـبْـقَـى عَـلى الـظَّـهْـرِ وَشْـمًـا، مُـوحِـشُ الـنَّـظَـرِ.

٤- يَـا نَـاسِـيَ الـمَـوْتِ قَـدْ يَـأْتِيـكَ مُـفْـتَـرِسًـا
يَـأْتِـيـكَ فِي حُـلَّـةِ الآتِـي عَـلَى غَـرَرِ.

٥- وَيْـحَ الَّـذِي تَـلْـعَـبُ الـدُّنْـيَـا بِـهِ لَـعِـبًـا
يَـجْـرِي وَرَاءَ الَّـتِي تَـجْـرِي بِـلاَ بَـصَـرِ.

٦- يَـا بَـائِـعَ النَّـفْـسِ فِي سُـوقِ الـغُـرُورِ كَـفَى
فَـالـعُـمْـرُ إِنْ زَادَ زَادَتْ سَـوْءَةُ الـبَـشَـرِ.

٧- وَاِطْـرَحْ جَـمِـيـعَ الـمَـلَّـذَاتِ الَّـتِي جَـعَـلَـتْ
كُـلَّ الـمَـلـذَاتِ جَـمْـعُ الـمَـالِ فِي الـسَـحَـرِ.

٨- إِيَّـــاكَ وَالـنَّـــفْـسَ، حَـــاذِرْ طِـفْـلَـــةَ الـــفِـتَـــنِ
يَـــا مُـــتْـعِـبَ الـجِسْـمِ وَالأَفْـــكَـــارِ وَالـــعِـبَـــرِ.

٩- يَـــــا أَيُّـــهَـــا الـغَـــافِـلُ إِيَّـــاكَ مُـــنْـتَـــزَهًـــا
أَزْهَـــارُهُ تَـــخْـــدَعُ الـــمُـــشْـتَـــاقَ كَـــالـــصُـــوَرِ.

١٠- إِنَّ الـحَـــيَـــاةَ الَّـــتِي أَحْـبَـبْـتَ تُـــتْـعِـــبُـــكَ
تُـــعْـطِـيـــكَ حِـيـــنًا وَأَحْـــيَـــانًـــا بِـــلاَ خَـــبَـــرِ.

١١- وَاحْـــذَرْ مِـــنَ الابْـــتِـــسَـــامَـــاتِ الَّـــتِي حَـضَـــرَتْ
مِـــنْ غَـــيْـــرِ سَـــبْـــقٍ، فَـــغَـــدْرُ الـنَّـــاسِ فِي الـــكِـــثَـــرِ.

١٢- كَـــمْ مِـــنْ لَـــئِـيـــمٍ لَـــهُ تَـــاجُ مِـــنَ الـذَهَـبِ
كَـــمْ مِـــنْ كَـــرِيـــمٍ لَـــهُ كَـــمٌّ مِـــنَ الـحَـــجَـــرِ.

١٣- فِي هَـــذِهِ الأَرْضِ أَوْجَـــاعٌ لَـــهَـــا سَـــبَـــبُ
فَـــاصْـــبِـــرْ وَصَـــابِـــرْ وَرَابِـــطْ فِي الـثَـــرَى الـــوَعِـــرِ.

المآسي

١- تَـــــرَكْتُ الـمَـــــآسِي وَكُـــــلَّ الـــعَـــنَـــــاءِ
تَـــــرَكْتُ الأَمَـــــانِي لِأَجْـــــلِ الـــــرَجَـــاءِ.

٢- مُـــحَـــالُ وَصَـــعْبُ، كَـــــلَامُ يُـــقَـــــالُ
أَمَـــــا ضِـــقْـــتُـــمُ مِـــنْ كَـــــلَامٍ بِـــــدَائِي؟

٣- أَيَـــــا أُمَّـــتِي، لا تَـــكُـــونِي عَـــبُـــوسًا
وَكُـــــونِي لِـــقَـــلْـــبِي، وَكُـــــونِي دَوَائِي.

٤- فَـــفِـــي مِـــلَّتِي مَـــضْـــرِبُ للتَّحـــــدِّي
فَـــمَـــالِي أُنَـــادِي عَـــلَـــيْـــكُـــمْ وَرَائِي؟

٥- وَأَنْـــتُـــمْ كَـــطِـــفْـــلٍ يَـــتِـــيمٍ بِـــمَـــهْـــدٍ
وَعَـــيْـــنَـــاهُ تَـــبْكِي عِـــنَـــانَ السَّمَـــاءِ.

٦- أَأَطْـــلَالُـــكُـــمْ مَـــا سَئِـــمْتُـــمْ بُـــكَـــاهَا؟
فَـــكُـــفُّـــوا بُكَـــاءً مَـــثِـــيـــلَ البَـــقَـــاءِ.

٧- وَحَـــيُّـــوا كِـــتَـــابًا بَـــلِـــيغًا بِـــمَـــعْنَى
يُـــدَاوِي بِـــصُبْـــحٍ وَقَـــبْـــلَ الـمَـــسَاءِ.

٨- يُـــــــدَاوِي ، قُـــلـــوبًا وَصَـــــدْرًا وَنَـــــفْسًا
أَرَاهـــــا تُـــعَـــــانِي مَـــــخَـــــاضَ النِّـــــسَاء.

٩- وَمَـــحْبُوبَـــــــةً مـــُنْـــذُ فَـــــجْـــرِ السَّـــــــلاَمِ
تُـــــــضَـــــحِّي، وَقَـــــــوْمِي بِـــــلاَ كِبْـــــرِيَـــاءِ.

١٠- أَقَـــامُـــوا عَلَيْـــهَـــا حُـــــدُودًا وَأَهْـــــدَوْا
لِأَعْـــــــدَائِـــهـَا مَـــوْثِـــــــقًا بِـــالـــغِـــــنَـــاءِ.

١١- بَـــلى. قَـــدْ أَبَـــاحُـــوا دِمَـــاءً وَعِـــرْضًا
وَقَـــــالـــوا ســـــــــلاَمًـــا لِبَـــابِ الإِخَـــاءِ.

١٢- فَـــلاَ الشِّعْـــرُ أَوْ غَـــيْـــرُهُ فِي فُـــــؤَادِي
سِـــــــوَى حَـــيْـــرَةً، كَـــيْـفَ بِيـــعَتْ دِمَائِي؟

إلى الحبيب

١- مَـــا لِـــفِـــكْـــرِ الإِنْـسَـــانِ لاَ يَـــسْـــتَـــرِيـــحُ؟
فَـالـحَـيَـاةُ الـدُّنْـيَـا بَـكَـاهَـا الـجَـرِيـحُ.

٢- نَـحْـنُ أَحْـفَـادُ الـمُـصْـطَـفَى لَيْسَ نَـبْـكِي
إِنْ فَـعَـلْـنَـا فَـالـدَّمْـعُ هَـذَا صَـحِـيـحُ.

٣- لَـمْ أَجِـدْ مَـا يُـشْـفِي جِـرَاحِي وَذَنْـبِي
غَـيْـرُ أَشْـعَـارٍ كَـالـسِـوَاكِ تَـفُـوحُ.

٤- عَـلَّـهَـا تَـمْـحِي بَـعْـضَ مَـا قَـدْ فَـعَـلْتُ
فِي زَمَـانِ الأَلْـعَـابِ، وَقْـتُ قَـبِـيـحُ.

٥- خَـبَّـرُونِي أَنَّ الـقَـوَافِـي رِتَـاجُ
بُـرْدَةُ تُـهْـدَى وَالـمَـعَـانِي تَـلُـوحُ.

٦- خَـبَّـرُونِي أَنَّ الـمَـعَـاصِـي ظَـلاَمُ
هَـذِهِ نَـفْـسُ، وَالإِلَـهُ صَـفُـوحُ.

٧- يَـا نَـبِيَ اللَّهِ الَّـذِي جَـاءَ نُـورًا
هَـادِيًـا بِـالـقُـرْآنِ إِنِّـي أَصِـيـحُ.

٨- يَـــــا شَفِيـــعَ الـعَـــاصِـــي، لَكَ الـــحُبُّ مِنِّـــي
فِي جَـــمِيـــــعِ الأَوْقَـــــــاتِ شَـــوْقٌ صَـــرِيـــحُ.

٩- أَنْتَ نُـــــورُ، نَـــوَّرْتَ أَهْـــــلَ الضَّـــــلاَلِ
أَنْتَ مَـــــنْ جَـــاءَتْـــــكَ الفَـيَـــافِي تَـــنُـــوحُ.

١٠- أَنْتَ مَـــنْ فَـضَّـلْـتَ الـمَـسَـــاكِيـــنَ طَـوْعًـــا
أَنْتَ مَـــنْ بِـــالـحُـسْـنَى كَـــــلاَمُ مَـــلِيـــحُ.

١١- فِي قُـــــرَيْـــشٍ كُـنْـتَ الأَمِيـــنُ الـــوَفِـــيُّ
قَـــلْـبُـكَ الـصَّـــافِي لِلتَّـشَـــاكِي فَـسِـيـــحُ.

١٢- وَالكَـــلاَمُ الـمَـعْـسُـــولُ مِـنْ فِيـــكَ شَـــهْـــدُ
إِنْ نَـــطَقْتَ الـحَـــدِيـــثَ قَـــوْلٌ فَـصِيـــحُ.

١٣- كُـــنْتَ ذُخْـــرًا لِلنَّـــــاسِ، دَوْمًـــا تُنِيـــرُ
الـــقُـــلُـــوبَ الَّـــتِي هَـــوَاهَـــا الـــطُّمُـــوحُ.

١٤- قَـــدْ يَـــخُـــونُنِي اللَّـــفْظُ إِنْ جِئْتُ وَصْـــفًـــا
فِيـــكَ، فَـــاغْـــفِـــرْ يَـــا شِيـــمَـــةً لاَ تَـــرُوحُ.

١٥- إِنَّ نَـــظْـــمَ الـقَـــرِيـــضِ فَـــخْـرٌ لِـذَاتِي
إِذْ هُـــوَ الـحِيـــنَ يَـــرْقُـصُ، ذَا مَـــدِيـــحُ.

١٦- إِنَّ حُـــبَّ النَّـــبِيِّ فَـــرْضُ عَـــلَيْـــنَـــا
كَـيْـــفَ لاَ نَـــعْـشَـقُ الَّـــذِي كَـــانَ نُـــوحُ.

١٧- أُمَّـــةُ الـمُـصْـطَـفَى، بِـــهَـــذَا نُـــكَـــنَّـى
أُمَّـــةُ صَـــارَ الـعَـبْـــدُ مِـــنْـــهَـــا طَـلِـيـــحُ.

١٨- صَـــارَ صَـــاحِبُ الـحَـــقِّ فِـيـــهَـــا يُـــدَاسُ
لَيْـسَ فِـــيـــهِ تَـــحَـضُّـــرُ بَـــلْ نُـــزُوحُ.

١٩- وَالَّـــذِي كَـالـشَّيْـــطَـــانِ فِـعْـــلاً يُـــجَـــازُ
أَيْـــنَـــمَـــا حَـــلَّ كَـــانَ كُـــفْـــرًا يَـشِـيـــخُ.

٢٠- لَيْـسَ مِـنَّـا مَـنْ يَـلْـعَبُ الـنَّـرْدَ دِيـــنًـــا
قَـــلْـبُـــهُ لِلإِيـــمَـــانِ قَـــلْـبٌ شَـحِـيـــحُ.

٢١- فِي دَهَـــالِـيـــزِ الـظُّـلْـــمِ ظُـلْـــمُ الـنُّـفُـوسِ
إِنَّ قَـلْـبَ الإِنْسَـــانِ قَـــلْـبُ جَـــمُـــوحُ.

٢٢- قَـــدْ أَتَـتْـــهُ الآيَـــاتُ مِـــنْ عِنْـدِ رَبٍّ
بَـيِّـــنَـــاتٍ، فِـيـــهَـــا مَـــذَاقُ صَـبُـــوحُ.

٢٣- أُنْـــزِلَتْ وَالـــرُّوحُ الأَمِـيـــنُ يُـــؤَدِّي
لِلـــرَّسُـــولِ رِسَـــالَـــةً فَـــهُـــوَ رُوحُ.

٢٤- الـــرَّسُـــولُ الأُمِـــيُّ جَـــاءَ هَـــدْيًـــا
جَـــــاءَ نُـــورًا، يَـــا لَيْتَ شِـــعْـــرِي يَـــرُوحُ.

٢٥- لَـــيْـــتَـــنِي قَـبْـلَ الـمَـوْتِ زُرْتُ الـحَـبِـيـبَ
زُرْتُ قَـــبْـــرًا، كُـــلُّ الأَمَـــانِي ضَـــرِيـــحُ.

٢٦- يَـــا إِلَـــهِي حَـقِّـقْ رَجَـــائِي رَجَـــاءً
فَـــالـحَـبِـيـبُ الـمُـــزَارُ لَـــهُ الـفُـتُـوحُ.

٢٧- وَالـصَّـلاَةُ عَـلَى الـنَّـبِيِّ الـكَـرِيـمِ
الَّـــذِي يَـــشْـــفِـي قَلْـبَ عَـبْـدٍ يَـسِـيـحُ.

المَكْرُ

١- الـعِـلْـمُ وَالـعَـقْـلُ فِي أَزْمَـانِـنَـا بِـدَعُ
وَالـجَـهْـلُ وَالـمُـنْـكَـرُ شَـابُ تَـائِبُ وَرِعُ.

٢- كَـمْ مِـنْ فَـتًى صَـادِقٍ أَتْـرَابُـهُ خَـوَنُـوا
خَـانُـوا الـعُـهُـودَ الَّـتِي يَـنْـتَـابُـهَـا الـوَجَـعُ.

٣- تَـجْـدْ وَتَـسْـمَـعْ كَـلاَمًـا حُـلْـوُهُ كَـذِبُ
فِي مَـجْـلِـسِ الـلَّـهْـوِ وَالأَحْـزَانُ قَـدْ تَـقَـعُ.

٤- وَالـزِّيُّ زِيُّ الـمُـصَـلِّـي فِي عَـبَـاءَتِـهِ
وَالـعِـطْـرُ عِـطْـرُ الـمُـنَـافِـقِ الَّـذِي يَـضَـعُ.

٥- هِيَ الـمَـوَاقِيـتُ وَالأَوْقَـاتُ، لاَ تَـجِـدُ
فِـيـهِـمْ وَلاَ مِـنْـهُـمُ مَـنْ قَـلْـبُـهُ فَـزِعُ.

٦- اُذْكُـرْ دَيَـادِيـنَ قَـوْمٍ لَـيْـسَ مِـثْـلُـهُـمُ
إِنْـسٌ مُـحِـبٌّ لِـخِـزْيٍ كَالَّـذِي طُـبِـعُـوا.

٧- فَـكَـيْـفَ هَـانَتْ عَـلَـيْـهُـمْ عُـرُوبَـتُـهُـمُ؟
وَدِيـنُـهُـمْ آمِـرٌ فَـرْدًا وَمُـجْـتَـمَـعُ.

٨- فَـلْـتَـسْـتَـحِي يَـا يَـرَاعِـي مِنْ حَـقِـيـقَـتِـهِـمْ
فَـالـعَـارُ وَشْـمٌ قَـدِيـمٌ أَهْـلُـهُ شِـيَـعُ.

٩- أَمَّـا الَّـذِي عَـاشَ حُـرًّا كَـيِّـسًا فَـطِـنًـا
يَـعِـشْ كَـرِيـمًـا بِـثَـوْبٍ مُـتْـرَفٍ دَلِـعُ.

النّاس

١- عَـــرَفْـــنَـــا حَـيَـــاةَ النَّـــاسِ هَـــمٌّ وَكَـــدْرُ
وَحُـــزْنٌ وَأَحْـــزَانُ عَـــلَـــيْـــهِـــمْ وَصَـــبْـــرُ.

٢- وَلَـــوْلاَ الـــجِـــرَاحَـــاتُ الَّتِي فِي الـــعُـــيُـــونِ
لَـقُـلْـتُ كَـــلاَمًـــا مُـــوجِـــعًـــا فِـيـهِ خَـيْـرُ.

٣- وَلَـــكِـــنْ كَـفَـــانَـــا، كَـفَـــانَـــا نُـــوَاحًـــا
وَفِي شَـــرْعِـــنَـــا الأَيَّـــامُ كَـــسْـــرٌ وَجَـــبْـــرُ.

٤- فَـيَـــا مَـــنْ ظَـلَـمْـــتَ الـــدَّمْـــعَ حِـيـنَ الـنُّـزُولِ
أَمَـــا تَـسْـتَـحِي وَالـعَـيْـشُ بَـعْـضُ وَقَـــبْـــرُ؟

٥- فَـــرُبَّ حَـــيَـــاةٍ عَـيْـــشُـــهَـا فِي الـفَـــلاَحِ
وَرُبَّ فُـــؤَادٍ حُـــبُّـــهُ لَـيْـــسَ غَـــدْرُ.

٦- عَـلَى كُـــلِّ وَجْـــهٍ مُـكْـفَـهِّـرٍ عَـــبُـــوسٍ
تَـــرَى لُـــؤْلُـــؤً، وَالنُّـــورُ عَـــقْـــلُ وَفِـــكْـــرُ.

٧- وَمَـــا يُـــوجِـــعُ الـقَـلْـبَ الَّـــذِي فِي الـــفُـــؤَادِ
جُـــسُـــومٌ تَـــرَامَـــتْ قَـــاءَهَـــا بَـــطْـــنُ هِـــرُّ.

٨- كَـــــأَنَّ الأَرَاضِي مَـــــوْطِـــــنٌ لاَ يُـــــعَـــــاشُ
وَكُـــــلُّ الأَمَـــــانِي وَجْـــــهُـــــهَـــا لَـــيْـــسَ بِـــشْـــرُ.

٩- نُـــــرِيـــــدُ حَـــــيَـــاةً، كُـــلّـــهَـــا مَـــا نُـــرِيـــدُ
وَهَـــــيْـــــهَـــاتَ مِـــــنْ آهٍ عَـــــلَـــيْـــنَـــا وَوِقْـــــرُ.

١٠- وَمَـــــا حَـــــرَّكَ الأَوْزَانَ حَـــتَّى تَـــجَـــلَّـــتْ
سِـــــوَى حَـــيْـــرَة، والنَّـــظْـــمُ نَـــظْـــمٌ وَسِـــحْـــرُ.

١١- فَلاَ تَـــحْـــزَنِـــي يَـــا طِـــفْـــلَـــتِي مِـــنْ مَـــنَـــاظِـــرٍ
فَـــعَـــلَـــيْـــنَـــا الـــرِضَى وَالـــحَـــمْـــدُ، وَالشُـــكْـــرُ جَـــبْـــرُ.

١٢- لِـــكُـــلِّ الَّـــذِي أَوْجَـــــــاعُـــــــهُ فِي ازْدِيَـــــادٍ
وَإِسْـــــــلاَمُـــــنَـــا وَعْـــــدُ وَصِـــــدْقٌ وَأَمْـــــرُ.

١٣- نَـــــكُـــونُ عَـــلَى حَـــــالٍ وَحَـــــالٍ وَلَـــكِـــنْ
عَـــــرَفْـــــنَـــا بِـــــأَنَّ الـــعُـــسْرَ بَـــعْـــضٌ وَيُـــسْـــرُ.

١٤- فَـــــلاَ تَـــحْـــسَـــبَـــنَّ الـــعُـــمْـــرَ بَـــاقٍ أَسَـــيِّـــدِي
سِـــنِـــيـــنُ تَـــلِـــيـــهَـــا ذِكْـــرَيَـــــاتٌ وَذِكْـــــرُ.

١٥- فَـــحَـــافِـــظْ عَـــــلى ذِكْـــرٍ جَـــمِـــيـــلٍ وَنَـــفْـــسٍ
تَـــــعِـــشْ مُـــطْـــمَـــئِـــنَّ الـــبَـــالِ، دُنْيَـــــاكَ بَـــحْـــرُ.

١٦- وَدَعْ شَـــأْنَ قَـــوْمٍ كُـــلُّـــهُـــمْ فِي مَـــنَـــامٍ
إِذَا جِـئْـــتَـــهُـــمْ نُـــصْـــحًـــا، فَـــقَـــوْلُ وَهَـــذْرُ.

١٧- إِذَ كُـــنْـــتَ لِـلـــدُنْـــيَـــا لَـبِـيـــبًـــا وَفَـــاهِـــمًـــا
فَـــتِـــلْـــكُـــمْ عَـــرُوسُ وَجْـــهُـــهَـــا فِيـــهِ شَـــعْـــرُ.

١٨- وَأَنْـــتَ الَّـــذِي طَـــارَدْتَـــهَـــا مُـــذْ زَمَـــانٍ
خُـــدِعْـــتَ بِـــحُـــسْـــنٍ زَائِـــفٍ، ذَكَ قَـــهْـــرُ.

١٩- وَآخِـــرُ مَـــا فِي جُـــعْـــبَـــتِي مِـــنْ كَـــلَامٍ
سَـــلَامُ عَـــلَـــيْـــكُـــمْ أَوْ إِلَيْـــكُـــمْ وَنَـــصْـــرُ.

وصال

١- يَـــــنْجَلِـــيْ كُـــلُّ الـــقَـــوْلِ مَـــــا إنْ يُـــــقَـــــالُ
ذَا وِصَـــــــالُ، ذَا رَوْنَـــــقُ، ذَا جَـــمَـــــــالُ.

٢- يَـــــعْتَـــرِيـــــنِي فَـــــخْـــرُ، يُـــنَـــــاجِي كَـــثِـــيرًا
كُـــــلُّ مَـــــا فِي نَـــــفْسِي خَيَـــــالُ، خَيـــــالُ.

٣- مَـــــا حَسِبْتُ الأَحْـــــــلاَمَ قَـــدْ تَـــأْتَنَـا فِي
مَـــــوكِبٍ، فِـي ثَـــــوبِ أَنِـــيـــــقٍ زُلاَلُ.

٤- عُـــــذْرًا مِـــــنـــكـــمْ سَـــــادَتِي إنْ دُهِشْتُ
فَـــالأَمَـــــانِي فِي مَـــــوْطِـــنِي لاَ تُـــــطَـــالُ.

٥- صُـــــحْبَـــتِي، هَـــا قـــدْ رَحَّبَتْ بِـــالقَـــوافِي
رَحَّـــــبَتْ بِـــالنَّـــــشْءِ الـــــذِي لاَ يُـــــزَالُ.

٦- قَـــــدْ أَنَـــــارَتْ دَرْبَـــا بِـــنُـــورٍ جَـــلِيّ
لاَ يُـــــرَى، بَـــلْ مِـــنْهُ تُـــشَدُّ الـــــرِّحَالُ.

٧- فَـــابْتَسِـــمْ، يَـــا مَـــنْ ذُقْتَ مُـــرًّا بِلَيْلٍ
فَـــالـــزَّمَـــانُ الـمَـــاضِي أَرَاهُ سِـــجَـــالُ.

٨- لاَ وَلَـــنْ نَـــــأْسَ، والدَّلِيـــلُ حُـــــضُـــورٌ

ذَا وِصَـــــــالُ، ذَا رَوْنَـــــــقُ، ذَا جَـــمَـــــــالُ.

إلى فتاتي

١- خَـــلِيْـــلَيْ، أَلاَ لَيْتَ الـقَـــوَافِي بَـــنَاتِـــي
وَلَيْتَ الـمَـــرَاثِي مَـــا أَحَبَّـــتْ فَـــتَـــاتِي.

٢- نَـــرَاهَـــا عَـــجُـــوزًا فِي ثِيَـــابٍ عَـــتِـــقَـــةٍ
تَـــرَانَـــا شَبَـــابًـــا فِي ثِـيَـــابِ الـــعُـــرَاةِ.

٣- صَـــدِيـــقَيْ، أَنَـــا إِنْ زُرْتُـــهَـــا كَـــانَ قَـــوْلُـــهَـــا
سَـــلاَمٌ عـلى مَـــنْ عَـــادَنِي فِي حَيَـــاتِـــي.

٤- سَـــلاَمٌ، عَلَى مَـــنْ يَـــحْـــتَـــمِـــي بِي ويُـــفَاخِرُ
بِـــقَـــوْلٍ، بِـــفِـــعْلٍ، بِـــالـــمَـــعَـــانِي الـــعُـــصَـــاةِ.

٥- نَـــدِيـــمَيْ، شَرِبْنَـــا، بَـــلْ ثَـمِـلْنَـــا بِـــذَوْقِـــهَـــا
لَـــعَـــمْـــرِي، خُـــذَا عَـــنِّي جَـمِـيـــعَ اللُّغَاتِ.

٦- أَيَـــا أَنْـــتُـــمَـــا قُـــولاَ ولاَ تَـــصْـمُـتَـــا، وَلاَ
وَلاَ تَـــكْـــتُـــمَـــا حُـــبًّا وَشَـــوْقًـــا مُـــؤَاتِ.

٧- هُيَـــامًـــا مُـــهَـــابًـــا فِي حـروفٍ تَـــنَاسَقَتْ
وَكُـــلُّ الـــكَـــلامِ الـحِـــينَ فَـــخْـــرُ لِـــذَاتِ.

٨- أَلاَ أَيُّـــهَا الأَفْـــــوَاهُ جُـــــودِي بِـــــنَظْـــمٍ
وَرُدِّي عَـــلَـــيْـــهِـــمْ بَـــعْـــضَ سُـــمِّ الـــطُـــغَـــاةِ.

٩- قَدِيـــــمًا رَثَـــاهـــا حَـــــافِظُ النِّيـــــل بـــالـمُنَى
وَ يَـــــا رَوْعَـــــــةً رُدَّتْ بِـــــقَلـبِ البُـــغَـــــاةِ.

١٠- خَلـــــيْلَيْ، إلى العَلْـــيَـاءِ كُونَـــــا بِـــــفَضْلِـهَا
وَ تِـــــرْبُ النَّـــــدَى جَـــمْـــعُ جَـمِـــيلُ الـحَيَاةِ.

أمنيات الألم

١- لاَ مَـــرْحَـــبَـــا بِـــالـــقَـــرِيبِ الـــمُـــنْـــتَـــشِي طَـــرَبَـــا
يُـــــلْـــــقِي عَـــلَى الآهِ آهًا، يُـــتْـــعِـــبُ الـــتَّـــعَـــبَـــا.

٢- فِي نَـــــبْـــــرَةِ الـــصَّـــــوْتِ حُـــزْنٌ دَائِـــمٌ أَبَـــدَا
قُـبْـــحُ الأَنَـــا ظَـــاهِـــرٌ فِي الـــوَجْـــهِ إِنْ قَـــرُبَـــا.

٣- كَـــمْ مِـــنْ فِـــعَـــالٍ وَأَقْـــــوَالٍ لَـــهُ حَـضَـرَتْ
مُـسْـتَـشْـعِـرُ الـفُـرْقَـــةِ الـحَـمْـقَـاءِ مُـكْـتَـئِـبَـا.

٤- يَـــا حَـــبَّـــذَا لَـــوْ عَـــرَفْـــنَـــا قَـــدْرَ أَنْـــفُـــسِـــنَـــا
مَـــا كَـــانَ فِيـــنَـــا وَلاَ مِنَّـــا الَّـــذِي سَـــلَـــبَـــا.

٥- لَـــوْلاَ الـــعَـــشِـــيَـــاتُ جَـــاءَتْ دُونَـــمَـــا نَـــكَـــدٍ
لَاسْـتَـسْـلَـمَ الـــحُـــــزْنُ كُـــرْهًـــا دَمْـــعَـــةً وَأَبَى.

٦- لَـــكِـــنَّ مَـــا نَـــشْـتَـــهِي صَـعْـبُ عَـلَى الأُمَـــمِ
صَـعْـبُ تَـرَى الـعُـرْبَ إِخْـوَانًـا، تَـرَى الـعَـجَـبَـا.

٧- فِي عَـــالَـــمِ الـــغَـــرْبِ كُـــلٌّ يَـــعْـــمَـــلُ لِـــغَـــدِ
فِي عَـــالَـــمِ الـــعُـــرْبِ بَـعْـضُ يَـــقْـــرَأُ الـكُـتُـبَـا.

٨- الـــبَـــعْـــضُ ثَـــكْـــلَى بِـــلاَ زَوْجٍ وَلاَ وَلَـــدٍ
وَالـبَـعْـضُ يَـدْعُـو رَحِيـلاً، حَـظُّـهُ هَـرَبَـا.

٩- مَـا هَـكَـذَا تَـرْتَـقِي الأَقْـوَامُ يَـا وَلَـدِي
قَوْمِي نَـسَـوْا أَوْ تَـنَـاسَـوْا، نَسْـلُـهُـمْ عَـرَبَـا.

١٠- الـطِّـفْـلُ مِـنْـهُـمْ بِـزِيِّ الـقَـائِـدِ الـوَرِعِ
وَالـشَـيْـخُ أَقْـوَالُـهُ شَـهْـدٌ مَـتَى خَـطَـبَـا.

١١- وَالـيَـوْمَ نَـعْـيُ كَـمَـا الـنِّـسْـوَانِ وَالـخَـدَمِ
الـسَـيِّـدُ مِـنْـهُـمُ يَـرْجُـو إِذَا طَـلَـبَـا.

١٢- وَالـعَـيْـشُ مِـنْ بَـاطِـنِ الأَرْضِ وَالـحُـفَـرِ
حَـتَّى كَـأَنَّ الـصَّـحَـارِي بِـئْـرُهَـا نَـضُـبَـا.

١٣- هَـلْ أُمَّـةُ الـمُـصْـطَـفَى شَـاخَتْ عُـرُوبَـتُـهَـا
أَمْ ثَـوْبُـهَـا الأَسْـوَدُ فَـخْـرٌ إِذَا نُـسِـبَـا.

١٤- يَـحْـتَـارُ شِـعْـرِي إِذَا حَـاوَلْتُ مَـدْحَـهُـمُ
وَالـمَـدْحُ إِنْ لَـمْ يَـكُـنْ صِـدْقًـا يَـكُـنْ كَـذِبَـا.

١٥- وَالـشِّـعْـرُ مِـنْ كَـثْـرَةِ الإِفْـرِنْـجِ يُـحْـتَـضَـرُ
كَـانَتْ لَـهُ الـعُـرْبُ أُمًّـا تَـطْـلُـبُ الـرُّتَـبَـا.

١٦- آهٍ عَـلى أَلْـسُـنٍ صَـارَتْ مَـخَـارِجُـهَـا
لَـحْـنًـا وَلَـثْـغًـا كَـطِـفْـلٍ يَـشْـتَـهِي اللَّـعِـبَـا.

١٧- وَالـحِـيـنَ مَـنْ يُـتْـقِـنُ الأَقْـوَالَ تَـرْجَـمَـةً
يُـعْـطَى ثَـنَـاءً وَمَـدْحًـا مِـثْـلُـهُ وُجِبَـا.

١٨- أَمَّـا الَّـذِي جَـاءَ بِـالـفُـصْـحَى وَرَوْنَـقِـهَـا
هَـذَا قَـدِيـمٌ فَـلاَ نَـحْـتَـاجُ ذَا الأَدَبَـا.

١٩- مَـا عَـزَّ قَـوْمٌ إِذَا بَـاعُـوا حَـضَـارَتَـهُـمْ
ذُلٌّ وَخِـزْيٌ وَعَـارٌ فِـعْـلُـهُـمْ وَقَـبَـا.

أنا

١- سَـلِ الـحَـــــرْفَ عَـــنِّيْ وَالقَـــوَافِي الـجَـمِيـــلاَتِ
يُـــــعَـبِّرْنَ عَـــنْ صِـــــدْقٍ وَرَبِّ السَّمَـاوَاتِ.

٢- أَسَمِّـيـــهِ تَـــعْبِيـــرًا، شُـــعُـــورًا وَتَـلْـمِيـــحًـا
فَـــمَا كُـلُّ صَـــوْتٍ يُـــسْـمَعُ فِيْ الـهُـــتَافَـاتِ.

٣- وَمَـــا كُـــلُّ نَـفْسٍ تَـــقْـــبَلُ الـصَّمْتَ فِيْ صَـــمْتٍ
وَإِنْ كَـــــانَ مَـــــعْنىً لاَ يُـــــرَى فِيْ الـعِـبَارَاتِ.

٤- هُـــــوَ الشِّعْرُ، فِيْ رُوحِيْ وَنَـــفْسِيْ وَأَنْـــفَـــــاسِيْ
يَـــــعِيْ مَـــــا أُقَـــاسِيْ، يَـــفْـــهَـمُ كُـلَّ آهَاتِ.

٥- أَجِـــــدْهُ رَفِيـــــقًا لِيْ، مَـــــعِيْ أَيْنَـــمَـا كُنْتُ
وَفِيٌّ، حَـــبِيـــبٌ لَـيْسَ مـــِثْـلَ الشِّـــعَارَاتِ.

٦- بِـــهِ الـــرُّوحُ تَسْمُو فِيْ صَـــفَاءٍ بِـــلاَ كَـــدْرٍ
لَـــــهُ الـحِبْـــرُ حِـــبْرُ دُونَ كُـلِّ الـكِتَـابَاتِ.

٧- فَـيَـا مَـنْ تَـــذَوَّقْـــتُمْ حُـــــرُوفِيْ أَجِيـــبُونِي
بِـــنَـــقْدٍ عَـمِـيـــقٍ، عُـــمْـقُـــهُ فِيْ الإِجَـابَاتِ.

أُنشودة غزليّة

١- يَا قَارِئَ الشِّعْرِ هَذَا رَوْنَقُ الكَلِمِ
هَذَا الجَمَالُ الَّذِي قَدْ قُلْتُهُ بِفَمِي.

٢- إِنِّي لَأَسْتَشْعِرُ المَعْنَى بِلاَ كَلَفٍ
كَوْنَ القَوَافِي عَبِيدًا تَشْتَهِي قَلَمِي.

٣- إِنْ قُلْتُ شِعْرًا، رَأَيْتَ الوَزْنَ فِي فَرَحٍ
الصَّدْرُ فِي نَشْوَةٍ وَالعَجُزُ فِي حُلُمِ.

٤- إِنَّ القَوَافِي لَهَا كَمٌّ مِنَ العِبَرِ
وَالنَّظْمُ مِنِّي سِهَامٌ مِنْ عَلَى الهَرَمِ.

٥- يَا مَنْ ظَنَنْتَ القَوَافِي قَدْ مَضَتْ زَمَنًا
هَذِي حُرُوفِي تَرُدُّ الصَّاعَ بِالقَدَمِ.

٦- هَذِي تَقَاسِيمُ وَجْهِي تُظْهِرُ الأَسَفَ
اُنْظُرْ لِشِعْرِي تَجِدْ بَعْضًا مِنَ الأَلَمِ.

٧- الشِّعْرُ مِنِّي قَوَافِي نَظْمُهَا وَطَرِي
إِنَّ الَّذِي تَسْمَعُ أَحْلَى مِنَ النَّغَمِ.

٨- هَـــــذَا زَمَـــــانُ عَـجِيـــــبُ، كُـــلُّـــهُ عَـــــجَبُ
الـــقَـــوْلُ فِـــي لَـــثْـــغَـــةٍ وَالأُذْنُ فِـي صَـمَـمِ.

٩- أَيْـــنَ الَّـــذِي يَـــقْـــرَأُ الـمَـعْـنَـى وَيُـعْـجِـبُـهُ؟
كُـــلُّ الّـــذِي فِـي زَمَـــانِي لَـــيْسَ كَـالـقِـــدَمِ.

١٠- الـعُـــرْبُ مِـــنْ لَـــهْـــجَـــةِ الإِفْـــرِنْـــجِ فِـي غَـــزَلٍ
فَـــالـــحُـــبُّ دَاءُ، لَـــهُ الأَبْـــدَانُ كَـــالـــخَـــدَمِ.

١١- مَـــنْ يُـــحْـــسِـــنُ الـــنُّـــطْـــقَ عُـــجْـــمًا يَنْتَشِي كِـبَـرًا
وَالـــضَّـــادُ أُمٌّ بَـــكَـتْ مِـــنْ كَـــثْـــرَةِ الـسَّـــقَـــمِ.

١٢- الـحَـــالُ أَنَّـــا نَـــسَـــيْـــنَـــا ذَوْقَـــهَـــا الـــذَّهَـــبِيْ
يَـــا نَـــفْـــسُ هَـــذَا جُـــنُـــونُ الـــعُـــرْبِ وَالـــعَـــجَـــمِ.

وِهْرَانُ

١- يَـــا زَائِـــــرَ الأَرْضِ، هَـــــذِي الأَرْضُ وِهْـــرَانُ
أَهْـــــلاً بِـــــمَـــــنْ زَارَهَـــا وَالـقَـــلْـــبُ فَـــرْحَـــانُ.

٢- يَـــــأْتِيـــكَ حُبٌّ، إِذَا مَـــــا الـعَـيْـــنُ تَـــنْـــبَـــهِـــرُ
مِـــــنْ رَوْعَـــــةِ الـمَـــنْـــظَـــرِ الأَضْـــوَاءُ مَـــرْجَـــانُ.

٣- وَالـــــزَّهْـــرُ فِي كُـــلِّ شِـــبْـــرٍ يُـــــنْـــعِـشُ الـنَّـفَـسَ
سَـــــبِّـــــحْ أَيَـــــا زَائِـــــرًا إِنْ كُـــنْـتَ دَهْـــشَـــانُ.

٤- سُـــكَّـــانُـــهَـــا أَهْـــلُ جُـــودٍ، طَـــبْـــعُـــهُـــمْ الـكَـــرَمُ
لِـــــسَـــــانُ حُـــــسْـــنٍ وَأَخْـــــــلاَقٌ وَإِحْـــسَـــانُ.

٥- الـنَّـــظْـــمُ فِي وَصْـــفِـــهَـــا يَـــأْتِي عَـــلَى عَـــجَـــلٍ
مَـــــهْـــمَـــا يَـــــقُـــلْ الـشِّـــعْـــرُ، أَبْـيَـاتٌ وَنُـــقْـــصَـــانُ.

٦- الـبَّـــحْـــرُ فِـيـــــهَـــا تَـــرَاهُ الـعَـيْـنُ تَـنْـجَـذِبُ
شَـــــيءُ غَـــــرِيـــــبُ، وَسِـــحْـــرُ الـجَـوِّ فَـــتَّـــانُ.

٧- اُنْـــظُـــرْ إِلَى الـقَـلْـعَـــةِ الـعُـلْـيَـا تُـــخَـــبِّـــرْكَ
حِـــصْـــنٌ مَـنِـــيـــعٌ عَـلى الأَعْـــدَاءِ يَـقْـظَـانُ.

٨- كُـــلُّ الـعَـــلاَمَـــاتِ فِي جُـــدْرَانِـــهِ أَثَـــرٌ
لِـلْـــعُـــرْبِ وَالـغَـــرْبِ، وَالـتَّـــخْـرِيـبُ إِسْـبَـــانُ.

٩- قَـــدْ أَفْـسَـــدُوا الأَرْضَ تَـــنْـكِـيـــلاً وَتَـشْـرِيـــدَا
لَـــمْ يَـــبْـقَ مِـنْـهُـمْ سِـــوَى ذِكْـــرٍ وَبُـنْـيَـــانُ.

١٠- وِهْـــرَانُ لِـلْـعِـلْـمِ كَـــانَتْ، بَـــلْ وَمَـــا زَالَـتْ
كَـــمْ مِـــنْ شُـيُـــوخٍ لَـهُـمْ فَـــضْـلٌ وَتِـبْـيَـــانُ.

١١- كَـمْ مِـــنْ غَـــرِيبٍ أَتَـــاهَـــا طَـــالِـبًـا عِـلْـمَـا
يَـــا طَـــالِبَ الـــعِـلْـمِ أَيَّـــامٌ وَتِـــيـــجَـــانُ.

١٢- كُـلُّ الَّـــذِي قِـــيـلَ عَـنْـهَـا لَـيْـسَ يَـــكْـفِـيـنِي
شَـــوْقِي إِلَـــيْـهَـا عَـلَى الـقِـــرْطَـاسِ عِـرْفَـــانُ.

١٣- فِي شَـــارِعِ وِجْـــهَـــةِ الـبَّـحْـرِ لَـنَـا صُـوَرٌ
الـبَّـــحْـــرُ مِـــنْ خَـلْـفِـــكَ وَالـطَّـيْـرُ كُـثْـبَـــانُ.

١٤- وَسَـــاحَـــةُ الـفَـــاتِـحِ نُـــوفَـمْـبَـرُ رَمْـــزٌ
لِـــهَـيْـــبَـــةِ الـشَّـعْـبِ وَالـــتَّـــارِيـــخُ حَـــيْـــرَانُ.

١٥- الـغَـــرْبُ لاَ يُـــذْكَـــرُ إِلاَّ وَقَـــدْ ذُكِـــرَتْ
أَيُّ الَّـــذِي قِـــيـــلَ عَـنْـهَـا الـيَـــوْمَ بُـــهْـتَـــانُ.

١٦- لاَ يَصْدُقُ القَوْلُ مِنْ أَفْوَاهِ مَنْ حَسَدُوا
هَذَا جُنُونُ الَّذِي أَغْوَاهُ شَيْطَانُ.

١٧- قَصِيدَتِي بَعْضُ نَظْمٍ فِيهِ تَنْوِيهُ
مِنْ شَاعِرِ الأَرْضِ وَالاِسْمُ تِلِمْسَانُ.

وجع

١- جَـــــاءَ الّـــذِي لاَ يَـنْـجَـلِـي مَـا إِنْ حَـضَـرْ
يَـسْـتَـجْـوِبَ الـنَّـفْـسَ الَّـتِي تُـخْـفِـي الـضَّـرَرْ.

٢- يَـا نَـفْـسُ، قَـدْ جَـاءَتْ الـلَّـيَـالِي وَالـحَـزَنْ
جَـاءَتْ تَـرَاتِـيـلُ الـمَـآسِـي وَالـضَّـجَـرْ.

٣- فَـاسْـتَـقْـبِـلِـي دُمُـوعًـا تُـذْرَفُ
يَـا نَـفْـسُ كَـمْ مِـنْ أُمْـنِـيَـاتٍ تُـحْـتَـضَـرْ.

٤- هَـذِي حِـكَـايَـاتُ وَعَـادَاتُ لَـنَـا
قَـدْ سُـجِّـلَـتْ فِـي دَفْـتَـرٍ لاَ يُـسْـتَـتَـرْ.

٥- إِنَّ الّـذِي أَيَّـامُـهُ فِـيْ نَـشْـوَةٍ
لاَ يُـشْـبِـهُ مَـنْ يَـوْمُـهُ كَـرٌّ وَفَـرْ.

٦- لاَ يَـسْـتَـوِي الاثْـنَـانِ، ذَاكَ الأَوَّلُ
وَالآخَـرُ جِـنْـسُ شَـبِـيـهُ بِـالأُخَـرْ.

نداء

١- مَـــــا لِأَحْـــزَانِـي لاَ تُـــــرِيـــــدُ الـــرَّحِيـــلاَ
مَـــــا لَهَـــا أَعْيَـــتْ فَـــــرْحَـــتِي وَالسَّـــبِيـــلاَ؟

٢- كُـــلَّـمَـــا قُـلْـتُ بَـــــاسِـــمًـا كُـــــنْ دَوَاءً
يَـــــأْتِـنِـي صَـــــوْتُ بَـــــائِـسُ لَيْـسَ إِلاَّ.

٣- أَوْ هُـــــدُوءُ مُـــــحَـيِّـــرُ فِـي سُـكُـونِـهِ
يَـــــجْـعَـلُ الـقَـلْبَ مُـــــوحِـشًا أَوْ عَـلِـيـلاَ.

٤- يَـــــا دُمُـــوعِـيْ، يَـــــا طِـفْـلَـتِي مِـنْـكِ عُـــذْرًا
قَـــــدْ أَطَـلْـتَ الـبُـــكَـــاءَ صُـبْـحًـا وَلَـيْـلاَ.

٥- اِعْـــــذِرِيـــنِي، وَلْـتَـعْـــــذُرِي مَـا كَـتَـبْـتُ
فَـــــالـيـــرَاعُ حُـــرُوفُـــهُ زَنْـــجَبِـيـــلاَ.

٦- إِنْ نَـــــظَـمْـتُ قَـصِـيـــدَةً كَـــانَ شِـــعْـرِي
لُـــــؤْلُـــؤًا وَالأَوْزَانُ تَـــــأْبَـى الـقَـلِـيـــــلاَ.

٧- فِـي الـعُـيُـونِ الـحِـسَـانِ كُـحْـــلُ جَـمِـيـلُ
وَالـقَـــوافِـي أَشْـبَـــاهُـهَـا مُـــسْـتَـحِـيـلاَ.

٨- أَعْـــذَبُ الـشِّـعْـرِ أَكْـــذَبُـــهْ، لَيْـسَ صِـــــدْقًـا
لَيْـــسَ دَوْمًـــــا، فَـالـشِّـعْـرُ عِـــنْـــدِي خَلِيـــــلاَ.

٩- اِصْـطَـفَـيْتُ الَّـــــذِي يَـــــرَى مَـــا بِـنَـفْـسِـي
يَـــــفْـهَـمُ الـصَّـمْـتَ وَالـكَـــلاَمَ الـطَوِيـــــلاَ.

١٠- إِنْ تَـجَـاوَزْتُ الـشِّـعْـرَ قَـــدْ قُـلْـتُ قَـوْلاً
صَـــــافِـيَ الـمَـعْـنَـى مُـــسْـتَـحَـبًـا جَـمِيـــــلاَ.

نجوى

١- أَلا إنّ قَـــلْبِي عَـــنْ هَـــوَاهَـا قَـــرِيـــبُ
وَإِنِّـــي بِـــكُـــلِّـــي مُـــعْـــجَـــبُ إِذْ أَذُوبُ.

٢- نَـــسِيـــمُ، هُـــدُوءُ فِي بِـــلاَدِي وَأَرْضِي
فَـــمِنْ غَـــيْـــرِ إِطْـــرَاءٍ جَـــمَـــالُ وَطِيـــبُ.

٣- أَنَـــا عَـــاشِقٌ، مُـــذْ كُنْتُ طِـــفْـــلاً مُـــغَـامِـرًا
أَلَيْـــسَ الـــصَّـــغِـــيـــرُ قَـــلْـــبُـــهُ لاَ يُـــرِيبُ؟

٤- أَلَيْسَ الـــغَـــرَامُ لِلقُلُـــوبِ مُـــصِيـــبَةً؟
مَـــتَى حَـــلَّ جَـــاءَتْ تُـــسْـأَلُ أَوْ تُـــجِيـــبُ.

٥- فَـــيَـــا عَـــاذِلِي، دَعْ عَنْكَ مَـــا لاَ يُـــفِـــيـــدُ
وَكُـــنْ بِـــالقَـــوَافِي مُـــعْـجَـــبًا لاَ مُـــعِيبُ.

٦- سَـــلاَمُ عَـــلى مَـــنْ قَلْبُهُ حَـــنَّ شَـــوْقًـــا
لِـــمَعْنًى جَـــمِـــيلٍ رَائِـــعٍ، قُـــلْ رَهِـــيبُ.

٧- تَـــقُولُـــونَ أَنَّ النَّـــظْمَ وَلَّى زَمَـــانُـــهُ
فَـــلاَ تَـــظْـــلِـــمُـــوهُ مَـــرَّتَـــيْنِ وَتُـــوبُـــوا.

٨- كَـــــذَا جِيـــــلُنَا يُـــرْمَى بِـــــإِفْكٍ غَـــــرِيبِ
وَذَاكُـــــمْ عَـــتِـــيـــــقٌ، حَـــــــافِظٌ فِي مَـــشِـــيبُ.

٩- جَـــــرَتْ عَـــــادَةُ الأَعْـــــرَابِ حِقْـــــدُ دَفِينُ
عَـــــلَى أَتْـــــفَـــــــهِ الأَسْـــــبَابِ، سَـــــبٌّ وَعَيْبُ.

١٠- فَـــكَيْـــفَ الـــمَـــعَالِي تَـــأْتِـــــنَا وَالنُّفُـــــوسُ
بـــــهَـــا الـــــغِـــــــلُّ مُـــــسْتَوْطِـــــنُ، فَأَيْـــنَ اللَّبِيبُ؟

موطني

١- أَيـَا مـَـوْطِـــنِي فِـيـــكَ الـــجَـــمَـــالُ مُسَلَّـــمُ
وَفِـــيـــكَ الأَنَـــا مُـــخْـــتَـــالَـــةُ إِذْ تُـــسَلِّـــمُ.

٢- فَـــمَا أَنْـــظُـــمُ فِي مَـــوْطِنٍ لاَ يُـــقَـــارَنُ
كَـــأَنَّ القَـــوَافِي تُـــرْفَـــضُ حِـــينَ تُـــنْظَمُ.

٣- فَـــلاَ الشِّـــعْـــرُ يَـــكْـــفِنِي حَـــدِيـــثًا شَـــغُـــوفًا
تَـــجَلَّى بِـــجِسْمِي طُـــولَ دَهْـــرٍ، أَيَـــعْلَـــمُ؟

٤- فَـــفِي الكَـــوْنِ، مَـــنْ لَمْ يَسْمَعْ عَـــنْ جَـــزَائِـــرِي؟
وَمَـــنْ لَـــمْ يَـــقُلْ عَـــنْـــهَا ســـلاَمٌ مُـــتَرْجَـــمُ؟

٥- هِـيَ الـــرُّوحُ وَالـقَلْبُ الّـــذِي بَـــيْنَ أَضْـلُـعِي
هِـــيَ الـــعِـــشْـــقُ، عِـــشْقٌ لاَ أَرَاهُ مُـــحَـــرّمُ.

٦- بِـــلاَدِي عَـــرُوسٌ تُـــفْرِحُ كُـــلَّ نَـــاظِرٍ
أَتَى رَوْضَـــهَا، فَـــالـــبُـــعْـــدُ عَـــنْـــهُ جَـهَـنَّـمُ.

٧- هُـــوَ الشَّـــوْقُ حَـــقٌّ لـلبَـــوَادِي الـجَمِـيلاتِ
لِأَرْضٍ وَلُـــودٍ، طِـــفْلُـــهَا لَـــيْسَ يُـــفْـــطَـــمُ.

مصادفة

١- صَـــادَفْتُ طَـيْـفًـا عَلى جَـــمَـــالِـهِ تَـــعَبُ
فَـقُـلْـتُ أَهْـــلاً وَسَـــهْـــلاً فِـيـهِـمَـا الـعَـجَـبُ.

٢- يَـــا عَـــابِسَ الـوَجْـــهِ وَالـحَـيَـاةُ زَائِـلَـةُ
كُـــنْ ضَـــاحِـــكًـا، فَـالأَمَـــانِي جُـــلُّـهَـا نَـصَـبُ.

٣- هَـــذَا الَّـــذِي خَـطَّـهُ أَسْـــلاَفُـــنَـا الأُوَلُ
فَـــالـمَـــرْءُ ضَـــيْـفٌ وَأَيَّـــامُ وَمُـــنْـقَـلَـبُ.

٤- لاَ تَـشْـتَـرِي حُـزْنَ مَـنْ أَوْقَـاتُـهُ ذَهَـبَـتْ
لَـهْـوًا وَسَـهْـوًا، يَـقُـلْ: قَـدْ خَـانَـنِي الطَّـلَـبُ.

٥- بَـــلْ خَـانَـكَ الـفِـكْـرُ وَالأَوْهَـامُ وَالـكِـبَـرُ
وَالـظُّـلْـمُ وَالـنَّـفْـسُ وَالأَقْـــوَالُ وَالـكَـــذِبُ.

٦- فَـقَـالَ: صَـبْـرًا أَيَـا مُـخَـاطِـبِـي وَكَـفَى
لَـــوْمًـا وَحُـــكْـمًـا، فَـــقَـلْـبِي كُـلُّـهُ وَصَـبُ.

٧- مَـهْـمَـا تَـقَـوَّلْـتَ لَـنْ يَـسْـتَـسْـلِـمَ الـنَّـكَـدُ
وَلَـــنْ يَـــزُولَ الأَسَى، مَـــهْـمَـا تَـلَـتْ كُـتُـبُ.

٨- هَـذِي حَـيَـاةُ، عَلَى أَفْـــرَاحِـــهَـا وَجَـــعُ
تُـــعْـطِيـــكَ طَـوْرًا، وَأَطْـوَارًا هِـيَ الـعَـطَـبُ.

٩- فَـاصْـمُـتْ رَعَـاكَ الإلَـهُ، لاَ تَـكُـنْ سَـبَـبًـا
فِي فَـتْـحِ قَـلْـبٍ حَـزِيـنٍ، جَـوْفُـهُ لَـهَـبُ.

١٠- إنْ كَـانَ حُـزْنِـي غَـرِيـبًـا فِي زَمَـانِـكُـمُ
فَـالـبَـعْـضُ أَنْـتُـمْ، وَمَـا يَـبْـقَى لَـهُ سَـبَبُ.

١١- مَـا كُـلُّ هَـذَا، أَيَـا مَـنْ تَـشْـتَـكِي أَلَـمًـا
هَـوِّنْ عَـلى نَـفْـسِـكَ الأَسَى، فَـلاَ يَـجِـبُ.

مسافر

١- قَرَأَ المُسَافِرُ صَفْحَةَ الأَحْزَانِ
وَجَدَ الحُرُوفَ تَقُولُ شَيْئًا ثَانِي.

٢- هَذَا وَذَاكَ، وَكُلُّهُمْ مُتَحَدِّثُ
أَوْ صَامِتٌ أَوْ عَاشِقٌ قَبَّانِي.

٣- وَضَعَ الصَّحِيفَةَ جَانِبًا وَتَنَهَّدَ
تَنْهِيدَةَ المُتَحَيِّرِ الوَلْهَانِ.

٤- كُلُّ الَّذِي يَنْتَابُهُ أَوْجَاعُ
وَالقَلْبُ يَبْكِي حَالَةَ الإِنْسَانِ.

٥- مَا لِلْحَيَاةْ تَجِيءُ فِي لَحَظَاتِهَا
حُزْنًا قَرِيبًا كَالثِّمَارِ الدَّانِ؟

٦- مَا لِلْبَشَرْ يَتَنَافَسُونَ عَلى الأَسَى
وَجَمِيعُهُمْ جِنْسُ رَفِيعُ الشَّانِ؟

٧- قَدْ خَابَ مَنْ يَجْرِي وَرَاءَ الدُّنْيَا
خُسْرَانُهُ كَالعَابِدِ الأَوْثَانِ.

٨- وَتَـــرَى العُـجَـــابَ، تَـــــرَاهُ فِي أَقْـــــوَامٍ
الـبَـــعْـضُ مِـنْـهُـمْ بَـــــائِـــعُ الـخِـــــلاَّنِ.

٩- وَالـبَـعْـــضُ فِي نَـــــظَـــرَاتِـــــهِ مُـتَـجَـبِّـرُ
مُسْـتَـــكْـبِـــرُ الأَفْـــــعَـــالِ كَـالشَّيْـطَـــانِ.

١٠- وَالنَّـــاسُ عِنْـــدَ الـمَـــالِ كَـــالـخُـــــدَّامِ
حَـــتَّى الـــكَـــرَامَـــــةُ بَـخْـسَـةُ الأَثْـــمَـــانِ.

١١- أَمَّـــا عَـزِيـــزُ الـنَّـفْسِ لَـيْـسَ يُـقَـــامِـرُ
بِـــمُـرُوءَةٍ، بِـــقَـلاَئِـــدِ الـمَـــرْجَـــانِ.

١٢- يَـــمْـشِي الـهُـوَيْـنَا، كَـمَـنْ عَـــلَيْهِ تَـوَاضُـعُ
وَالـــمَـــرْءُ فِي دُنْـــيَـــاهُ كَـــالـمِـيـــزَانِ.

١٣- فِي سَـــاعَـــةٍ تَـــسْـمَـعُ شُـكْـــرَهُ
فِي سَـــاعَـــةِ الأَحْـــزَانِ سُـخْـطُ آنِ.

١٤- فَـلْـتَـبْـتَـسِـمْ يَـــا أَيُّـــهَـا الـحَـيْـرَانُ
الإِنْـــسُ دَمْـــعُ فَـــاقِـــدُ الـعُـــنْـوَانِ.

١٥- وَالـقَـــوْلُ نَـحْـنُ، إِذَا تَـكَـلَّـمَ غَـيْـرُهُـــمْ
وَالـفِـــعْـلُ حِـــرْبَـــاءُ عَـلى الـجُـدْرَانِ.

١٦- قُـــلْ لِلَّـــذِي مَـــلَأَ الـتَـشَـــــــاؤُمُ قَـــلْـبَـــهُ
دُنْـــيَـــــاكَ يُـــــسْـــرُ سَـــالِـــفُ الأَزْمَـــانِ.

١٧- يَـــا أَيُّـــــهَـــا الـــشَّـــاكِي، كَـفَـــاكَ تَـــــذَمُّـــرًا
فَـــالـــحُـــزْنُ لَـــيْسَ بِـــحَـــافِـــظِ الأَبْـــــدَانِ.

مـــجـــد

١- كَـتَـبْـنَـا حُـرُوفَ الـمَـجْـدِ وَالـعِـزُّ يُـكْـتَـبُ
فَـكَـانَتْ لَـنَـا الأَمْـجَـادُ، وَالـظُّـلْـمُ يَـنْـهَـرُبُ.

٢- عَـرَفْـنَـا طَـرِيـقَ الـحَـقِّ وَالإِنْـسُ تَـعْـرِفُ
فَـخُـضْـنَـا حُـرُوبَ الـعُـجْـبِ وَالـنَّـصْـرُ أَعْـجَـبُ.

٣- سَـلاَمُ عَـلَـيْـكُـمْ، قَـدْ نَـسَـيْـتُ الـتَّـحِـيَّـةَ
وَأَمْـثَـالُ هَـذَا الـشَّـهـرِ تُـنْـسِـي وَتَـسْـلَـبُ.

٤- بِـلاَدِي الَّـتِي أَهْـوَى، عَـرُوسُ جَـمِـيـلَةُ
وَفِي ذِكْـرِهَـا الأَقْـلاَمُ دِيـنُ وَمَـذْهَـبُ.

٥- تُـنَـادِي عَـلَى الأَحْـرَارِ، سَـبْـقًـا وَلاَحِـقًـا
فَـكَـانُـوا رِجَـالَ الـيَـوْمِ وَالـفِـعْـلُ يُـرْهِـبُ.

٦- أَيَـا مَـنْ دَخَـلْـتُـمْ أَرْضَـنَـا دُونَ رُخْـصَـةٍ
وَزِدْ قَـدْ كَـذَبْـتُـمْ، وَالـمَـقَـادِيـرُ تُـقْـلَـبُ.

٧- ظَـنَـنْـتُـمْ بَـقَـاءَ الأَمْـرِ حَـتَّى نَـسَـيْـتُـمُ
دِمَـاءً وَجِـيـلاً آخَـرَ، لَيْـسَ يَـلْـعَـبُ.

٨- عَلَى النَّهْجِ بَاقٍ، يَحْمِلُ المِشْعَلَ الَّذِي
عَلَيْهِ الدِّمَاءُ الحُمْرُ، وَالإِرْثُ أَصْعَبُ.

٩- هُوَ الفَخْرُ وَالهَامَاتُ لاَ تَنْحَنِي وَلَنْ
تَرَاهَا، سَلْ التَّارِيخَ كَمْ كَانَ يَتْعَبُ.

١٠- وَسَلْ شَعْبَنَا عَنْ كِبْرِيَاءٍ وَنَخْوَةٍ
يُخَبِّرْكَ عَنْهَا وَالمَعَانِي تُرَتَّبُ.

١١- وَسَلْ كَمْ شَهِيدٍ عِنْدَنَا الحِينَ يُذْكَرُ
وَفِي يَوْمِهِ الأَشْعَارُ تَأْتِي وَتَذْهَبُ.

١٢- وَفِي الجُرْفِ عَلَّمْنَا فَرَنْسَا وَجَيْشَهَا
بِأَنَّا أُسُودًا، خَاصَةً حِينَ نَغْضَبُ.

١٣- عَرَفْنَا طَرِيقَ النَّصْرِ وَالنَّصْرُ يُؤْخَذُ
فَكُنَّا مَعَ الأَوْرَاسِ نَدْعُو وَنُرْعِبُ.

١٤- وَكَانَتْ جِبَالُ الوَنْشَرِيسِ كَغَيْرِهَا
تَدُكُّ العِدَى خَوْفًا وَذُلاً يُطَبْطِبُ.

١٥- فَلاَ تَعْجَبُوا، يَا مَنْ لِقَوْلِي سَمِعْتُمُ
فَآيَاتُ رَبِّ فِي الجَزَائِرْ تُحَارِبُ.

١٦- وَفِي كُـــلِّ حَـــيٍّ تَـــلْـــحَـــظُ مَـــا يُـــزَلْـــزِلُ
حَيَـــــاءُ، وِقَـــــارُ، مَـــشْهَـــدُ لَيْـــسَ يَـــكْـــذِبُ.

١٧- إِذَا جِـئْتَ ضَـــيْـــفًـــا كُـــنْـــتَ رَبُّ الـــمَـــنَـــازِلِ
فَـــــأَهْـــــلاً وَسَـــــهْـــلاً يَـــا عَـــزِيـــزًا وَمَـــرْحَبُ.

١٨- تَـــــرَى فِي أَرَاضِيـــنَا خِـــصَـــــــالاً وَشِيـــمَـــةً
تَـــــرَبَّـــى عَـــلَيْـــهَـــا الـنَّـــشْءُ قَـــــوْلاً وَيُـــضْـــرَبُ.

١٩- مَـــتَى جَـــــاءَ يَـــــوْمُ الـنَّـــصْـرِ إِلاَّ وَجُـــنْـــدَنَـــا
كَـــــأُسْـــدِ الـــشَّـــرَى فِي الـبَـــــأْسِ وَالإِنْـــسُ تَـــرْغَبُ.

٢٠- رَأَيْـــنَـــاهُـــمُ بِـــالـــزِّيِّ وَالـــحَـــزْمُ حَـــــاضِـــرُ
وُقُـــوفًـــــا عَـــــلى الأَقْـــدَامِ، جُـــــنْـــدًا مُـــدَرَّبُ.

٢١- عَلى صُـــــورَةٍ بُـــثَّـــتْ، نِـــظَـــامُ مُـــنَـــظَّـــمُ
تَـــرَاتِـــيـــلُ صَـــــوْتٍ جَـــهْـــوَرِيٍّ وَمَـــوْكِبُ.

٢٢- لَـــهُـــمْ هَيْـــبَةُ الأَبْـــطَـــالِ وَالـعَـــيْـــنُ تَـــنْـــظُـــرُ
كَـــمَـــنْ بَـــــاتَ طُـــولَ اللَّيْـــلِ يَـــرْعَـــى وَيَـــرْقُبُ.

٢٣- فَـــيَـــا خَـــامِـــسًـــا مِـــنْ شَـــهْـــرِ يُـــولْيُـــو أَمَـــرْحَـــبًا
بِـــــكَ الـــشَّـــعْـبُ يَـــــبْـــكِي فَـــرْحَـــــةً، يَـــا مُـــسَـبِّبُ.

٢٤- وَفِي يَـــوْمِـــكَ الأَعْـــلاَمُ حُـــمْـــرُ بَـــرِيـــقُـــهَـــا
كَـــأَنَّ الـــتَّـــبَـــاهِي بَـــعْـــضُ صَـــوْتٍ يُـــدَبْـــدِبُ.

٢٥- فَـــقُـــمْ، يَـــا شَـــبَـــابَ الـــيَـــوْمِ، قُـــمْ حَـــيِّ ثَـــوْرَةً
وَكُـــنْ حَـــافِـــظًا لِـــلـــعَـــهْـــدِ، حُـــرًّا تُـــلَـــقَّبُ.

٢٦- وَدَعْ عَـــنْـــكَ تُـــرَّاهَـــاتِ قَـــوْمٍ عَـــلَـــيْـــهُـــمُ
عَـــلاَمَـــاتُ ذُلٍّ، وَالـــنِّـــزَاعَـــاتُ تُـــعْـــرِبُ.

٢٧- نُـــعِـــتْـــنَـــا بِـــأَنَّـــا بَـــعْـــضُ شَـــعْـــبٍ مُـــقَـــسَّـــمٍ
وَمَـــا قِـــيـــلَ عَـــنَّـــا بَـــعْـــضُ اِفْـــكٍ مُـــخَـــرِّبُ.

٢٨- سَـــلُـــوا كَـــاتِبَ الـــتَّـــارِيـــخِ وَالـــصِـــدْقُ عِنْـــدَهُ
يَـــقُـــلْ ذَا جِـــهَـــادُ، تَـــضْـــحِـــيَـــاتُ وَمَـــضْـــرِبُ.

٢٩- سَـــلُـــوا عَـــنْ دِمَـــانَـــا كَـــيْـــفَ طَـــعْـــمُ الشَّـــهَـــادَةِ
تُـــجِـــبْـــكَ شَـــرَابًـــا سَـــائِـــغًـــا حِـــينَ يُـــسْـــكَـــبُ.

٣٠- قُـــبُـــولاً لِـــرَدْعِ الـــظُّـــلْـــمِ وَالـــرَّبُ يَـــنْـــصُـــرُ
جَـــمِـــيـــعَ الَّـــذِي يَـــدْعُـــوهُ صُـــبْـــحًـــا وَمَـــغْـــرِبُ.

٣١- وَأَمَّـــا ضِـــعَـــافُ الـــنُّـــفُـــوسِ جُـــبْـــنُ مُـــوَرَّثٌ
تَـــعَـــابِـــيـــرُ وَجْـــهٍ، يَـــا لَـــقَـــومٍ مُـــكَـــهْـــرَبُ.

٣٢- سَـــــرَى فِي دِمَـــاهِـــمْ الـــخَـــوْفُ نُـــطْـــقًـــا وَحُلَّـــةً
كَـــسُـــمٍّ سَـــــرَى فِي الـــجِـــسْـــمِ وَاللَّـــسْـــعُ عَـــقْـــرَبُ.

٣٣- إِذَا الـــقَـــــوْمُ حَـــــادُوا عَـــنْ طَـــرِيـــقِ الـــكَـــرَامَـــةِ
فَـــــلاَ تَـــــنْـــتَـــظِـــرْ شَـــيْـــئًـــا، هُـــوَ الأَمْـــرُ أَغْـــرَبُ.

٣٤- أَيَـــــا مَـــــنْ لِأَرْضٍ أَهْـــلُـــهَـــا أَهْـــــلُ وِحْـــــدَةٍ
تَـــــرَكْـــتُـــمْ وِصَـــــالاً، وَالـــمَـــحَـــــارِيـــبُ تَـــخْـــطُـــبُ.

٣٥- وَحَـــتَّى بَـــنُـــو الأَعْـــــدَاءِ مَـــهْـــمَـــا تَـــشَـــعْـــلَـــبُ
فَـــفِي الـــمَـــــكْـــرِ طَـــبْـــعٌ، يَـــعْـــرِفُ النَّـــاسَ أَشْـــعَـــبُ.

٣٦- عَـــرَفْـــنَـــاهُـــمُ، كَـــانُـــوا جَـــمِـــيـــعًـــا كَـــغَـــيْـــرِهِـــمْ
يُـــحِـــبُّـــونَ قَـــتْـــلَ النَّـــــفْـــسِ، وَالـــمَـــــوْتُ أَقْـــــرَبُ.

٣٧- فَـــيَـــا مَـــوْطِـــنِي، يَـــا عِـــــزَّةَ النَّـــفْـــسِ دَائِـــمًـــا
بِـــــفَـــخْـــرٍ وَعَـــــزْمٍ أَنْـــتَ دَوْمًـــــا تُـــؤَزِّنُـــبُ.

٣٨- وَتُـــحْـــيِـــي قُـــلُـــوبَ الـــغَـــافِلِيـــنَ بِـــحُـــجَّـــةٍ
تَـــجَـــلَّـــتْ بِـــــحَـــرْبِ الـــحَـــقِّ وَالـــحَـــقُّ مَـــطْـــلَـــبُ.

٣٩- وَتُـــــنْـــسِي عَـــلَى مَـــــرِّ الـــــزَّمَـــــانِ تَـــخَـــاذُلاً
وَذُلاً وَصَـــــمْـــــتًـــا طَـــعْـــمُـــهُ لَيْـــسَ يُـــشْـــرَبُ.

٤٠- وَتَـــقْـــضِي عَلَى فِـــكْـــرٍ جَـــهُـــولٍ مُـــعَـــارِضٍ
قَـــضَى عُـــمْـــرَهُ خَـــوْفًـــا، وَأُخْـــرَاهُ غَـــيْـــهَبُ.

٤١- أَنَـــا إِنْ كَتَـــبْـــتُ الـــشِّـــعْـــرَ وَالـــشِّـــعْـــرُ يَـــصْـــدُقُ
نَـــظَـــمْـــتُ الـــقَـــوَافِي، وَالـــسِّـــلَاحُ يُـــعَـــاقِـــبُ.

٤٢- تَـــظَـــلُّ الـــنِّـــسَـــاءُ الـــقَـــانِـــتَـــاتُ تَـــصَـــبُّـــرًا
تُـــنَـــاجِي إِلَـــهَ الـــكَـــوْنِ وَالـــحَـــالُ أَشْـــيَـــبُ.

٤٣- فَـــيَـــا وَرْدَةَ الـــبُـــلْـــدَانِ وَالـــحُـــبُّ قَـــاتِـــلُ
حَـــمَـــاكِ الَّـــذِي يَـــحْـــمِـــي الضَّعِيـــفَ وَيَـــغْـــلِبُ.

٤٤- بَـــخٍ، يَـــا بِـــلَادِي، قِـــبْـــلَـــةَ الـــتَّـــضْـــحِـــيَـــاتِ وَالـــتَّ
حِـــيَّـــاتِ وَالـــتَّـــعْـــظِـــيـــمِ، كُـــلُّ مُـــهَـــذَّبُ.

٤٥- إِذَا كَـــانَ قَـــوْلُ الـــشِّـــعْـــرِ عِـــنْـــدِي هِـــوَايَـــةً
فَـــفِي مَـــوْطِـــنِي صَـــارَت الـــقَـــوَافِي مَـــوَاهِبُ.

٤٦- أَلَا أَيُّـــهَـــا الـــمَـــعْـــنَى تَـــجَـــلَّى أَمَـــامِيَـــا
وَكُـــنْ خَـــادِمًـــا لِلـــشِّـــعْـــرِ دَوْمًـــا تُـــوَاكِبُ.

٤٧- فَـــمَـــا أَجْـــمَـــلَ الـــشَّـــهْـــرَ الَّـــذِي فِيـــهِ عِيـــدُنَـــا
وَفِي عُـــرْفِـــنَـــا الأَعْيَـــادُ عُـــرْسٌ وَوَاجِـــبُ.

٤٨- فَحَيُّوا مَعِي شَهْرًا وَأَرْضَ العُرُوبَةِ
وَغَنُّوا مَعِيْ أُنْشُودَةً حِينَ تُطْرَبُ.

٤٩- إِلَيْكِ القَوَافِيْ يَا بِلاَدِي وَعِزَّتِيْ
وَآهٍ عَلَى حَرْفٍ أَتَانِي يُعَاتِبُ.

٥٠- تُرَى هَلْ لِأَقْوَالِي سَمِيعُ وَمُدْرِكُ؟
أَلاَ لَيْتَهَا ذِكْرُ جَمِيلُ يُنَاسِبُ.

ليلى

١- أَلَـيْـلَى، أَنَـا لاَ أُرَاعِـيْ اللَّـيَـالِي
وَلاَ أَدَّعِـي أَنَّ عِـشْـقِيْ مِـثَـالِيْ.

٢- فَلَمْ أَكْتَوِيْ بِالهَوَى وَالهُيَامِ
وَإِنْ كُنْتُ فِي بَعْضِ سَطْرٍ أُبَالِيْ.

٣- بِمَنْ عَاشَ دَهْرًا يُمَنِّي الأَمَانِي
بِقَوْلٍ بَدِيعٍ وَوَصْفٍ مُحَالِ.

٤- لِقَلْبٍ مُحِبٍ، وَقَلْبٍ مُحَابِيْ
صِرَاعُ أَنِيقُ لِفَرْضِ الوِصَالِ.

٥- يَقُولُونَ لَيْلَى تُرَاثُ قَدِيمُ
وَذَاكَ الّذِيْ جَنَّ، هَلْ كَانَ خَالِي؟

٦- يَقُولُونَ قِفْ وَاسْتَفِقْ مِنْ سَرَابٍ
أَيَا سَيِّدِيْ، دَعْ كِتَابَ العِيَالِ.

٧- نَعَمْ، ذَا حَدِيثُ لِمَنْ خَابَ عِشْقًا
وَفِيْ مُقْلَتَيْهِ حَدِيثُ الرِّجَالِ.

٨- فَـــــــهَـــلْ مَـــا يَـــــقـُولـــونَـــــهُ ذَا صَـــــوَابُ؟

وَهَـــلْ يَا تُـــــــــرَى مَـــــــخْـــــرَجِيْ فِيْ السُؤَالِ؟

٩- فَـــــيَا مَـــــعْشَرَ الإِنْسِ قُـــــــــــولُـــوا شِـــــــفَاءً

لِـــــــمَـــنْ قَـــــالَ لَيْـــــلَى لِـنَـــــــفْسِي تَـــــــعَـالِي.

نصيحة

١- يَـــــا تُـــــرَى هَـــلْ لِأَقْـــوَالِي فَـــاهِـــمُ؟
أَمْ كَـــلَامِـــيْ عَـــلَى نَـــفْـسِـــهِ كَـــاظِـــمُ؟

٢- فَـــالـقَـــرِيـــضُ الَّـــذِي قُـــلْـــتُـــهُ مَـــدَدُ
لِلَّـــذِي دَهْـــرُهُ كَـــالِـــحُ ظَـــالِـــمُ.

٣- قَـــدْ سَـمِـعْـنَـا الـجَـمَـالَ الَّـذِي قَـالَـهُ
شَـــاعِـــرُ عَـــرَبِـــيٌّ، لَـــهُ قَـــائِـــمُ.

٤- وَلَـــهُ الـحَـــرْفُ يَـــأْتِـــيْ وَفِي كُـــلِّـــهِ
الـــمَـــعَـــانِي، كَـــمَـــنْ ثَـــوْبُـــهُ نَـــاعِـــمُ.

٥- يَـــا لَـــهَـــا مِـــنْ حَيَـــاةٍ مَـضَـى وَقْـتُـهَـا
الـحَـــيَـــاةُ الَّـــتِي ثَـــغْـــرُهَـــا بَـــاسِـــمُ.

٦- هَـــل تُـــرَاهَـــا تَـــعُـــودُ الـــمِـيَـاهُ إِلَـى
أَصْـلِـــهَـــا، أَمْ قَـــدِيـــمُ الرُؤَى وَاهِـــمُ.

٧- أَمْ كِـــتَـــابَـــاتُـــنَـــا فِي زَمَـــانٍ مَـضَـى
أَمْ خَـــيَـــالُ الـــكَـــلِـــمْ، جَـــوْفُـــهُ قَـــاتِـــمُ.

٨- كُـــلُّـــهَـــا فِي دَهَـــــالِيـــــــــــزٍ أَيَّـــــامُـــنَـــا
صُـبْـحُـــــهَـــا عَـــــــــابِـــسُ، لَـيْـلُـــهَـــا وَاجِـــمُ.

كلمة

١- فِـي حَـضْـرَةِ الـشِّـعْـرِ أَشْـعَـارِي كَـمَـنْ حُـسِـدُوا
قَـوْلاً كَـرِيـمًـا وَنَـظْـمًـا رَائِـعًـا يَـرِدُ.

٢- أَيْ سَـادَتِي، ذَا يُـرَاعِـي فَاعْـذِرُوا كَـلِـمِـيْ
هَـذَا الَّـذِي كَـانَ قَـبْـلاً لِلْـعِـدَى وَتَـدُ.

٣- إِنْ جَـاءَ أَقْـوَالُـهُـمْ مَـاتَـتْ بِـلاَ طَـلَبٍ
فَـالـحَـرْفُ حُـرٌّ جَـوَادُ أَصْـلُـهُ جَـلَـدُ.

٤- الـحَـرْفُ مِـنَّـا تَـسَـابِـيـحُ، وَرَوْنَـقَـةُ
رُوحُ بِـقَـلْبٍ جَـرِيءٍ لَـيْـسَ يُـنْـتَـقَـدُ.

٥- الـحُـسْـنُ فِي نَـظْـمِـنَـا، فِي شِـعْـرِنَـا أَبَـدًا
سَـلْ شَـاعِـرًا لَيْـسَ شُـعْـرُورًا، وَكَـمْ وُجِـدُوا.

٦- يَـا مَـنْ لِـقَـوْلِي يَـعِي، خُـذْهُ عَـلَى مَـهَـلٍ
فَـالشِّـعْـرُ وَالأَبْـحُـرُ فِي قَـلْـبِـهَـا كَـمَـدُ.

٧- تَـبْكِي عَـلى أُمْسِـيَـاتٍ كُـلُّـهَـا خَـبَـلُ
وَالـعُـجْـبُ تَـصْـفِـيـقُ أَيْـدٍ فِـيـهُـمُ الـعُـقَـدُ.

٨- أَنَـــــا وَإِنْ كُـــنْتُ فِي قَـــــوْلِي أَرَى شَـــــاعِـرًا
لاَ أَدَّعِـــــي عِـــصْـــمَـــةً، وَالـمُـــبْـتَـلَى أَمَـــدُ.

٩- إِنْ جَـــاءَ شِـعْـــرِي رَأَيْتَ الـــسِّحْـــرَ فِي كَـــلِـمِـــهْ
وَالـبَـــيْتُ مِـــــنْـــهُ كَـــلاَمُ لَـــوْمُـــهُ بَـــــرَدُ.

١٠- وَالبَـــيْتُ إِنْ لَـــمْ يَـــكُـــنْ لِلصَّـــدْرِ مُـخْـتَـرِقًـــا
كَـــــــانَتْ حُـــرُوفُ، وَهَـــــذْرُ كُـــلُّـــهُ جَـــرَدُ.

١١- الـــشِّـــعْـرُ صِـــدْقُ وَتَعْبِيـــرُ وَمَـــا يَـعْـــتَـــرِي
نَـــفْـــسًـــا أَرَادَتْ حَـــيَـــاةً، لَـيْـتَـهَـا تَـــجِـــدُ.

قتل الكلمة

١- هَـــذِي شِـرِيـــنُ الَّـتِي كَـانَتْ لَـنَـا تَـــنْـقُـــلُ
أَخْبَـــارَ بَـيْـتٍ حَـــرَامٍ أَهْـلُـهُ يُـــقْـتَـلُـــوا.

٢- وَهَـــذِي نَـظْـرَةُ الأَحْـــرَارِ لاَ تُـــشْـتَـرَى
سَـــلْ أَرْضَـنَـا، كَـــمْ شَـهِـيـدًا نَـعْـشُـهُ يُـحْـمَـلُ.

٣- وَكَـــمْ مِـــنْ رَايَـــةٍ فِي الـعَـالَـمِ الـمَـاكِـرِ
جَـــاءَتْ بِـــثَـوْبٍ وَدِيـــعٍ خَـيْـطُـهُ يُـفْـتَـلُ.

٤- لَـــكِـنَّ قَـــوْلَ الـكِـرَامِ بَـــاقٍ، ثَـابِـتُ
لَـــنْ نَـــتْـــرُكَ الـقُـدْسَ، فَـالأَبْـطَـالُ لاَ تَـفْـعَـلُ.

٥- فِي مَـشْـهَـدٍ خَـالِـدٍ، أَبَـــانَ الـغَـاصِـبُ
حِـــقْـــدًا دَفِيـــنًـا، وَأَفْـــعَـالاً لَـهَـا فَـاعِـلُ.

٦- اُنْـظُـرْ إِلَى صُـورَةِ الإِنْـسَـانِ، قَـدْ شُـوِّهَـتْ
حَـتَّى جُـنُـودُ الـخَـفَـاءِ قَـتْـلُ أَوَّلُ.

٧- عَـلَى فِـعْـلِ الـيَـهُـودِ، الـعَـالَـمُ سَـاخِـطُ
هَـــذَا بِـــقَـــوْلٍ، وَآخَـــرُ لاَ يَـسْـأَلُ.

٨- كَـــــأَنَّ الـنَّـــــفْـسَ لُـعْـبَـــةٌ فِي أَيْـــدِهِـــمْ
وَالـمَـقْـــدِسِـيُّـونَ فِـئْـــرَانٌ، وَهُـــــمْ جَـيْـأَلُ.

٩- يَـــا فَـاتِـحَ الـقُـدْسِ، يَـا صَـلاَحَ الـدِّيـــنِ هَـلْ
تَـــــرَى فِـــعْـلَ الـــجَـبَـانِ؟ فِـعْـلُ مُـــخْـجِـلُ.

١٠- يَـــا عَـيْـنُ، لاَ تَـــــدْمَـعِي حُـزْنًـا عَـلَى طِـفْلَةٍ
جَـــــاءَتْ بِـــنَـعْـشٍ شَـرِيـفٍ، لَـوْنُـهُ أَجْـمَـلُ.

١١- صَـعْبٌ هُـــوَ الـفَـقْـدُ وَالأَطْـفَـالُ تَـنْـتَـظِـرُ
أُمًّـــا وَقَـلْـــبًا حَـنُـونًـا نَـبْـضُـــهُ أَنْـبَـلُ.

١٢- مِـنْ بَـعْـضِ قَـوْمٍ عَـلَى أَسْـمَـاعِـهِـمْ أَغْـلَـقُـوا
وَلِلتَّـطْـبِـيـعِ سَـــمْـــعٌ، طَـعْـمُـهُ حَـنْـظَـلُ.

١٣- هَـاكُـمْ، خُـذُوا جُـثَّـةً، فِي الرَّأْسِ ثُـقْـبُ الـعِـدَى
فَـــالـجُـــرْمُ أَنْـتُـمْ، مَـتَى كُـنْـتُـمْ أَتَـى يُـقْـبِـلُ.

١٤- ظَـلَـمْـتُـمْ، أَيْ حُـثَـالَـةَ الإِنْـسِ اِكْـتَـفُـوا
وَلْـتَـسْـتَـحُـوا مِـــنْ صَـبَـاحٍ، لَـيْـلُـهُ أَلْـيَـلُ.

١٥- هَـــلْ تَـحْـسَـبُـونَـا عَبِـيـدًا عِنْـدَ آبَـائِـكُـمْ؟
بَـــلْ نَـــحْـنُ أَسْـيَـــادُكُـمْ، وَأَنْـتُـمْ أَنْـذَلُ.

١٦- عَلَى التِّلْفَازِ يَبْدُوا فِعْلُكُمُ الفَاضِحُ
وَأَنْتُمْ تَلْعَبُونَ رَمْيًا يُرْسَلُ.

١٧- عَلَى أَكْتَافِنَا حَمَلْنَا نَعْشَهَا
عَلَى أَكْتَافِكُمْ ذَنْبٌ، هُوَ المُدْخِلُ.

١٨- إِلَى تِيهٍ قَدِيمُ العَهْدِ، فِيهِ الأَسَى
أَنَسَيْتُمْ، أَمْ عَلَى قُلُوبٍ مُبْطِلُ؟.

١٩- فَيَا رَبَّ السَّمَاءِ أُنْصُرْ شَعْبَنَا
شَعْبًا يُعَانِيْ يَهُودًا، لَيْتَهُمْ يَرْحَلُوا.

فِي غَزَّةَ

١- حَسْبُ الـقَـوَافِي بُـكَـاءً، طَـالَ أَزْمَـانَـا
حَـتَّى مَـتَى نَـبْـكِ أَطْـلَالاً وَإِخْـوَانَـا؟

٢- فِي كُـلِّ يَـوْمٍ نَـرَى قَـتْلاً وَتَـنْـكِـيلاَ
أَمَـا اِكْـتَـفَـيْـنَـا تَـفَـرُّجًـا وَتَـأْبِـيـنَـا؟

٣- أَمَـا لِـفِـعْـلِ الـعِـدَى وَجُـنْـدِهِـمْ رَدٌّ
وَهُـمْ يَـمِـيـسُـونَ دَوْمًـا لَـيْسَ أَحْـيَـانَـا.

٤- فَـرَدَّ صَـوْتٌ عَـلَى شِـعْـرِي وَآهَـاتِـي
كَـفَـاكَ حُـزْنًا وَقُـلْ شِـعْـرًا وَأَوْزَانَـا.

٥- عَـمَّا فَـعَـلْـنَـا بِـهِـمْ صَـبِـيـحَـةَ الـسَّبْتِ
فَـأَصْـبَـحُـوا كَـغُـثَـاءِ الـسَّـيْـلِ إِذْ كَـانَـا.

٦- فَـقَـدْ أَذَقْـنَـاهُـمُ هَـزِيـمَـةَ الـفَـجْـرِ
حَـتَّى، وَإِنَّ سَـمَـاءَ الـقُدْسِ تَـرْعَـانَـا.

٧- مُـجَـاهِـدُونَا، لَـهُـمْ صَـبْـرٌ وَإِيـمَـانُ
وَاللَّهُ يَـنْـصُـرُ مَـنْ أَتَـاهُ حَـيْـرَانَـا.

٨- مُـجَـاهِـدُونَا، يُـرَدِّدُونَ تَـكْـبِـيـرًا
لَـهُ قُـشَـعْـرِيـرَةٌ، وَالـقَـوْلُ سُـبْـحَـانَـا.

٩- فِي غَـزَّةَ، الـطِّـفْـلُ لِلْـحِـجَـارَةِ أُمٌّ
يَـمُـدُّهَـا قُـوَّةً، عَـزْمًـا وَإِحْـسَـانَا.

١٠- كُـلُّ القَـوَافِي لَـهَـا فَـخْـرٌ، لَـهَـا عِـزٌّ
إِذَا ذُكِـرْتُـمْ أَتَـى الـرَوِيُّ فَـرْحَـانَـا.

١١- أَنَـا ابْـنُ أَرْضٍ كَـرِيـمَـةٍ أُحَـيِّـيـكُـمْ
جَـزَائِـرِيٌّ، لَـنَـا الأَمْـجَـادُ عُـنْـوَانَـا.

١٢- يَـا فَـرْحَـةَ الـنَّـصْـرِ وَالـرَّايَاتُ تَـوْحِـيـدٌ
مَـا خَـيَّبَ اللهُ شَـعْـبًا طَـابَ إِيـمَـانَـا.

١٣- فِي غَـزَّةَ غَـزْوَةٌ، حَـيَـاةٌ أَوْ مَـوْتُ
فِي غَـزَّةَ الـتَّـضْـحِـيَـاتُ أَمْـرُ مَـوْلانَـا.

١٤- إِنَّ اِسْـمَ غَـزَّةَ مَـمْـنُـوعٌ مِـنَ الـكَـسْـرِ
فَـابْـنُ الـيَـهُـودِيَـةِ فِي الـكَـسْـرِ خَـسْـرَانَـا.

١٥- أَبَـا عُـبَـيْـدَةَ، قَـدْ أَصْـبَـحْـتَ تِـرْيَـاقَـا
أَصْـبَـحْـتَ كَـابُـوسَـهُـمْ رُعَـاعَ صُـهْـيُـونَا.

١٦- أَبَـــــا عُـــــبَيْدَةَ، لاَ فَـــــضَّ الَّـــــذِي قُلْتَ
وَلاَ حُـــــرِمْـــــنَا خِـــــطَـــابًا فِيـــــهِ بُـــــرْهَـــانَـــا.

١٧- لِأَنَّ فَـــــحْـــــوَى الـخِـطَـــابِ مِنْكَ مَـــفْـهُـــومٌ
كَـــــذَاكَ فَـــصْـلُ الـخِـطَـــابِ جَـــاءَ تِـبْـيَـانَـــا.

١٨- هَـــــذَا بَـــــيَـانِي نَـــــظَـمْـتُـهُ لِأَقْـــصَـــانَـا
وَالـــــعُـــــذْرُ مِـــــنِّي إِذَا أَخْـطَـــــأْتُ نِـسْـــيَـانَـا.

فتوّة

١- الشِّعْـــــرُ، طِـفْلُ جَـمِـيلُ مَـــــاتَ فِيْ صِـــــغَـــــرُ
مَـــــا عَـــادَ فَـــنًّا أَنِـيـقًا، صَـــــارَ يُـحْتَـــقَـرُ.

٢- إِنْ قَـــــالَـــــهُ جَـــاهِـــلُ أَيْـــدٍ لَـــــهُ هَـتَـفَتْ
وَالعُـــــجْبُ، خُـــذْ يَا صَدِيـــــقِيْ، خُـذْ أَنَـــا مَطَرُ.

٣- وَاصُـــــحْـبَـــتِيْ، هَـــلْ رَأَيْـــتُـــمْ مَـــا بِهِ فَـــــعَلُوا
أَمْ أَنَّـــــكُـــمْ فِيْ غِـــــنَى، أَمْ رَأْيُـــــــكُـــمْ وَعِـــــرُ؟

٤- مَـــا عِشْتُ حَـــيًّا بِـــــــلاَ رَدٍّ عَـــلَى كَـــلِـــمٍ
لَـــــمْ يَـــحْـــتَـــرِمْ ذَوْقَـــهَا، زِدْ جَـــاءَ يَـــفْـتَـخِرُ.

٥- فِيْ حَضْـــــرَتِيْ أَوْ بِـــــدُونِيْ لَـــنْ نُسَـــامِحَكُـــمْ
فَـــالشِّعْـــــرُ مِـــنْكُـــمْ بَـــرِيءُ، ثَـــوْبُـــهُ عَـطِـــــرُ.

٦- الشِّـــعْـــــرُ قَـــــوْلُ قَـــوَافِـيـــهِ تُـــغَـــازِلُـــنَا
لَيْـــــلاً، نَـــــهَارًا ، أَمَـــا كَـــانَـــتْ لَـــكُـــمْ عِـبَـــرُ.

٧- تَـــــبًّا لَـــنَـــا ، إِنْ بَـــقَـــيْـــنَـــا فِيْ بُلَـــهْـنِيَـــةٍ
تَـــــبًّا لَـــهُـــمْ أَيْـــنَـــمَا كَـانُـوا، فَـــهُـــمْ غَـجَـرُ.

٨- أَقْـــــوَالُهُمْ : كُنْتُ مَـــــارًا حِـــــينَ كُنْتُ أَرَى
فِيْ جُـــــعْـــبَتِيْ كُـــلُّ ذَا، فِيْ مَـــوْطِنِيْ بَـــشَـــرُ.

٩- يَـــــا سَـــــادَتِيْ ، هَلْ فَـهِمْتُـمْ مَا أَثَـــارَ دَمِـــيْ؟
حَـــتّى يَـــــرَاعِـــيْ وَأَوْرَاقِيْ نَـــــفَـــتْ خَـــبَـــرُ.

١٠- مَـــــاتَتْ جَـمِيْـــعُ الـمَعَانِيْ عِـــنْدَهُـمْ خَـــجَلاً
وَاللَّـــفْـظُ فِيْ غَـــيْـهَبٍ، قَـــــدْ خَانَـــهُ الـــنَّـــظَرُ.

١١- إِنْ كَـــــانَ ذَا الشِّعْـــــرُ ، فَالأَوْزَانُ تُـفْـــتَـقَدُ
إِنْ كَـــــانَ ذَا الـــنَّـــظْمُ، فَـــالأَفْـــكَـــارُ تَـــنْـتَـحِرُ.

عرس

١- فِـيْ يَـــوْمِـــنَا، عُـــرسُ وَمَـجْـــدُ يُـــكْتَبُ
القَـــلْـــبُ فِي رَوْحٍ، وَكُـــلِّي أَوْجَـــبُ.

٢- فِـــيْ عِيـــدِهِ، التَّـــاريـخُ يَـــبْكِي فَـــرْحَـــةً
يَـــا لَيْتَ لِيْ شِـــعْـــرًا، قَـــرِيـــضًا أَنْسَبُ.

٣- كُـــلُّ الـمَـــعَـــانِي والـمَـــعَـــالِي تَـــنْـــحَنِي
قَـــدْ كَـــانَ للأَجْـــيَـــالِ عِـــزًا يُـــطْلَبُ.

٤- قُـــلْ ذَا كَـــلاَمُ مِـــنْ حَـفِـيـــدٍ يَـــفْخَـــرُ
قُـــلْ ذَا سَـــلاَمُ مِـــنْ سَلِيلٍ يُـــعْـــرِبُ.

٥- يَـــا مَـــوْطِنِي، كُـــنْ سَالِـــمًا لا سَـــائِمًا
فَـــالأَرْضُ عَـــذْرَاءُ، بِـــثَـــوْبٍ يُـــعْجِبُ.

٦- أَرْضُ فَـــدَاهَـــا بِـــالـــدَّمِ أَبْـــنَـــاؤُهَـــا
وَاليَـــوْمَ نَـــفْـــدِيـــهَـــا، بَـــلَى لاَ نَـــتْـــعَـــبُ.

٧- أَرْضِي ، بِـــلاَدِي، مُـــهْـــجَتِي، كُـــونِي لَنَا
شَـمْسًا، شُـــرُوقًـــا، ضَـــوْؤُهُ لاَ يُـــحْـــجَـــبُ.

٨- إِنِّـــــي أَرَى جَـــــمْـــعًـــا بَـــهِـيَّ الـطَّـــلْـــعَـــةِ
أَهْـــــلاً وَسَـهْـــلاً سَـــــادَتِي، ذَا الـــــوَاجِبُ.

٩- وَا فَـــــرْحَـتَاهُ، يَـــــا شَـهِـيـــــدًا شَـــــاهِدًا
دَوْمًـــــــا عَـــلى شَعْبٍ لَـــــــعَـمْـــرِي يُـرْعِبُ.

صمت

١- مِـــنْ كَـثْـــرَةِ الـصَّـمْـتِ الـعُـيُـونُ تُـتَـرْجِـمُ
قَـــوْلاً طَـوِيـــلاً لِلَّـذِي يَـتَـأَلَّـمُ.

٢- يَـــا لَـيْـتَ مَـنْ أَسْـمَـيْـتُـهَـا نِـصْـفِـي تَـعِي
مَـــا يُـتْـعِبُ الـنَّـفْـسَ الَّـتِي تَـتَـكَـلَّـمُ.

٣- آهٍ وَحُـــزْنًـــا دَائِـــمًـا لاَ يَـيْـأَسُ
حَـــتَّى البَـيَـانُ كَـلاَمُـهُ لاَ يُـفْـهَـمُ.

٤- فَـلْـتَـعْـرِفِي أَنِّي عَـنِـيـدُ عَـاشِقُ
بَـيْـنَ الـمَـآسِي حُـبُّـكِ يَـتَـرَنَّـمُ.

٥- بِـاللَّـفْـظِ أَو بِـالـشِّـعْـرِ أَنْتِ ولاَ أَحَـدْ
مَـنْ غَـيَّـرَتْ قَـلْـبًـا، وَأَنْتِ الـبَـلْـسَـمُ.

٦- يَـا طِفْـلَـةً عَـرَبِيَـةً هَـلْ تَـعْـرِفِـي
أَنِّي عَـشِـقْـتُـكِ، وَالـهَـوَى لاَ يَـرْحَـمُ.

٧- مِـنْ غَـيْـرِ إِطْـرَاءٍ يَـزِيـدُ تَـفَـشِـيًـا
ذَاكَ الَّـذِي أَيَّـامُـهُ تَـتَـبَـسَّـمُ.

٨- فِي مَوْطِنِ الأَحْزَانِ شَيءٌ يَحْدُثُ
إِنْ جِئْتَ مُبْتَسِمًا، فَذَاكَ مُحَطَّمُ.

٩- اُنْظُرْ لِتَعْلِيقَاتِهِمْ فِي المَوْقِعِ
وَهْمٌ وَأَقْوَالٌ، وَجِيلٌ مُعْدَمُ.

١٠- كُلٌّ يَقُولُ: عَلَيَّ هَجْرُ مَكَانِكُمْ
وَالهَجْرُ فِي مَوْتٍ، عَلَيْهِ تَرَحُّمُ.

١١- مَا لِلشَبَابِ يُفَضِّلُ البُعْدَ الَّذِي
أَبْكَى عُيُونَ الأُمِّ، فِعْلُ مُجْرِمُ.

١٢- فَالرِزْقُ قَدْ كُتِبَتْ صَحَائِفُهُ الَّتِي
نَجْرِي وَرَائَهَا، وَلَيْسَ نُسَلِّمُ.

صراحة

١- مَنْ قَالَ أَنَّ الهَوَى فِي أُلْفِهِ النَّدَمُ
قَدْ جَرَّبَ العَيْشَ بُعْدًا، كُلُّهُ سَقَمُ.

٢- هِيَ الحَيَاةُ الَّتِي نَعِيشُهَا زَمَنًا
فِي حُزْنِهَا الدَّمْعُ، فِي أَفْرَاحِهَا الأَلَمُ.

٣- لاَ تَنْتَظِرْ، وَلْتَكُنْ قَلْبًا بِغَيْرِ أَسَى
فَالإِنْسُ أَعْمَالُهُمْ هَذْرٌ لَهُ انْتَقَمُوا.

٤- هَذَا القَرِيضُ الَّذِي أَبْيَاتُهُ دُرَرُ
أَبْيَاتُهُ يَسْتَجِي مِنْ خَطِّهَا القَلَمُ.

٥- فِيهَا جَمَالُ وَأَنْغَامُ مَتَى عُزِفَتْ
تَهَلَّلَتِ الأَحْرُفُ المَكْتُوبَةُ نَغَمُ.

٦- ذِي عَادَتِي، بَيْنَ أَوْقَاتٍ تُخَاطِبُنِي
تِلْكُمْ الَّتِي لَمْ تُفَارِقْ دَرْبَهَا الحِكَمُ.

٧- خُذْ مِنْ كَلاَمِي وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلى شَبَهٍ
مِنَ القَوَافِي، فَفِي طَيَّاتِهِ الهِمَمُ.

٨- أَنَـــــا الَّـــذِي تَـــــأْتِـــهِ الأَوْزَانُ حَـــــانِـيَـــةً
وَالـبَـــحْـــرُ مِـنْـهُـمْ قَـــــوَافِيـــهِ الـعُـلاَ عَـــدَمُ.

٩- أَنَـــــا وَلَـيْـتَ الـبَـــوَادِي عَـــادَ دَيْـدَنُـــهَـــا
يُـــحَـــرِّكُ الـــعُـــرْبَ، يَـــنْـعَى أُمَّـــــةً أُمُـــمُ.

١٠- كَـــانَـتْ وَكَـــانَـتْ فَـمَـا عَـادَتْ وَلاَ بَقِيَتْ
وَالـحَـــالُ أَنَّـــا كَـمَـــنْ أَسْـيَـــادُهُ خَـــدَمُ.

١١- لَـــولاَ الـهَـــوانُ الَّـــذِي زُفَّـــتْ عَـــرَائِـسُـــهُ
فِـيـــنَا لَـمَـا قَـــــامَ أَقْـــوَامُ وَهُـــــمْ قَـــزَمُ.

١٢- يَـــا قَـلْبُ، أَكْـثَـرْتَ مْـنْ شَـكْـواكَ، مِنْ أَلَـمٍ
يَـنْـــدَى لَـــهُ الـحِـبْـرُ وَالـقِـرْطَـاسُ وَالـكَـلِـمُ.

سؤال

١- مَا يَكْتُبُ الشِّعْرُ أَوْ مَا يَنْظُمُ الشَّاعِرُ؟
الذَّوْقُ فِي غَيْهَبٍ وَالمَعْنَى حَائِرُ.

٢- وَالنَّقْدُ مَا عَادَ سَيْفًا قَاطِعًا يَقْطَعُ
زُورَ المَعَانِي الَّتِي أَشْبَاهُهَا تَظْهَرُ.

٣- آهٍ عَلى الضَّادِ، صَارَتْ تُنْطَقُ لَثْغَةً
مَنْ أَحْسَنَ النُّطْقَ ضَادً قَوْلُهُ نَادِرُ.

٤- يَا لِلْعُرْبِ بَلْ وَيْحَ اللِّسَان الَّذِي
هَانَتْ لَهُ الأَلْسُنُ، كُلٌّ لَهُ نَاظِرُ.

٥- كُلٌّ إِذَا مَا أَرَادَ الذِّكْرَ وَالشُّهْرَةَ
يَبْقَى سِنِينًا يُنَاجِي رَبَّهُ القَادِرُ.

٦- بِالأَمْسِ. يَا لَيْتَهُ يَحْكِي حِكَايَاتَهَا
عَنْ رَايَةِ العُرْبِ، دَوْمًا لَوْنُهَا أَخْضَرُ.

٧- دَوْمًا كِتَابَاتُهَا فَخْرٌ لِمَنْ قَدْ نَسَى

تَـارِيـخُـــــهَـــا حَـــافِـــلٌ، تَـــــارِيـــخُـــهَـــا أَكْـــــبَـــــرُ.

روعة

١- مِنْ رَوْعَةِ اليَوْمِ كَادَ القَلْبُ يَنْفَطِرُ
جَمْعُ كَرِيمُ بِهِ الأَقْلاَمُ تَفْتَخِرُ.

٢- قَالَتْ: أَيَا سَادَتِي أَهْلاً بِكُمْ مَعَنَا
فِي صَرْحِنَا رَوْنَقُ بِالعِلْمِ يُعْتَصَرُ.

٣- نَيْسَانُ، يَا مَنْ بَكَيْنَاهُ عَلى رَجُلٍ
شَيْخُ، قَضَى عُمْرَهُ لِلنَّشْءِ يَخْتَبِرُ.

٤- كَانَتْ تَسَابِيحُهُ صِدْقًا بِلاَ كَذِبٍ
العِلْمُ نُورُ، طَرِيقُ سَهْلُهُ وَعِرُ.

٥- هَذَا سَبِيلُ المَعَالِي ذَوْقُهُ عَسَلُ
يَا وَيْحَ مَنْ مَاتَ حَيًّا، قَبْلَهُ خَسِرُوا.

٦- يَا نَشْءُ أَنْتُمْ بِلاَ زِيفٍ رِجَالُ الغَدِ
أَنْتُمْ تَلاَمِيذُ شَيْخٍ عِلْمُهُ سُوَرُ.

٧- تُتْلَى عَلَيْنَا كَأَنَّ النُّورَ فِي لَفْظِهَا
حَتَّى بَيَانِي أَرَاهُ الحِينَ يَسْتَتِرُ.

رسالة

١- أَيْ صَـــاحِبِيْ، خُـــذْ مَـا بِـــقَـلْبِي لِـــلَّتِيْ
جَـــارَتْ عَـــلَيْـــهِ بِـــالـــكَـــلاَمِ الصَّامِتِ.

٢- وَلْتَـتَّـــقِي مَـــا حَـــلَّ بِيْ مِـــنْ أَعْـــيُـــنٍ
فِـــيْ كُـحْـلِـــهَـا سُـــمٌّ بِـــذَوْقِ النَّـحْـــلَةِ.

٣- آهٍ عـــلى حَـــالٍ وَجِـــسْـمٍ مُـــعْـــدَمٍ
مَـــنْ ذَا يُـــدَاوِيْ؟ وَا حَسْـــرَتِي.

٤- مَـــا كُنْتُ قَـــبْـــلاً فِي هَـــوَاهُـمْ تَـــائِـــهُ
لَـــوْلاَ نَسِـــيـــمُ ظَـــالِـــمُ لِلْـــعَـــبْـرَةِ.

٥- مَـــا يَـــعْتَـــرِينِي الـحِـيـنَ، مَـــا بَـــالِي أَنَا؟
فِـيْ لَـحْـــظَـــةٍ، غَـــابَتْ وَزَالَتْ قُـــوَّتِي.

٦- صَـــارَتْ حَيَـــاتِي لُـــعْـــبَـــةً تَـــسْتَـهْـوِهِ.
تَـــبًّا لِـــقَلْبٍ لاَ يُـــرَاعِـــيْ صُـــورَتِـيْ.

٧- يَـــا صَـــاحِبِيْ، قَـــدْ نَـــازَعَتْنِيْ أَدْمُـــعِيْ
فَـــاعْـــذِرْ عُـــيُـــونًـــا إِنْ أَبَـــانَتْ بَـــزَّتِيْ.

٨- فَـالـجُـــــــرْحُ صَبُّ جَـــــــاءَنِي فِيْ غَـــفْـلَـــــةٍ

رِيـــــــــــحُ الصَـــــــبَا هَـــــذِيْ هَـــــوَاهَـــا قِـبْلَتِـيْ.

٩- كَـيْـــفَ السَّبِيـــــــلُ؟ دُلّـــــــنِي، دُلَّ الـــــــذِيْ

مَـــــــــاتَتْ قَـــــــوَافِيـــــهِ، وبَـــــــانَتْ طِفْـــــــلَتِي.

رجاء

١- هَـــلْ مِـــنْ جَـــــلاَءٍ لِـــسِـــحْـــرٍ فِي الأَنَـــا وَجِـــــلُ؟
يَـــقْـــتَـــاتُ حُـــزْنًـــا قَـــدِيـــم الـــعَـــهْـــدِ مُـنْـتَـحِـلُ.

٢- لَـــمْ يَـــبْـــقَ عِـــــنْـــدِي رُسُـــومُ كَـــالَّـــتِي ذُكِـــرَتْ
سَـــبْـــقًـــا، وَلَـــمْ يَـــبْـــقَ عِـــنْـــدِي هَـــكَـــذَا طَـــلَـــلُ.

٣- مَـــا عِـــــنْـــــدَنَـــا مِـــنْ مَـــآسِـــي لَـــيْـــسَ يُـــسْـــتَـــتَـــرُ
بَـــلْ يَـــظْـــهَـــرُ الـــحِـــيـــنَ فِـــي نَـــظْـــمِـــي وَيَـــخْـــتَـــتِـــلُ.

٤- وَالـــنَّـــفْـــسُ مِـــنْ نَـــفْـــسِـــهَـــا قَـــالَـــتْ كَـــفَـى تَـــعِـــبًـــا
يَـــا سَـــامِـــعِـــي مِـــنْ كَـــلاَمٍ يَـــنْـــتَـــابُـــهُ الـــخَـــجَـــلُ.

٥- لاَ تَـــحْـــزَنِـــي أَيْ حُـــرُوفِـــي، دَهْـــرُنَـــا أَلَـــمُ
فِـــي مِـــلْـــحِـــنَـــا حَـــنْـــظَـــلُ، فِـــي يَـــوْمِـــنَـــا مَـــلَـــلُ.

٦- كَـــانَـــتْ لَـــنَـــا الأَرْضُ وَالأَجْـــنَـــاسُ مِـــنْ غَـــجَـــرٍ
صَـــارُوا مُـــلُـــوكً بِـــتَـــاجِ الـــغَـــصْـــبِ كَـــمْ قَـــتَـــلُـــوا؟

٧- كَـــمْ مِـــنْ نِـــسَـــاءٍ وَأَطْـــفَـــالٍ وَكَـــمْ مِـــنْ فَـــتًى
مَـــا عِـــنْـــدَهُ الأُمُّ، والإِخْـــوَانُ قَـــدْ رَحَـــلُـــوا.

٨- مِنْ أَيْنَ يَأْتِي الهُدُوءُ السَّاكِنُ المُشْرِقُ
وَالقَوْمُ قَومُ عَلى أَجْسَادِهِمْ عِلَلُ.

٩- هُمْ مَنْ رَضَوا بِالخَنَا فاسْتَوْطَنَ العِدَا
قُدْسًا شَرِيفًا، فَأَيْنَ المُنْقِذُ البَطَلُ؟

١٠- قَدْ قَالَهَا الدِّينُ فِي طَيَّاتِهِ زَمَنًا
إنْ نَحْنُ لَمْ نَتَّحِدْ فَالجُرْمُ يَنْتَقِلُ.

١١- هَذَا الَّذِي أَحْزَنَ الأَشْعَارَ إنْ نُظِمَتْ
وَالشِّعْرُ فِي عَصْرِنَا يَبْكِي، فَمَنْ سَأَلُوا؟

١٢- لَبِسْتُ ثَوْبَ السَّوَادِ كَيْ تَرَى المُقَلُ
مَا فِي الحَشَا مِنْ حَنِينٍ لَيْتَهُ يَصِلُ.

١٣- لِمَوْطِنِ الأَنْبِيَاءِ، مَوْطِنُ الحُرِّ
مِنَ الأَرَاضِي الَّتِي أَتْرَابُهَا دُوَلُ.

١٤- وَالفَرْدُ مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ وَفِي يَدِهِ
الحَزْمُ وَالعَزْمُ وَالأَفْعَالُ يَا رَجُلُ.

١٥- افْتَحْ وَشَاهِدْ عَلى التِّلْفَازِ فِعْلَهُمُ
فِعْلُ الضَّعِيفِ المُضَحِّي، لَيْسَ يَرْتَجِلُ.

١٦- بَلْ بَاعَ نَفْسًا لِخَالِقِهِ الَّذِي وَعَدَا
بِجَنَّةِ، جَنَّةُ الرَّحْمَنِ تَسْتَمِلُ.

ذكرى

إلى روح الفقيد " مفدي زكريا" شاعر الثورة الجزائرية المجيدة

١- الـيَـــوْمَ ذِكْـــرَاكَ وَالـــذِّكْـــرَى لَـــهَـــا أَسَـــفُ
الـــيَـــوْمَ حُـــزْنُ وَأَفْـــرَاحُ لَـــهَـــا أَقِـــفُ.

٢- يَـــا شَـــاعِـــرًا لَيْـــسَ فِي أَشْـــعَـــارِنَـــا شَـــبَـــهُ
وَالـــشِّـــعْـــرُ مِـــنَّـــا قَـــوَافِـــي كُـــلُّـــهَـــا كَـــلَـــفُ.

٣- أَنْتَ الَّـــذِي إِنْ نَـــطَـــقْـــتَ الـــشِّـــعْـــرُ فِي وَجَـــلٍ
وَالـــحَـــرْفُ مُـــسْـــتَـــبْـــشِـــرُ، وَالـــوَزْنُ مُـــعْـــتَـــرِفُ.

٤- مُـــفْـــدِي، أَيَـــا مَـــنْ نَـــظَـــمْـــتَ الـــشِّـــعْـــرَ فِي وَطَـــنِي
يَـــا شَـــاعِـــرَ الـــثَّـــوْرَةِ الـــكُـــبْـــرَى لَـــكَ الـــشَّـــرَفُ.

٥- الـــفَـــقْـــدُ صَـــعْـــبٌ عَـــلَى الإِنْسَـــانِ وَالـــوَجَـــعُ
أَلاَّ تَـــرَى صُـــورَةَ الأَبْـــطَـــالِ تُـــخْـــتَـــطَـــفُ.

٦- الـــنَّـــظْـــمُ أُنْـــشُـــودَةُ الأَحْـــرَارِ إِنْ عُـــزِفَـــتْ
غَـــنَّـــتْ بِـــصَـــوْتٍ جَـــمِـــيـــلٍ لَـــيْـــسَ مُـــخْـــتَـــلِفُ.

٧- كَـــمْ مِـــنْ قَصِـــيـــدٍ أَتَـــى الآذَانَ أَطْـــرَبَـــهَـــا

لَـــحْـــنًـــا وَقَـــــوْلاً جَـــــاءَ مُـــــؤْتَـــلِـــفُ.

٨- كَـــمْ مِـــنْ لَـيَـــالٍ طِـــوَالٍ كَـــانَ مُـــنْـــفَـــرِدًا
سَـــــلْ بَـرْبَـرُوسَـا، يَـقُـلْ هَـذَا لَـــهُ أَنَـــفُ.

٩- كَـــمْ مِـــنْ دِمَـــاءٍ عَلى الـــقِـــرْطَـــاسِ قَدْ وُجِدَتْ
مَـــنْ يَـكْـتُـبُ الـشِّـعْـرَ حُـــرٌّ، فِـعْـلُـهُ يَـصِـفُ.

١٠- مَـــا فِي الـحَـشَـا مِـــنْ تَـحَـدٍّ مُـــوجَبٍ أَبَـــدَا
لاَ يَـعْـرِفُ الـخَـــوْفَ مَـــنْ أَفْـعَـــالُـــهُ صُـحُـفُ.

١١- أُنْـظُرْ أَيَـا مَـنْ حَـفِـظْـنَـا الـشِّـعْـرَ فِي الـصِّـغَـرِ
تَـــبْـقَـى لِـشَـعْـبِي وَيَـبْـقَى الـــذِكْـــرُ وَالـتُّـــحَـفُ.

١٢- كُـنَّـا صِـغَـارًا حِـيـنَ عُـلِّـمْـنَـا لِـذِي الـكَـلِـمِ
نَـــمْ فِي سَـــلاَمٍ أَيَـــا مَـــنْ كُـــلُّـــهُ كَـنَـفُ.

١٣- الـيَـوْمَ ذِكْـــرُ، لَكَ الأَشْـــعَـــارُ فِي فَـــرَحٍ
الـيَـــوْمَ شُـــكْـــرُ عَـلى الأَشْـــعَـــارِ يَـــرْتَـشِـفُ.

١٤- قَـــدْ كُـنْتَ بِـــالـحِبْـرِ دَوْمًـا تُـــوصِـــلُ الأَلَـــمَ
شَـــعْـبُ يُـــعَـــانِي فَـــرَنْـــسَا، دَوْلَـــةٌ تَـــلِـفُ.

١٥- يَـــا شَـــاعِـــرَ الأَرْضِ فِي أَشْـــعَـــارِكَ الـعَـجَبُ

فِي ذِكْـــرِكَ الـفَـــخْـرُ، فِي صَـيْـحَـــاتِكَ الـشَّـغَـفُ.

١٦- حِيـنَ الـسَّـــلاَمُ الـمُـفَـدَّى يُـرْفَـعُ الـعَـلَـــمُ

هَـــــذَا نَـشِيـــدُ لَـــهُ الأَبْـــدَانُ تَـــرْتَـجِـــفُ.

١٧- أَقْـسَـمْـتَ بِـاللَّهِ نَـصْـرًا وَالـدِّمَـــاءُ جَـــرَتْ

مِـــنْ أَجْـــلِ عَيْـشٍ كَـرِيـــمٍ وَالـــرُّؤَى صُـــدَفُ.

١٨- يَـــا ابْـنَ الـجَـزَائِـــرْ لَـكَ الأَقْـــلاَمُ تَـمْـتَـدِحُ

لَـــنْ يُـــعْـجِـبَ الـمَـــدْحُ مَـــنْ فِي قَـلْـبِـهِ الـضَـعَـفُ.

١٩- عُـــذْرًا إِذَا لَـــمْ أَقُـــلْ شِـعْـــرًا كَـــعَـــادَتِـــكَ

شِـــعْـــرًا يُـــحَـــاكِي قَـــرِيـــضًـــا، مَـدْحُـــهُ الـــهَـدَفُ.

٢٠- رَبِّ لَـــكَ الـحَـــمْـدُ طُـولَ الـعَـيْـشِ وَالأَبَـــدِ

تَـــحْـــيَـــا بِـــلاَدِي، وَيَـــحْـــيَـــا الـشَّـــاعِـــرُ الـحَـــرِفُ.

٢١- عِـــشْـــرُونَ بَـــيْـــتًـــا وَهَـــذَا الآخَـــــرُ رَفَـــضَ

إِلاَّ حُـــــضُـــــورًا، فَـــهَـــذَا الـسَـيِّـــدُ الـدَّلِـــفُ.

دموع

١- هَـــذِي دُمُـــوعِيْ، وَذَا الـقَـلْبُ يَـــنْفَـطِـرُ
هَـــذِي القَـــوَافِيْ وَهَـــذَا الـجِسْمُ يُـحْتَـضَرُ.

٢- أَيْ طِـفْلَتِيْ، كُنْتِ دَائِي وَالـــدَوَاءُ عُـــدِمْ
مَـــالِيْ طَـرِيـــقٌ إِلَى عَـــيْنَيْكِ يَـــا قَـمَـرُ.

٣- فِيْ عُـــرْفِـنَا العِشْقُ حَـقٌّ لَـــنْ نُـــعَارِضَـــهُ
إِنْ زَارَنَـــا فُـتِّـــحَتْ أَشْـــوَاقُـنَـا الأُخَـــرُ.

٤- وَالـشَوْقُ فِيْ مَـــوْطِنِيْ أُنْشُـودَةُ الـــوَجَـــعِ
ذَاكَ الَّـــذِيْ صَـــاحَ رُعْـــبًا، كَـــادَ يَـــنْفَجِرُ.

٥- هَـــلْ نَـــحْنُ فِيْ غَفْلَةٍ عَـــنْ كَوْنَنَا عَـــرَبًا؟
أَمْ نَـحْـــنُ شَعْبُ قَـــوِيٌّ، ضُـــعْفُـــهُ قَـــدَرُ؟

٦- صِـــرْنَـــا عَبِـيْـــدَ الأَسَـــامِيْ بَيْنَ أَنْـــفُسِنَا
وَالأَنْـــفُسُ إِنْ بَـــغَتْ صَـــارَتْ كَـمَـنْ كَفَرُو.

٧- إِسْـــلَامُنَا مُـــنْذُ دَهْـــرٍ صَـــاحَ أَيْـــنَكُـمُ؟
أَيْـــنَ القِـيَـــمْ وَالـهِـمَمْ، فَالـــحَقُّ مُـسْتَـــتِرُ.

خدعة

١- كَحِّلْ عَيْنَيْكَ، كُحْلَ الدَّمْعِ فِي وَجَعُ
وَاتْرُكْ حُزْنًا عَلى قَوْمٍ لَهُمْ بِدَعُ.

٢- قَوْمٌ، إِنْ جِئْتَهُمْ قَالُوا: الفَتَى وَعِرُ
عُمْيُ الأَحْقَادِ، لاَ يَنْتَابُهُمْ وَرَعُ.

٣- فِيهِمْ أَوْصَافُ مَنْ عَاثُوا فَسَادًا وَهُمْ
فِي جَهْلٍ، سَوَّلُوا زُورًا، مَتَى شَبِعُ.

٤- مَهْمَا جَارَيْتَ صَبْراً، يَضْجَرُ الصَّابِرُ
هَذَا مَكْرُ تَوَارَى، فِي الدُّجَى يَقَعُ.

٥- ضَاقَ الصَّدْرُ الَّذِي بِيعَتْ مَوَدَّتُهُ
فِي سُوقِ الصَّبْرِ، حَتّى إِنَّهُ قِطَعُ.

٦- فَاسْمَعْ يَا سَائِلِي، أَخْبَارُهُمْ جُمِعَتْ
حَتَّى فِي جِدِّهِمْ لُؤْمٌ، فَلَمْ يَدَعُوا.

٧- هَذِي أَخْبَارُهُمْ عَنْهُمْ تُخَبِّرُنَا
هَذِي أَفْعَالُهُمْ، فِي طَبْعِهِمْ جَشَعُ.

حكم

١- إِنَّ الـقَـــــوَافِي الَّـــتِي قِيـــلَتْ لَـــــهَـــا سَـبَبُ
فَـــاسْـــمَـــعْ كَـــلاَمَ الَّـــذِي أَشْعَـــــارُهُ ذَهَـــبُ.

٢- يَـــــا مَـــنْ لَكَ الـــذَّوْقُ وَالأَذْوَاقُ قَـــدْ فُـــقِـــدَتْ
هَـــــذَا بَيَـــانِي عَـــلَى أَوْزَانِـــــهِ الـــطَّـــرَبُ.

٣- فِي لَـــحْـــظَـــةِ الـــسِّـــحْـــرِ يَـأْتِي مُـبْـطِـلُ الأَلَـــمِ
يَـــقْـــتَـــاتُ حُـــزْنًـــا قَـــدِيـــمًـــا، كُـــلُّـــهُ تَـــعَـبُ.

٤- أَنَـــا إِنْ قُـــلْـــتُ شِـــعْـــــرًا يَـــسْـــتَحِي الـــقَـــلَـــمُ
وَالـــحَـــرْفُ فِي حَـــضْـــرَتِي يَـــنْـتَـــابُـــهُ الـــعَطَبُ.

٥- كُـــلُّ الـــقَـــــوَافِي الَّـــتِي أَنْشَدْتُـــــــهَـــا دُرَرُ
فِي بَـــــعْـــضِـــهَـــا حِـــكْـــمَـــةٌ، فِي كُـــــلِّـــهَـــا الأَدَبُ.

٦- لاَ تَـــــدْخُـــلِ الـــحَـــــرْبَ إِنْ كَـــانَتْ بَـــوَادِرُهَـــا
حُـــــزْنًـــا وَفَـــــقْـــدًا، فَـلَيْسَـتْ تَـفْـعَـلُ الـعَـرَبُ.

٧- قَـــــدْ كُنْـتُ فِيـمَـا مَـضَى لِلصَّـمْـتِ مُـحْـتَـرِفُ
وَالـيَـــــــوْمَ شِـــعْـــرِي يَـرُدُّ الـــدَّيْـــنَ، ذَا يَـــجِبُ.

٨- يَـــا مَـــنْ تَـــأَوَّهْتَ مِـــنْ شِـــعْـــرِي وَمِـــنْ كَـــلِـــمِي
كُـــنْ صَـــادِقَ الـــحُـــكْـــمِ، فَـــالـــنُّـــقَـــادُ قَـــدْ ذَهَـــبُـــوا.

٩- الـــنَّـــقْـــدُ فِي الـــشِّـــعْـــرِ إِصْـــلاَحُ بِـــلاَ كَـــذِبٍ
مَـــا بَـــالُ نُـــقَّـــادِنَـــا قَـــدْ زَانَـــهُـــمْ كَـــذِبُ؟

١٠- يَـــا لَيْـــتَ شِـــعْـــرِي يَـــرَاهُ الـــقَـــلْـــبُ وَالـــكَـــبِـــدُ
يَـــا لَيْـــتَهُ بَـــعْـــضُ تِـــرْيَـــاقٍ لَـــهُ طَـــلَـــبُ.

حَظُّ

١- نَظَمْتُ القَوَافِي وَحَسْبُهَا فِي الكَلاَمِ
إِذَا غَابَ عَنِّي وَجَدْتُهُ فِي المَنَامِ.

٢- فَمَا يُسْعِدُ القَلْبَ فِي زَمَانِ الخِدَاعِ
سِوَى ذَاكُمُ الطَّائِرُ شَبِيهُ الحَمَامِ.

٣- إِذَا مَا تَبَسَّمْتُ ضَاحِكً قَالَ شَهْدًا
يُزِيلُ المَآسِي، يُنِيرُ دَرْبَ الظَّلاَمِ.

٤- فَحَمْدًا لِرَبِّ العِبَادِ طُولَ الحَيَاةِ
عَلى طِيبَةٍ لَيْسَ مِثْلُهَا فِي الأَنَامِ.

٥- أَنَا صَاحِبُ الحَظِّ إِنْ جَهَلْتَ بَيَانِي
أَنَا مُتْعِبُ الشِّعْرِ وَالدَّلاَلُ أَمَامِيْ.

٦- كَأَنَّ الَّذِي اخْتَرْتُ كَانَ خَيْرَ الخِيَارِ
وَمَا القَوْلُ إِلاَّ تَحِيَّةٌ مِنْ كِرَامِ.

٧- يَقُولُونَ أَنَّ الحَيَاةَ عَيْشُ مَرِيرُ
فَمَالِي أَرَاهَا كَأُقْحُوَانِ اللِّثَامِ.

٨- نَعَمْ، كُلُّ مَا يُرْوَى سَرَابُ الصَّحَارِي
كَأَضْغَاثِ أَحْلاَمٍ وَسِحْرِ المُدَامِ.

٩- تَعَالَى وَخُذْ عَنِّي صَفَاءَ الحَدِيثِ
وَدَعْ عَنْكَ تَصْدِيقًا لِزُورِ اللِّئَامِ.

١٠- وَعِشْ بَيْنَهُمْ حُرًّا، قَوِيَّ الفُؤَادِ
تُلَقَّبْ بِأَلْقَابِ الرِّجَالِ العِظَامِ.

١١- تَعَلَّمْتُ مُذْ كَانَتْ القَوَافِي تَغُضُّ
بِأَنِّي عَنِيدُ، خَاصَّةً فِي المَرَامِ.

حبيبنا

١- الشِّعْرُ كَلاَمٌ عَلَى القِرْطَاسِ بِالقَلَمِ
إِنْ لَمْ يَكُنْ صَادِقًا فَالرَّمْيُ لِلْكَلِمِ.

٢- وَالأُمْنِيَاتُ الَّتِي جَاءَتْ بِلاَ طَلَبٍ
تَبْغِي مَدِيحًا لِخَيْرِ الخَلْقِ وَالنَّسَمِ.

٣- هَذَا النَّبِيُّ الَّذِي فِي يَوْمِ مَوْلِدِهِ
الخَلْقُ مُسْتَبْشِرُ الأَفْرَاحِ وَالهِمَمِ.

٤- هَذَا الشَّفِيعُ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ
يَا وَيْحَ مَا يَعْتَرِي الإِنْسَانَ مِنْ نَدَمِ.

٥- هَذَا الَّذِي قَالَ نُطْقًا أُمَّتِي وَبَكَى
هَذَا الَّذِي حَطَّمَ الأَوْثَانَ فِي الحَرَمِ.

٦- يَا أَيُّهَا الشِّعْرُ هَذَا خَاتِمُ الرُّسُلِ
المُصْطَفَى قُدْوَةُ المَاشِي مِنَ الأُمَمِ.

٧- قَدْ جِئْتُهُ مَادِحًا وَالقَلْبُ فِي فَرَحٍ
أَرْجُو مِنَ اللَّهِ تَوْفِيقًا لِذِي النُّظُمِ.

٨- مِـــنْ قَـبْـلِـهِ الـنَّـــاسُ تَـكْـلَى الـدِّيـــنِ وَالـخُـلُـقِ
الـــكُـــلُّ فِي غَـيْـهَبٍ، كَـــلُّ مِـــنَ الـــعَـــدَمِ.

٩- كُـلُّ يَـــرَى نَـــفْـسَـهُ أَعْـلَى مِـنَ الـقَـــمَـرِ
فِـــكْـــرُ جَـهُـولُ، تَـرَى الـفُـجَّـارَ فِي الـهَـرَمِ.

١٠- يَـا لَيْـتَ شِـعْـرِي يُـدَاوِي الـشَّـوْقَ فِي الـكَـبِـدِ
الـشَّـــوْقُ نَـــارُ عَـلَى الـمُـــشْـتَـــاقِ كَـالأَلَـــمِ.

١١- مَـنْ لَيْسَ يَشْتَاقُ بَيْتًا طَـاهِـرًا أَبَـدًا؟
يَـــا زَائِـــرَ الـبَـيْـتِ هَـــذَا مَـوْطِـنُ الـنِّـعَـمِ.

١٢- الـنَّـــفْـسُ فِي رَاحَـــةٍ وَالـقَـــوْلُ أَدْعِـيَـــةُ
يَـــا لَـيْـتَـنِي طُـفْـتُ فِي الأَرْكَـــانِ بِـالـقَـــدَمِ.

١٣- يَـا أَيُّـهَـا الـنَّـــظْـمُ سَـاعِـدْ شَـاعِـرَ الـعَـرَبِ
قَـــدْ كَـانَ فِي غَـفْـلَـةِ الـدُّنْـيَـا كَـمَـا الـغَـنَـمِ.

١٤- الـذَّنْبُ فِي الإِنْـسِ طَـبْـعُ مُـوحِـشُ الـسَّـكَـنِ
وَالـيَـــوْمَ مَـــدْحُ، رَجَـــاءُ عِنْـدَ ذِي الـكَـــرَمِ.

١٥- مِـــنِّي إِلَى الـمُـصْـطَـفَى أُتْـــرُجَّـــةُ الـــدُّرَرِ
أُتْـــرُجَّـــةُ، بُـــرْدَةُ تُـشْـفِـي مِـنَ الـسَّـقَـمِ.

١٦- الـمُـصْـطَـفَى عِنْـدَهُ الأَخْـــلاَقُ فِي خَـــجَـــلٍ
مَـــهْـمَـــا تَـــقَـــوَّلْتُ شِـعْـرًا كَـــانَ كَـــالـــحُـــلُـــمِ.

١٧- الـصَّـــــادِقُ فِي قُـــــرَيْـــشٍ كُـــلِّـــهَـــا وَكَـــفَى
الـــقَـــــوْمُ سَـــمَّـــوْكَ صِـــدْقًـــا صَـــادِقَ الـــشِـــيَـــمِ.

١٨- أَنْـــتَ الأَمِـــيـــنُ الَّـــذِي نَـــوَّرْتَ عَـــالَـــمَـــنَـــا
أَخْـــرَجْـــتَ مِـــنَّـــا جَـــمِـيـــعَ الـــكُـــفْـــرِ بِـــالـــحِـكَـمِ.

١٩- إِنَّ الـــقَـــــوَافِي لَـــــهَـــا ذَوْقٌ إِذَا نُـــــظِـــمَـــتْ
فِي خَـــيْـــرِ مَـــا أَنْـــجَـبَـــت الأَرْحَـــامُ مِـــنْ رَحِـــمِ.

جاءت

١- جَـــاءَتْ وَمِـــنْ قَـــوْلِـــهَا لاَ يُـــفْـــهَـــمُ الكَـــلِمُ
حَـــاوَلْتُ فَـــهْـــمًا لِقَـــوْلٍ خَـــطَّـــهُ القَـــلَمُ.

٢- خَـــاطَبْـــتُـــهَا قـــائِلاً: يـَا طِفْـــلَةً أَفْـــصِحِيْ
قَـــالَتْ: أَيـــَا سَيِّـــدِيْ قَـــدْ مَلَّنِيْ السَأَمُ.

٣- مَـــهْـــلاً تَكَلَّمْتُ مَـــا تُشْفَ جِـــرَاحِيْ وَلَنْ
تَـــبْقَ دُمُـــوعِيْ الّتِيْ فِـــيـــهـــا أَنـــا قَـــزَمُ.

٤- كُلُّ الأَسَى مِـــنْكَ قَـــدْ حَطَّتْ مَـــوَاجِعُـــهُ
فَـــاتْرُكْ يَـــدِيْ، وَلْتَكُنْ عِنْدِيْ كَـــمَنْ عُدِمُوا.

٥- يَـــا سَيِّدَة: رِفْـــقًا، مَا هَـــكَذَا الـــخُطَبُ
مَـــا أَنْـــتِ إِلاَّ هَـــوَى يَسْتَـــهْـــوِهِ الأَلَـــمُ.

٦- أَنْتِ الَّتِيْ قُلْتُ عَنْـــهَا مَـــوْطِنِيْ الأَبَـــدِيْ
أَنْتِ الَّتِيْ حُـــبُّـــهَا مـــُسْتَشْـــرِقُ بَـــرِمُ.

٧- كُـــلُّ الَّذِيْ قُـــلْتِـــهِ سَتـَــرُ عَـــلَى خَـــطَإٍ
فَـــالقَلْبُ عِـــنْدِيْ نَـــسِيـــمُ، رِيـــحُهُ نَسِمُ.

تَعَجّب

١- أَيْـــــنَ أَقْـــوَالُ العُـــــرْبِ بَـــــيْنَ الدِّيَـــــارِ
وَالبُكَـــــاءُ شَـــــوْقًـــــا لِرَسْمِ الصَّـــحَـــارِي؟

٢- قَـــــدْ قَـــــرَأْنَا أَخْبَـــارَهُـــــمْ كَيْفَ كَـــــانُوا
فِي لَيَـــــالِي التِّـــــرْحَـــــالِ صَـــبْـــــرُ العِـــشَارِ.

٣- مِـــنْ قُـــبَيْـــلِ الإِسْـــــلَامِ مَـــشْيٌ وَعَـــــوْدُ
وَالفَـــيَـــــافِي لِلـــــرَّحْلِ قَـــالَتْ حَـــــذَارِ.

٤- هَـــــذِهِ عَـــبْسُ عَبْـــــدُهَـــــا صَـــارَ حُـــرًّا
بَـــــعْـــــدَمَـــــا كَانَ أَكْـــــلُهُ مِـــــنْ غُـــــبَارِ.

٥- هَـــــذِهِ بَـــكْـــــرُ تَـــــنْعَـــــمُ فِي أَمَـــــانٍ
بَـــــعْـــــدَ أَيَّـــــامٍ كُـــلُّـــــهَا فِي الفِـــــرَارِ.

٦- كَـــــيْفَ كَانَتْ أَيَّـــــامُـــهُمْ رَغْـمَ جَـــــهْـــــلٍ
وَالـــــقَـــــوَافِي فَـــــخْـــــرٌ لِأَهْـــــلِ اليَـــسَارِ.

٧- كُـــــلُّ هَـــــذَا أَوْ بَـــــعْضُـــهُ كَـــانَ سَبْـــقًا
لَـــــمْ يَـــــعُدْ...حَتَّى أَنَّـــــهُمْ كَالـــحِمَـــــارِ.

٨- يَـــــحْـــــمِلُ أَسْفَـــــــارًا، حِكَايَـــــاتِ قَـــــوْمٍ
مَـــــــنْ يُـــــخْبِرْ تَارِيـــخَنَا بِـــــــالـــحِصَـــــــار؟

٩- مَـــــــنْ يَـــــــرُدُّ الـــمِيزَانَ مِيـــــــزَان عَـــــدْلٍ
إِنَّ وَصْـــــــفَ الأَوْضَـــــــاعِ وَصْـــــفٌ لِـــــــعَارِ.

١٠- أَيُّ قَـــــــوْلٍ إِلاَّ وَفِيـــــــهِ الـــــحَيَـــــــاءُ
هَـــــلْ تـــــرَانِي أُخْـــــفِي بُـــــكَـــــاءَ الصِّغَـــــارِ؟

١١- لاَ وَرَبِّ..فَـــــــالعَصْـــــــرُ عَـــــنَّا غَـــــرِيبُ
أَوْ كَـــــــأَنَّـــــا خُـــــــدَّامَـــــــهُ أَوْ جَـــــوَارِي.

١٢- سَـــــــلْ دِمَشْقًا عَـــــــــنْ رَايَةِ الفَتْحِ فِيـــــهَا
حِيـــــــنَ كَـــــانَ الإِسْـــــــلاَمُ فَـــــوْقَ القَـــــرَارِ.

١٣- ثُـــــمَّ جَـــــــاءَتْ بَغْدَادُ أُمُّ الـــــــعُلُـــــومِ
مَـــــكْتَبَـــــــاتٌ تُـــــبْنَى لِأَجْـــــــلِ الـحِـــوَارِ.

١٤- وَالـــــحُـــــــدُودُ أَبْـــــوَابُـــهَا فُتِّحَتْ مِـــــنْ
أَجْـــــــلِ عِـــــلْمٍ وَالشَّـــــــــرْطُ حُسْنُ الـــجِوَارِ.

١٥- مَـــــــا لِـــقَوْمِي يَـــــنْسَوْنَ مُـــلْكًا وَعِـــــزًّا؟
لَـــــيْتَ شِـــــعْـــــرِي أَبْيَـــــــاتُـــــهُ طَلْقُ نَـــــارِ.

١٦- لَـــيْتَ شِعْـــــــرِي يَـــــنْصَاعُ لِي مِنْ سُكَـــاتٍ

لَـــــــــيْتَهُ تِـــــــــرْيَـــــاقٌ لِـــــــــدَاءِ الشِّعَـــــــــارِ.

قِمَّةٌ

١- صَفِّقْ عَلَى قِمَّةٍ فِي سَفْحِهَا الدَّنَسُ
جَاءَتْ تُنَدِّدُ قَوْلاً مَا لَهُ أُسُسُ.

٢- الأَرْضُ تَبْكِي دِمَاءً مَا لَهَا مَدَدُ
وَالجَمْعُ قَدْ نَدَّدُوا، تَنْدِيدُهُمْ شَرِسُ.

٣- القَتْلُ فِيهَا وَفِيهِمْ الجُبْنُ مُبْتَسِمٌ
كُلُّ المَشَاهِدِ تُدْمِي القَلْبَ يَا إِنَسُ.

٤- فِي غَزَّةَ مَنْظَرُ الأَشْلاَءِ يُوجِعُنِي
يَا أَيُّهَا العَالَمُ المُنَافِقُ النَّجِسُ.

٥- أَوْقِفْ دَمَارًا وَتَنْكِيلاً، فَهُمْ بَشَرُ
فِي النَّارِ يُرْمَوْنَ، بَلْ هُمْ لَهَا قَبَسُ.

٦- سَجِّلْ أَيَا كَاتِبَ التَّارِيخِ مَوْقِفَنَا
أَنَّا رَفَضْنَا جُلُوسًا وَسْطَ مَنْ جَلَسُوا.

٧- أَنَّا بِرَغْمِ المَسَافَاتِ الَّتِي بَعُدَتْ
كَأَنَّنَا مَعَهُمْ، وَالرُّوحُ وَالنَّفَسُ.

٨- مَـــا تَـــبْـــعُـــدُ الأَرْضُ عَـــــنَّـــا، إِذْ هِيَ الـــفَـــرَحُ
إِذْ أَنَّـــــهَـــا لِلْـــبُـــــرَاقِ مَـــهْـــبِـــطُ أَنِـــــسُ.

٩- مَـــا لِي أَرَى الـــقَـــوْمَ فِي لُـــقْـــيَـــاهُـــمُ الـعَـجَبُ
كَـــأَنَّـــهُـــمْ فِـــي الـــلِّـــقَـــاءِ غَـــيْرَ مَـــا لَـــبِـــسُـــوا.

١٠- قُـمْـصَـانُـهُـمْ جَـــوْدَةٌ، وَالـعِـطْـرُ زُنْـــبُـقَـــةٌ
أَقْـــوَالُـــهُـــمْ حِـــكْـمَـــةٌ، بِـــلْـــفِـعْـلِ مَـــا هَـــمَـــسُـــوا.

١١- كَـــأَنَّـــهُـــمْ قِـــــلَّـــةٌ وَالأَصْـــلُ هُـــمْ كُـــثُـــرُ
يَـــا قِـــــمَّـــةَ مَـــا اسْـــتَـــحَـــتْ قُـــوَّادُهَـــا خَـــرَسُوا.

شهيد

١- كُلُّ القَوَافِي الَّتِي قِيلَتْ لَهَا وَجَعُ
فِيهَا جَمَالُ وَفِيهَا الفَحْلُ وَاليَفَعُ.

٢- جَاءَتْ بِنَظْمٍ لَهُ وَقْعُ عَلَى البَدَنِ
يَا سَامِعَ الشِّعْرِ إِنَّ السَّمْعَ يَنْتَفِعُ.

٣- هَذِي بِلاَدِي رِجَالُهَا لَهُمْ سُنَنُ
يَوْمَ البَيَانِ تَسَارَعُوا، فَهُمْ شِيَعُ.

٤- هَذَا بِأَفْعَالِهِ دَكَّ العِدَا، بَطَلُ
وَذَاكَ بِالشِّعْرِ لِلْأَعْدَاءِ لاَ يَدَعُ.

٥- هَذَا الشَّهِيدُ تَكَلَّمَتْ قَرِيحَتُهُ
فَيْضًا جَمِيلاً، كَأَنَّ الشِّعْرَ يَنْدَفِعُ.

٦- فِي ظِلِّ مَا عَاشَهُ قَالَتْ قَصَائِدُهُ
تَحْيَا الجَزَائِرُ، وَالهَامَاتُ تَرْتَفِعُ.

٧- إِنَّ الشَّهِيدَ وَعَى القُرْآنَ فِي الصِّغَرِ
مَاذَا تَقُولُ أَيَا شِعْرِيْ، فَذَا وَرِعُ.

كُلُّ القَوَافِي عَلَى القِرْطَاسِ تُنْتَظَمُ

هَـــذِي تَرَاتِيلُ حِبْرٍ جَاءَ يَبْتَسِمُ.

قَدْ قَالَهَا صَاحِبُ الأَقْوَالِ وَالحِكَمِ

وَالقَوْلُ مِنِّي جَعَلْتُ الشِّعْرَ يُحْتَرَمُ.

عبد الحميد عدريمو.